طبعة ملونة

تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة

الأستـــاذة
سلوى أبو بكر باوزير
قسم رياض الأطفال
كلية التربية للبنات
جامعة أم القــرى

الأستـــاذة
نادية عبد العزيز قربان
قسم رياض الأطفال
كلية التربية للبنات
جامعة أم القــرى



دار المسيرة

Development concepts of
Historical and geographical
To kindergarten children

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة

تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة

Development of concepts of historical & geographical kindergarten children

رقـــم التصنيـــف : 372.21
المؤلف ومن هو في حكمه: **سلوى ابو بكر باوزير ، نادية عبد العزيز قربان**
عنـــوان الكتـــاب: **تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة**
رقـــم الايـــداع : 2010/2/540
الـواصفـــات: **التعلم الأساسي / الأطفال**
بيـانـــات النـشر : عمان - **دار المسيرة للنشر والتوزيع**
* - تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى

2011م - 1432هـ

دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
عمّان - الأردن

عمـان-العبـدلي-مقـابل البنك العربي
هـاتـف:5627049 فـاكـس:5627059
عمان-ساحة الجامع الحسيني-سوق البتراء
هـاتـف:4640950 فـاكـس:4617640
ص.ب 7218 - عـمـان 11118 الأردن

www.massira.jo
info@massira.jo

تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة

Development of concepts of historical & geographical kindergarten children

أ. سلوى أبـو بكر باوزيـر   أ. نادية عبد العزيز قربان

قسم رياض الأطفال - كلية التربية للبنات

جامعة أم القرى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي
لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ
٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠ وَءَايَةٞ
لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ٤١ ﴾ [يس: 37-41]

الإهداء

- الى كل طالب وطالبة علم......
- الى كل مربٍ ومربية.....
- الى كل أم وأب......
- الى كل معلمة رياض أطفال.....

الى كل هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله العلي القدير أن ينفعني وينفع به المسلمين أجمعين.

شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده........وبعد:

فقد قال رسول الله ﷺ: "من صنع إليه معروف، فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء" حديث حسن صحيح (النووي، كتاب الدعوات، باب في مسائل من الدعاء، حديث رقم 1496، ص 240).

فإني لا أملك من شكري وتقديري لمن تفضلوا علي بعلمهم وإشرافهم وتوجيههم، سوى أن أقول لهم جزاكم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء، وأخص بالشكر أولاً: أستاذاتي بكلية التربية للبنات بمكة (إعداد المعلمات سابقا)، وأخص بالشكر كلٍ من الأستاذة الفاضلة/ ازدهار جمال قطب، ووكيلة الكلية سعادة الدكتورة/ هنادي عبد الله العيسى، وسعادة الدكتورة/ إيمان محمد زكي أمين، وكذلك أستاذاتي وأساتذتي الأفاضل بقسم التربية الإسلامية والمقارنة وكلية التربية بجامعة أم القرى، فأسأل الله الحنان المنان أن يجزيهم عني خير الجزاء.

كما وأشكر طالبتي المعيدة/ نوال خضر الطلحي، التي ساهمت في إخراج هذا العمل المتواضع، كما أتوجه بالشكر لطالبات المستوى الثاني بقسم رياض الأطفال بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة للعام الجامعي 1429 – 1430 هـ اللاتي ساهمن في جمع المادة العلمية لهذا الكتاب.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي العون والمساعدة، فأسأل الله العلي القدير أن يجزي الجميع عني خير الجزاء.

المحتويات

الفصل الثاني
تنمية المفاهيم التاريخية

الفصل الثالث
تنمية المفاهيم الجغرافية

الفصل الرابع
(الجزء العملي) أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، هادي الناس إلى الصراط المستقيم، سبحانه الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على اشرف خلقه نبينا محمد النبي الأمي معلم المتقين وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

اللهم يا معلم داوود علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا سبحانك ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم.

الطفولة هي لبنة المجتمع وغراسه والطفل من بداية وجوده في هذه الدنيا وهو يكتشف العالم الذي يعيش فيه وبالتالي فهو يكتسب المفاهيم التي من حوله والتي تتكون تدريجيا من خلال عمليات عقليه وحسية معقدة، ومن هنا نجد أن تنمية المفاهيم لدى الطفل تعد من الركائز الأساسية لنمو الطفل في الجوانب العقلية، والمعرفية، واللغوية، والاجتماعية.

وقد اتجه علماء النفس منذ العشرينيات إلى دراسة التفكير دراسة تجريبية

موضوعية عن طريق دراسة المفاهيم باعتبارها (محتويات الفكر) كما يدعوها بياجيه، وإن المفاهيم التي يدعوها فيجوتسكي (أدوات التفكير) لا تساعد الفرد على التفكير فقط بل تساعد الباحث على دراسة التفكير عند الأفراد، وعموما يمكن تقسيم الدراسات التي أجريت على المفاهيم خلال نصف قرن مضى إلى قسمين رئيسيين: دراسات عن تكوين المفاهيم، ودراسات تعلم المفاهيم ..... وتوجد مصطلحات تستخدم في مجال المفاهيم وكثيرا ما يحدث الخلط بينها، ومن ثم فإنه من الضروري بمكان أن تتبين الفروق بينها حتى تكون معالجتها قائمة على أساس سليم، وهذه المصطلحات هي: تعلم المفهوم، وتكوين المفهوم، ونمو المفهوم (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000م ، ص 44- 45) سيتم الحديث عنها في الفصل الأول من هذا الكتاب.

وهناك سلسلة أعداد من المفاهيم يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به كالمفاهيم العلمية، والرياضية، واللغوية، والتاريخية، والجغرافية، والبيئية، وقد حظيت المفاهيم العلمية، والرياضية، والبيئية، واللغوية بالعديد من المؤلفات والدراسات والأبحاث في مرحلة رياض الأطفال وفي المراحل التعليمية الأخرى، بينما نجد أن المؤلفات والدراسات والأبحاث التي تناولت المفاهيم التاريخية والجغرافية شحيحة وتكاد تكون نادرة خاصة في مرحلة رياض الأطفال، لذا فقد كان التركيز في موضوعنا لهذا الكتاب هو تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة.

وقد جاء هذا الكتاب في أربعة فصول، حيث تناول الفصل الأول موضوع المفاهيم من حيث تعريفها، وأنواعها، ومراحل تكوينها، وطرق تنميتها.

أما الفصل الثاني فقد تناول موضوع (المفاهيم التاريخية) من حيث أهدافها وأهميتها، وطرق تنميتها لدى طفل الروضة.

وتناول الفصل الثالث موضوع (المفاهيم الجغرافية) وهي لا تقل أهمية عن المفاهيم التاريخية، حيث أنها تعرف الطفل بموقع بلده في خارطة العالم وتضاريسه

وأهم مدنه و أهم الظواهر الطبيعية مثل الخسوف والكسوف والكوارث الطبيعية والأهم من ذلك التعرف على منازل القمر وأهمية تغير شكله في تحديد الشهور والمناسبات الدينية وغير ذلك من المعلومات التي تفيده.

أما الفصل الرابع فقد عرضنا فيه بعض الأنشطة المقترحة والأمثلة لتنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة.

وأخيرا نسأل الله التوفيق والسداد، وأن ينفعنا بما علَّمنا، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه تعالى، وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

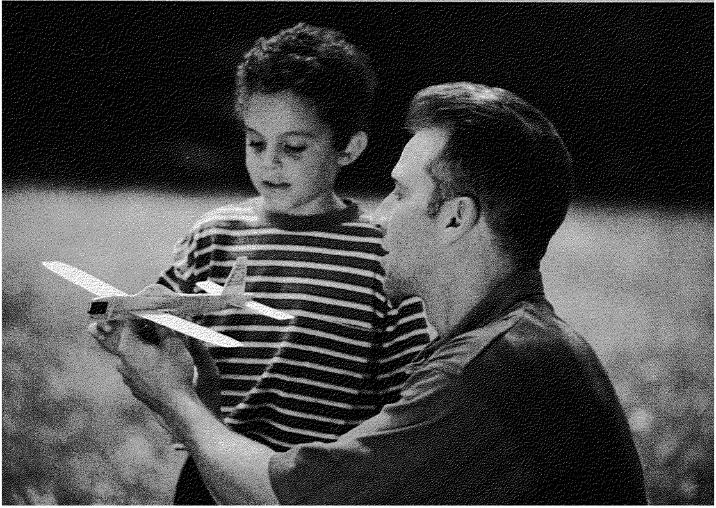
المؤلف

1

الفصل الأول

المفاهيم

- معنى المفهوم وتعريفه
- خصائص المفهوم
- أنواع المفاهيم
- تكوين المفاهيم
  - مراحل تكوين المفاهيم
  - شروط تكوين المفاهيم
  - نظريات تكوين المفاهيم
  - دور اللغة ووظائفها في عملية تكوين الفاهيم
- تنمية المفاهيم
- تعلم المفاهيم



الفصل الأول

المفاهيم

معنى المفهوم وتعريفة

تعريف المفهوم لغة

مأخوذ من الفهم، وهو معرفة الشيء بالقلب، يقال: فَهِمْت الشيء أي: عَقَلْتَهُ وَعَرَفْتَهُ، وفهَّمت فلانًا وأفهمته، ورجل فَهِيم: سريع الفهم، وَتَفَهَّمْت المعنى: إذا تَكَلَّفت فهمه. (ابن منظور،1410هـ، ج10، ص459) و(الأزهري، 2004م، ج6، ص 335).

ويقال: فَهِمَهُ فَهْمًا وَفَهَمًا وَفَهَامةً (ابن كثير، 2003م، ج10، ص 176).

والمفهوم: اسم مفعول، وهو ما يفهم ويستفاد من اللفظ. هذا هو معناه لغة كما ورد في معاجم اللغة العربية.

التعريف الإجرائي للمفهوم

نقلا عن (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 1320هـ): فإن هناك عدة تعاريف

للمفهوم، فيعرفه كل من (برونر) و(جودنو) و(أوستن) بأنه: "سلسلة متصلة من الاستدلال تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء أو حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تستتبعا استدلالات إضافية عن خصائص غير ملحوظة".

ويعرف (هانت) المفهوم بأنه: "فكرة وصورة عقلية عن طريق تعميم يستخلص من الخصائص".

بينما يعرفه (رشدي لبيب) بأنه: "تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وعادة ما يعطي هذا التجريد اسما أو عنوانا أو رمزا". ص43.

تعريف المفهوم المادي

هو تصور لأشياء يمكن إدراكها عن طريق الحواس.

تعريف المفهوم المجرد

هو فكرة، أو مجموعة أفكار يكتسبها الفرد على شكل رموز، أو تعميمات لتجريدات معينة.

خلاصة التعاريف كما ذكرها (الشرف محمد، 2002م، ص 9 - 13) :

تعريف الشعوان، ص8

إن المفهوم عبارة عن (كلمة، أو مصطلح، أو فكرة، أو تصور عقلي – تجريدياً كان أم محسوساً – ويشير إلى أشياء، أو أحداث، أو أفكار، أو أشخاص، ويمكن أن يُدل عليه برمز أو اسم معين.

تعريف الحميدان، ص15

إن المفاهيم عبارة عن كلمات أو أشباه جمل مجردة، أو محسوسة ذات دلالة رمزية متشابهة بنيت على أساس عدد من الخصائص المشتركة اعتماداً على فهم الفرد لبيئته أو ربطه بخبراته اليومية.

تعريف آل مبارك، ص23-24

إن المفهوم التاريخي أو الجغرافي عبارة عن تصور عقلي مجرد أو محسوس

يكون على شكل كلمة، أو شبه جملة لمجموعة من الأحداث أو المواقف، أو الحقائق التاريخية، أو الظواهر الجغرافية، أو الحقائق العلمية المتطورة.

النقاط الأساسية التي أكدت عليها تعريفات المفاهيم

نستخلص من العرض السابق للعديد من التعاريف أنها تجمع على وجود عنصرين أساسيين لتعريف المفهوم. الأول أن المفهوم عبارة عن كلمة أو فكرة أو تصور عقلي سواء كان مجرداً أو محسوساً، والثاني هو وجود صفة مشتركة أو أكثر لنفس المفهوم والذي يمكن أن يشار إليه باسم أو رمز معين.

خصائص المفاهيم

من التعريفات السابقة للمفهوم تتضح الخصائص الرئيسية للمفهوم، وهي :

1. **درجة التجريد:** تختلف المفاهيم من حيث درجة تجريدها، فالمفهوم ذو الأبعاد المميزة يسمى مفهوم حسي **Concrete**. وهو المفهوم الذي يمكن الإشارة إليه، أو خبرته مباشرة عن طريق الحواس مثل مفهوم "جبل"، أما النوع الأخر فهو المفهوم المجرد **Abstract** التي تشير أبعاده لوقائع لا يمكن الخبرة بها مباشرة عن طريق الحواس مثل مفهوم التكامل والكثافة السكانية، ولا شك أن المفاهيم الحسية أسهل وأسرع في التعلم من المفاهيم المجردة.

2. **درجة التعقيد:** تختلف المفاهيم تبعاً لعدد الأبعاد اللازمة لتعريفها، فالمفاهيم التي تقوم على أبعاد كثيرة تعتبر أكثر تعقيداً من المفاهيم التي تعتمد على عدد قليل من الأبعاد، مثل مفهوم تل فهو مفهوم يحتوى على بُعد واحد وهو الارتفاع، أما مفهوم الرطوبة النسبية فإنه يتضمن علاقة بين أبعاد كثيرة هي درجة الحرارة، وحجم الهواء، وبخار الماء.

3. **درجة التمايز أو درجة التنوع:** تختلف المفاهيم في عدد الظواهر المتشابهة التي تمثلها، أي من حيث عدد وصفات الأشياء التي تضمها فئة المفهوم، فمفهوم الجزيرة على سبيل المثال لا يتصف بالتنوع حيث تأخذ شكلاً واحداً ولا توجد

في اللغة كلمات أخرى تصف أنواعاً مختلفة من الجزر، على العكس من ذلك مفهوم المسطح المائي يتصف بدرجة كبيرة من التنوع لأنه يأخذ أشكالاً مختلفة من محيط، وبحر، وخليج، ونهر .... إلخ.

4. **درجة تمركز الأبعاد:** هناك مفاهيم ترتكز على صفة واحدة أو صفتين فقط، في حين يرتكز البعض الآخر على مجموعة من الأبعاد، والأبعاد أو الصفات التي يرتكز عليها المفهوم تسمى الصفات المميزة (صفات السيادة) ولا شك أن هذه الصفات المميزة لها دور كبير في تعلم المفهوم، فمفهوم الجزيرة على سبيل المثال يقوم على ثلاث خصائص رئيسية: الأرض، الإحاطة بالمياه، الإحاطة من جميع الجهات، ويصعب تطبيق المفهوم على أي منطقة لا تنطبق عليها الخصائص الثلاث السابقة.

أنواع المفاهيم

ينقسم المفهوم إلى عدة أقسام حسب العلم والمجال الذي ينتمي إليه، ومن أنواع المفاهيم ما يلي:

- **المفاهيم العلمية:** وهي تلك المفاهيم التي تنتمي لمجال العلوم التطبيقية كالفيزياء والكيمياء والأحياء.
- **المفاهيم الرياضية:** وهي المفاهيم المرتبطة بالعمليات الحسابية والجبر والهندسة.
- **المفاهيم اللغوية:** وهي المفاهيم المتعلقة بالمفردات اللغوية.
- **المفاهيم الدينية:** وهي المفاهيم المرتبطة بالعقائد والممارسات الدينية كالصلاة، والصوم والحج.
- **المفاهيم الاجتماعية:** وهي المفاهيم المرتبطة بالتكوين والتقاليد والعادات الاجتماعية كمفهوم الأسرة، والزواج، والسابع.
- **المفاهيم التاريخية:** وهي المفاهيم المرتبطة بعلم التاريخ وفروعه كتاريخ السيرة، وتاريخ الشعوب، والحضارات.

- **المفاهيم الجغرافية:** وهي المفاهيم المرتبطة بعلم الجغرافيا وأقسامه من الجغرافية الطبيعية، والبشرية، والسياسية، كمفهوم التضاريس، والطقس والمناخ، وفصول السنة، والاتجاهات الأربع.
- **المفاهيم التربوية:** وهي المفاهيم المرتبطة بالتربية وعلم النفس كمفهوم الدافعية، والمناهج، والقياس والتقويم، والخبرات التربوية.
- **المفاهيم الاقتصادية:** وهي المفاهيم المرتبطة بعلم الاقتصاد وفروعه، كمفهوم البيع، والشراء، والتوفير، والاقتصاد، والعملة.

وهناك وجهات مختلفة لأنواع المفاهيم كما ذكر(زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000م، ص90) فهناك من قسمها إلى مفاهيم تلقائية ومفاهيم علمية مثل (بياجيه)، وهناك من يرى تقسيمها إلى مفاهيم موصلة، ومفاهيم غير واصلة، ومفاهيم علاقية مثل (برونر)، وفيما يلي عرض لتقسيم هذه المفاهيم:

أنواع المفاهيم حسب تقسيم (بياجيه)

- **مفاهيم تلقائية:** وهي المفاهيم التي يكتسبها الطفل من تلقاء نفسه من خلال تفاعله مع البيئة ومن خلال الخبرة الحسية المباشرة.
- **مفاهيم علمية:** وهي المفاهيم التي يكتسبها الطفل من خلال مرشد أو معلم، مثل مفهوم خشن وناعم ومفهوم حامض وحلو.

أنواع المفاهيم حسب تقسيم (برونر)

- **المفاهيم الموصلة والرابطة أو الموحدة:** وتعرف بمجموعة السمات المشتركة بين فئة من الأشياء أو المواقف، فمثلاً مفهوم "جزيرة" هو مفهوم متحد أو موحد يعرف بأنه أرض محاطة بالمياه من جميع الجهات.
- **المفاهيم غير الواصلة أو غير الرابطة:** وتعرف بمجموعة السمات المتباينة بين فئة من العناصر أو الأشياء أو المواقف.
- **المفاهيم العلاقية:** وهو المفاهيم التي لا تعرف بخصائص معينة، بل بالعلاقة

بين خصائص المفاهيم، فمثلاً مفهوم "كثافة السكان" وهو مفهوم علاقي يعرف بأنه عدد السكان في الميل المربع، أي أن مفهوم "الكثافة السكانية" يعتمد على العلاقة بين مفهومي "عدد السكان" و"المساحة".

ويضيف كل من اللقانى وفاطمة حميدة نوعا آخر من المفاهيم وهي:

- **المفاهيم المنفصلة:** وهو المفاهيم الذي تعرف بخصائص بديلة، أو مجموعة من الخصائص المتغيرة أو غير الثابتة من موقف إلى آخر، فمثلاً مفهوم استعمار يمكن أن يطلق في حالة سيطرة دولة من الدول على مساحة من الأرض لم تكن تابعة لها.

وقد لوحظ أن المفاهيم من النوع الثالث "العلاقية" هي أصعب الأنواع من حيث قدرة الطفل على التوصل إلى التمكن منها، وهذا يرجع إلى طبيعة هذا النوع التي تقتضى أن يكون الطفل قد استطاع أن يتمكن من العديد من المفاهيم المنظمة في نسق أو نظام هرمي.

تكوين المفاهيم:

يشير إليه (فيجوتسكي) على اعتبار أنه نشاط معقد تمارس فيه جميع الوظائف العقلية الأساسية، ومن ثم فإن ممارسة الفرد لهذه الوظائف لا يعني أنه تعلم المفهوم وما لا ينتمي إليه، وهذا يعني أن عملية تكوين المفهوم عملية مركبة ومرحلية تحتاج إلى عمليات متتابعة يمارسها الفرد من خلال وجوده في مواقف معينة، ومن ثم فإن هذه العملية - أي تكوين المفهوم - هي المرحلة الأولى في تنمية المفهوم أو نمو المفهوم التي تبنى عليها مراحل أخرى تتخذ من المفاهيم في مستواها الأكثر صعوبة وتعقيدا مادة لها. (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000م، ص45).

وتبدأ المفاهيم بالتكون عند الطفل بعد الولادة مباشرة، حيث تبدأ المفاهيم البسيطة المنفصلة بالتكون، وهي عبارة عن إحساسات وحركات أولية يقوم بها الطفل للتعرف على بيئته واكتشافها، وتزداد قدرته على تمييز الأشياء وتصنيفها كلما زاد النمو والتطور لديه.

وتعتبر طريقة تصنيف المدركات وإعطائها أسماؤها، إحدى الطرق الهامة التي يلجأ إليها الطفل، إذ أن هنالك الكثير من المنبهات المشابهة التي نصنفها ونعطيها نفس الأسماء وكثيرا ما نعجب لوضعنا لها تحت مسمى واحد.

يعتمد الطفل في فهمه للمفهوم على الملاحظة التي تصل به إلى إدراك المظاهر المختلفة لكل شيء يقع تحت حسه، ثم يلجأ لمقارنة هذه الأشياء تبعاً للتباين أو التشابه في مظهرها، ثم تحليل تلك الصفات لمعرفة العوامل المشتركة فيها وغير المشتركة، ثم أخيرا ربط النتائج التي توصل إليها برموز لغوية اصطلح عليها الناس، وتصبح التسمية هذه بمثابة المرحلة الأخيرة في تكوين المفهوم.

ويبدأ الطفل في تكوين المفاهيم المعرفية في سن مبكرة فبعد مرور عامين من حياته يكون قد كون مفاهيم بسيطة عن ذاته وعن الوجود المادي من حوله، ولأن المفاهيم تتكون من الخبرات التراكمية المكتسبة لأنها تبدأ بسيطة للغاية ومحسة من الواقع المادي للطفل، ويحاول الطفل في هذه المرحلة أن يعيد بناء كل ما تم تنميته في السنوات الأولى من حياته سواء كان من النمو في اللغة أو في العمليات الرمزية، إلا أن إدراك الطفل للمفاهيم التي يبنيها مازال هشا في الحدود التي تظل هذه المفاهيم في منتصف الطريق بين تعميم المفهوم وفردية العناصر التي تكون المفهوم من دون أن يصل الطفل إلى مستوى أحدهما بسبب تذبذب وعدم استقرار قدراته التصويرية، وشيئا فشيئا يكتسب تعميما وقواعد ترتبط بالمفهوم الذي يدركه في مرحلة لاحقة.

وعملية تكوين المفاهيم عند الطفل عملية لها مدخلات تتمثل في الخبرات التي يستمدها الطفل من الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة ووسائل الإعلام وبيئته المحيطة به.

ويجري الطفل لهذه المفاهيم عمليات الإدراك والتصنيف ووضعها في فئات من المعلومات طبقا للخصائص المشتركة والمتشابهة فيما بينهما، ويخرج من ذلك بعدد من المفاهيم والتوجهات الجديدة تجاه حياته، ويتبلور من خلالها سلوكه

وتصرفاته، فكل فرد ينظم حياته على أساس المفاهيم التي تحويها ذاكرته والعلاقة بين هذه المفاهيم، والمتغيرات التي تحكم هذه العلاقات.

والمفاهيم عند الطفل تتضمن دائما شيئا أكثر من المعنى الخاص لشخص بعينه أو شيء بعينه، أو حادثة بعينها، أموقف بعينه، وعلى سبيل المثال ينمو عن طريق خبرة الطفل مع أمه هووخبراته مع نساء أخريات يقمن بدور الأم معه ومع أطفال آخرين.

ونلخص مما سبق إلى أن تكون المفهوم عند الأطفال ما هو إلا عملية اجتماعية تتطلب الالتقاء بالنماذج الكبرى لتمده بخبرات عرضية هادفة لأن الاقتصار على خبراته الشخصية المباشرة يؤدي إلى أن يصبح الطفل محدود الإمكانات، والنمو النفسي السليم ويحتاج إلى الجمع بين الخبرات المباشرة والخبرات العرضية.

وقد ذكر (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000م، ص47): أن عملية اكتساب المفاهيم تبدأ منذ الطفولة الأولى وتقوم على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث، وتقوم عمليتنا (التعميم) و (التمييز) بدور هام في هذا الاكتساب، وهما عمليتان أساسيتان. فالطفل الصغير يرى في كل رجل أباه، وإن رأى شيئا مسطحا مائيا وسمعنا نطلق عليه اسم (البحر) فإنه يرى في كل مسطح مائي بحر. فهو ينزع إلى التعميم الساذج أول الأمر، لكنه يتعلم بعد ذلك عن طريق التدعيم الاجتماعي أن يميز بين هذه الأشياء بعد أن يلاحظ ما بينها من فوارق، ولكي يصل إلى مستوى التعميم الدقيق يتعين عليه أن يقوم بعملية موازنة وعملية تجريد.

ففي الموازنة يقارن الطفل بين ما يراه من مسطحات مائية مختلفة الأشكال والأحجام والأبعاد، كما يقارن بين البحر والنهر والبحيرة والمستنقع وغيرها من المسطحات المائية، ومن هذه الموازنة يدرك أن البحار لها صفات مشتركة تجعلها مخالفة للأنهار والبحيرات والمستنقعات.

وعزل أو انتزاع بعض الصفات المشتركة بين أفراد صنف من الأشياء وتوجيه

الانتباه إلى هذه الصفات المنتزعة دون غيرها يسمى تجريدا فالطفل وهو يتعلم معنى (جبل) لابد أن يقوم بملاحظة صفات الجبل ويسمعنا نسميه (جبل)، لكنه بعد ذلك يسمع كلمة (جبل) تقترن بجبل آخر يختلف في ظاهره عن الأول من حيث الارتفاع واللون والحجم ونوع الصخور والشجيرات التي تغطيه، وبناء عليه يستطيع الطفل انتزاع الصفات المشتركة التي يراها في كل جبل ويوجه انتباهه إليها دون غيرها من الصفات العرضية، وهذه هي عملية التجريد إنها عملية تحليل وفصل واختيار وانتباه.

فإن رأى الطفل بعد ذلك جبل من نوع مختلف لم نسمه من قبل في حضوره واستطاع أن يقول أنه جبل، فلابد أنه لاحظ أنه يشترك في شيء مع الجبال الأخرى التي رآها، وتسمى هذه العملية التي يصل بها إلى فكرة عامة (حكم عام) من خبرات سابقة (عملية تعميم).

ومتى تم اكتساب مفهوم انصب في قالب (كلمة) حتى يمكن الاحتفاظ به والإفادة منه.

مما تقدم نرى أن هناك خطوات أربع في اكتساب المفهوم الكلي وهي: الإدراك الحسي، والموازنة، والتجريد، والتعميم.

مراحل تكوين المفاهيم

نقلا عن الدكتور (عبد الرزاق محمود، د.ت) لقد حدد كل من برونر وأوزبل مراحل لتكوين المفاهيم عند الطفل وهذه المراحل هي:

مراحل تكوين المفهوم عند برونر

حدد برونر ثلاث مراحل لتكوين المفهوم تبعا للنمو المعرفي للطفل وهذه المراحل هي :

أ. المرحلة الحسية أو العملية: حيث يكون الفعل هو طريق الطفل لفهم البيئة وذلك من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء والمواقف في البيئة، وفي هذه المرحلة يكون الطفل الكثير من المفاهيم عن طريق ربطها بأفعال أو أعمال يقوم بها

بنفسه، فالكرسي ما يجلس عليه، والملعقة ما يأكل بها، وهنا تبرز أهمية التدريب العملي والأداء في تشكيل المفاهيم واكتسابها.

ب. **المرحلة الصورية**: وفيها يكون الطفل مفاهيمه عن طريق الخيالية الذهنية ويستطيع أن يمثل المفاهيم بالرسم أو عن طريق صور شبه مجردة غير مرتبطة بعمل خاص، فالطفل في هذه المرحلة يستطيع رسم الملعقة دون أن يمثل لديه عملية تناول الطعام.

ج. **المرحلة الرمزية**: وهى المرحلة التي يصل الطفل فيها إلى مرحلة التجريد واستخدام الرموز، حيث يحل الرمز محل الأفعال، ويرى برونر أن هناك تفاعلا مستمرا أو متبادلاً بين المراحل الثلاث.

مراحل تكوين المفهوم عند أزوبل

ويرى أوزيل أن نمو المفاهيم يحدث في مستويات من التجريد تبدأ من مرحلة ما قبل العمليات حتى يصل إلى مرحلة العمليات وأن هناك ثلاث مراحل لنمو المفهوم عند الأطفال وهى:

1. **المرحلة الأولى**: ويكتسب الطفل فيها المفاهيم الأولية معتمداً على الخبرات التجريبية المحسوسة ويستطيع الطفل في هذه المرحلة (مرحلة ما قبل العمليات) استيعاب المفاهيم بشروط منها:

أ. أن تكون المفاهيم المثلة معروفه وتستند إلى إيضاحات بصرية ومحسوسة.

ب. أن تكون الخصائص المعمارية للمفاهيم سواء المكتشف منها بواسطة الطفل أو المقدمة إليه بواسطة المعلم تناسب طبيعة مرحلة نموه العقلي الفعلي.

2. **المرحلة الثانية**: وتكون هذه المرحلة (أثناء مرحلة ما قبل العمليات أيضا) وفيها يستطيع الأطفال اكتساب مفاهيم على درجة عالية من التجريد مثل: المفاهيم الثانوية وهى مفاهيم يمكن تعلمها بدون مواقف حقيقية أو خبرات محسوسة، ويتم اكتسابها من خلال عملية التعلم المسماة باستيعاب المفهوم،

وذلك من خلال التعلم الإدراكي، ونادرا ما تقدم تلك المفاهيم بخواصها المحكية ولكنها تقدم من خلال التعاريف أو سياق الكلام.

3. **المرحلة الثالثة**: وتكون هذه المرحلة (أثناء مرحلة العمليات المجردة) وفيها يصل الأطفال لمرحلة الاكتساب المجرد للمفهوم حيث يستوعبون فيها المفاهيم المعقدة والمفاهيم الثانوية الأعلى رتبة وتجريدا.

شروط تكوين المفاهيم

يبنى المفهوم عادة من تصورات تحصل من خلال الحواس الخمس، ومن الذكريات والتخيلات، ومن نتاج الفكر الخيالي، وهذا يعني أن الطفل قبل أن يبدأ في تشكيل المفهوم لا بد وأن يتعامل مع المدركات الحسية الخاصة بذلك المفهوم، فكلمة تفاحة، بحر، سيارة،... إلخ مفاهيم تتكون لدى الطفل نتيجة لمدلولات حسية، وتستخدم الرموز، أو الكلمات للإشارة إليها.

والرمز، أو الكلمة ليس المفهوم ذاته، ولكن المفهوم هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا الرمز في ذهن المتعلم.

مثال: كلمة "طاولة" ليست مفهوما، وإنما هي اسم لهذا المفهوم، وإن الصور الذهنية التي تتكون من خصائص الطاولات جميعا هي "المفهوم"، أو مضمون الكلمة.

دور الخبرة في تشكيل المفاهيم

يعتبر تشكيل المفهوم انطباعا، أو تصورا شخصيا يختلف باختلاف الأفراد أنفسهم، واختلاف خبراتهم فيه، ومع ذلك يمكن أن يتشابه معنى المفهوم الواحد لدى الأفراد المختلفين، عندما تتشابه الخبرات التي يمرون بها.

وهنالك عوامل تسهم في تكوين المفاهيم منها :

1. تقديم الخبرات والمثيرات التي تساعد الطفل على اكتسابه للمعلومات الضرورية.
2. اتصاله بالبيئة الطبيعية المباشرة.

3. توفير البيئة التعليمية المناسبة لسنه ومستوى إدراكه.

4. توفير البيئة الاجتماعية والاقتصادية الضرورية لنمو المفاهيم.

5. الدافعية/ وهي رغبة المتعلم في تعلم أشياء جديدة، لذا يجب إثراء بيئة الطفل ومحاولة تشجيعه على التعلم فهو مكتشف صغير بطبعه.

6. الخبرة التعليمية/ وذلك بتوفير الوسائل المساعدة على الفهم والتصور، كالصور والإشكال المختلفة.

7. العمليات المعرفية التي يعتمد عليها تعلم المفاهيم:

- التعميم: (تعميم غامض وخاطئ).
- التمييز.
- وبعد ذلك يستطيع الطفل أن يعمم الصفات المميزة للمفهوم بشكل صحيح (تعميم دقيق).

8. التنوع في الخبرات يسرع من عملية تطور ونمو المفهوم.

9. الوقت/ نمو المفاهيم وتطورها عند الأطفال يتطلب وقتاً ومن الصعب تقديم المفهوم بشكل كامل مره واحده.

10. اللغة/ يعتمد تعلم المفاهيم على وجود اللغة، حيث أن اللغة تساعد على تكون المفاهيم وتثبيتها.

نظريات تكوين المفاهيم

تعددت الآراء ووجهات النظر التي تناولت المفاهيم بالدراسة والتحليل، ومنها:

1. نظرية جان بياجيه Piaget

ترى هذه النظرية أن المفهوم يعتمد على إدراك الفرد للعلاقة بين ما يواجهه وبين ما سبق أن احتفظ به في ذاكرته من الخبرات الماضية، فالتلميذ عند دراسته للتاريخ يدرس الحقائق التاريخية ويتوصل إلى العلاقات من خلال المتشابهات والاختلافات (خيري عبد العزيز، د.ت، ص 310-298).

2. نظرية برونر Bruner

ترى نظرية برونر أن نمو المفاهيم يبدأ من خلال تعامل الفرد مع الأشياء و المواقف عن طريق الحس المباشر ثم تكوين صورة ذهنية عنها، و يصنفها إلى فئات تبعاً لخصائصها المتشابهة، ثم استخدام الرموز في التعامل معها، ثم قدرته على التعميم و اكتساب القدرة على معرفة الدور الذي يقوم به المفهوم في النظام المفاهيمي، و تتم عملية تنمية المفهوم من خلال : تشكيل المفهوم، حيث يقوم المعلم بتزويد المتعلم باسم المفهوم، ثم تعريفه له، ثم الصفات المميزة له، ثم تقديم أمثلة له، مما يساعد على توضيح المفهوم وتسهيل تعلمه (عامر الشهراني وسعيد السعيد، 1997م، ص118).

3. نظرية جانييه Gagne

ترى أن اكتساب المفهوم يتوقف على ما لدى الفرد من معلومات سابقة تتعلق بالمفهوم الجديد المراد تعلمه، وترى أن تنمية المفهوم لدى المتعلم يتم من خلال تزويد المتعلم باسم المفهوم، ثم الصفات المميزة، واستخدام الأمثلة واللاأمثلة.

4. نظرية أوزوبل Ausubel

تقوم نظرية أوزوبل على:

- التعليم ذو معنى Meaning full Learning: ويتم ذلك عندما تكون المعلومات الجديدة لها صلة بالمعلومات المختزنة في بنية الفرد العقلية. (خيري عبد العزيز، د.ت، ص 309-305).
- التعلم الآلي Learning Rote: يتم عندما تكون المعلومات الجديدة ليس لها علاقة بالسابقة.
- أدوات الربط المعرفية : تقوم بالربط بين المعلومات والمفاهيم القديمة والمفاهيم المراد تعلمها، وتكون أكثر عمومية.

ويرى أوزوبل أن كل فرد لديه مجموعة من المفاهيم تختلف عن مفاهيم أي

فرد آخر، ويكون ذلك نتيجة خبراته السابقة، والتي تختلف من فرد لآخر، كما يؤكد أن لكل فرد بنية معرفية قابلة للزيادة، وهي تتضمن كل ما يمتلكه من حقائق ومفاهيم ونظريات، كما يرى أن البنية المعرفية للفرد تمثل شكلاً هرمياً تكون قمته المفاهيم الأكثر عمومية ثم الأقل عمومية ثم المتخصصة، وأن البنية المعرفية لكل فرد تختلف عن الآخر لكن التفاهم يحدث بينهم نتيجة وجود مفاهيم مشتركة (خليل يوسف الخليلي 1996م، ص151).

دور اللغة ووظائفها في عملية تكوين المفاهيم

النمو اللغوي

تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما، وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي. (زهران، 1977، ص 178).

خصائص لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

تتميز لغة الطفل في هذه المرحلة بعدة صفات هي كما ذكرتها (كرم الدين، 1989م، ص 1984).

1. يغلب على لغة أطفال ما قبل المدرسة استخدام الأسماء حيث تشكل الأسماء ثلاثة أرباع أحاديث الأطفال حيث تبلغ نسبة الأسماء 6،74% في المتوسط، وتحتل الأفعال المرتبة الثانية في أحاديث الأطفال ما قبل المدرسة، وتشكل ربع حديث الأطفال، وتمثل 9،21% في المتوسط أما الحروف بكافة أنواعها فقد جاءت في الترتيب الثالث وتشكل 5، 3% في المتوسط.

وتأتي هذه الخاصية تأكيدا لدراسة (علي عبد الواحد وافي) عن نشأة اللغة عند الطفل حيث يذكر أن أول كلمات تبدو عند معظم الأطفال هي أسماء الذوات وتظهر بعدها الأفعال ثم الصفات ثم الضمائر. ويرجع ذلك إلى أن الطفل يسير في ارتقائه اللغوي وفقا لارتقاء فهمه، فدرجة نموه الفكري في بداية المرحلة تتيح له فهم الكلمات الدالة على أمور حسية وبما يسميه اللغويون

أسماء الذات، فإذا نما تفكيره أمكن أن يدرك مدلولات الكلمات المعبرة عن أمور معنوية وحينئذ تظهر في لغته الأفعال الدالة على الحدث والزمان والصفات الدالة على معنى وتظهر الحروف والروابط في نهاية مرحلة ما قبل المدرسة حيث أنها أدق أنواع الكلمات.

وذكر (عبد الواحد، د.ت، ص193) أن (وليم ستيرن) قد قسم مراحل النمو اللغوي إلى مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى: مرحلة المادة وهي التي تظهر فيها الأسماء.

المرحلة الثانية: مرحلة العمل وهي التي تظهر فيها الأفعال.

المرحلة الثالثة: مرحلة العلاقات وهي التي تظهر فيها الحروف والروابط.

2. تتصف لغة أطفال ما قبل المدرسة بقلة عدد الكلمات والألفاظ التي تعبر عن معان ومفاهيم مجردة فقد بلغت نسبة الكلمات المجردة 7،7% في المتوسط ويرجع انخفاض نسبة المجردة في لغة أطفال ما قبل المدرسة إلى المستوى العقلي الذي يعمل عنده أطفال ما قبل المدرسة حيث بينت نتائج بياجيه أن الأطفال عند الأعمار من سنتين إلى سبع سنوات يعملون عند مستوى ما قبل العمليات.

لذلك فالتركيب العقلي لهؤلاء الأطفال يفتقر للعمليات العقلية اللازمة للتعامل مع الأشياء المجردة وغير الموجودة بالفعل في الواقع الذي يحيط بالطفل.

3. يغلب على لغة طفل ما قبل المدرسة أن تتركز حول الذات، وتقترب نسبة وجود النزعة المركزية الذات في أحاديث الأطفال في سن 3 ـ 6 سنوات (65 %) في المتوسط وتنخفض نسبة الحديث المركزي الذات ويزداد نسبة الحديث المكيف للمجتمع مع زيادة عمر الطفل الزمني فتنخفض نسبة تمركز الحديث حول الذات إلى 47 % عند الأطفال من سن 5 ـ 6 سنوات وتتفق هذه الخاصية مع دراسات بياجيه التي تدل على أن 54 % ـ 60 % من كلام الأطفال في سن 3-5 سنوات يكون مركزا حول الذات، ويقل تمركز الكلام حول الذات من سن

5 - 7 سنوات حتى يصل إلى 45% حيث يصبح الكلام بعد ذلك متمركزا حول الجماعة.

أهمية اللغة في تنمية المفاهيم

إن تعلم المفاهيم المجردة والمحسوسة يعتمد بشكل رئيسي على اللغة والألفاظ التي تعد علامات ورموز ثابتة لتمييز الأشياء الحسية المختلفة، فالأشجار مثلا تختلف في الشكل وفي الحجم وفي النوع ومع ذلك فيها عناصر مشتركة كافية لأن تندرج في تجمع واحد، ورغم تبايناتها فهي متماثلة في اسم (شجرة) مما يسهل نمو المفهوم الخاص بها.

وذكر (منير العبيدي – 2005م): أن المفاهيم هي احد الأشكال العليا لتطور اللغة، باعتبار أن اللغة هي (أم) المفاهيم، وان المفاهيم هي اللغة في أقصى درجات تطورها وتجريدها... فاللغة، أية لغة، هي الحامل الوحيد للأفكار، وان اللغة السيئة الفقيرة لا يمكن لها، وليس بمستطاعها أن تعبر أو أن تكون حاملا للأفكار الصحيحة والدقيقة... فالتفكير لا يمكن أن يتم بدون اللغة، وان اللغة المرتبكة وغير الواضحة ينتج عنها لا محالة تفكير مشوش وغير دقيق، والعكس صحيح.

كما ذكر أن نشوء اللغة في بواكيرها ينصب على تسمية الأشياء الملموسة من اجل تلبية الحاجات الأولية للإنسان البدائي، ولم تشتمل اللغة بادئ ذي بدء على مفردات التعبير عن المشاعر والأحاسيس وكذلك فان (المفاهيم) لم تنشأ إلا في مرحلة متأخرة من تطور اللغة...وذكر: أن أي واقعا أو موقفا جديدا يتطلب لغة للتعبير عنه.

وذكر (يوسف مصطفى، 2009م) في مسألة استمرار علاقة المفهوم باللغة: أن اللغة تلعب دوراً مركزياً وحيوياً ومصيرياً في مجال الإبداع البشري، والمنظومات الفكرية، والعلميات المختلفة التي تركز في جزء كبير منها على اللغة،... فداخل اللغة توجد الأفكار وإنتاج الأفكار والمعارف، حيث تتعلق كثيرا بطبيعة

اللغة المستعملة، وخصوصيتها،... فاللغة في علاقتها مع الفكر عبارة عن وعاء للفكر،... وهي التي تحوّل الحالات الشعورية إلى أفكار مجردة.

تنمية المفاهيم

تمهيد

تأتي أهمية تنمية المفاهيم للطفل من أهمية مرحلة الطفولة نفسها، وحتى نستطيع تنمية مفهوم ما لدى الطفل لابد أن ندرك خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة.

وفيما يلي ستوضح الباحثة طرق تنمية المفاهيم للطفل، ولكن قبل ذلك علينا أن نتعرف أولاً على خصائص واحتياجات مرحلة الطفولة؛ ليسهل علينا توضيح أهمية تنمية المفاهيم وإسهاماتها في تحقيق مطالب نمو الطفل، وفي إشباع حاجاته الفطرية.

خصائص مرحلة الطفولة

قبل أن نتعرف على خصائص واحتياجات مرحلة الطفولة، لا بد من تقسيمها إلى عدة مراحل، حيث أن مرحلة الطفولة مرحلة طويلة، وتبعاً لذلك تختلف فيها خصائص الطفل واحتياجاته من فترة لأخرى، وقد اختلف العلماء والباحثين في تقسيم مراحل نمو الإنسان، ويعود هذا الاختلاف للعامل الذي بني عليه التقسيم، فمنهم من قسَّم مرحلة الطفولة على أساس النمو العقلي مثل بياجيه، ومنهم من قسَّمها على أساس النمو النفسي الاجتماعي مثل أريكسون، ومنهم من قسمها على أساس النمو الجسمي، وعموماً مهما اختلف عامل التقسيم، فإن عملية النمو عملية مستمرة متصلة الحلقات بحيث تعتبر كل مرحلة امتداداً لسابقتها وتمهيداً للاحقتها، وعلى هذا فإن التقسيم الذي لجأ إليه العلماء والباحثين لا يعني أن هناك حدود فاصلة بين كل مرحلة والتي تليها، وإنما هناك تداخل بين هذه المراحل، وما هذا التقسيم إلا لتسهيل عملية دراسة مراحل النمو.

وسوف تتبنى الباحثة في تقسيمها لمراحل نمو الطفل، التقسيم القائم على أساس النمو الجسمي، وذلك لموافقة هذا التقسيم موضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي ستعرض الباحثة أقسام مراحل نمو الطفل بالإضافة إلى خصائص الطفل واحتياجاته في كل مرحلة من هذه المراحل كما ذكرها كل من (عقل، 1419هـ، ص-149 167)، (سليمان، 1425هـ، ص-198 220)، و(أخرس والشيخ، د/ت،-109 165):

أولاً: مرحلة المهد (الرضاعة).

ثانيا: مرحلة الطفولة المبكرة.

ثالثا: مرحلة الطفولة المتأخرة.

أولاً: مرحلة المهد (الرضاعة)

تبدأ هذه المرحلة من الولادة وتمتد حتى نهاية السنة الثانية، وقد سميت بمرحلة الرضاعة لقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: 233)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "**لا رضاع إلا في الحول** " رواه الدار قطني (الصنعاني، باب الرضاع، حديث رقم1063، ج3، ص445).

وفيما يلي أهم خصائص النمو في هذه المرحلة:

- **النمو الجسمي:** تتميز هذه المرحلة بالنمو الجسمي السريع في الطول الوزن وخاصةً في الشهور الست الأولى، وتنمو الذراعان أسرع من الساقين، كما أن العظام تزداد في حجمها وتكوينها، وتكون لينة مرنة ثم يتكلس عدد كبير منها تدريجياً، وتنمو العضلات في وقت مبكر بعد الولادة حيث يتمكن الطفل من

تحريك يديه ورجليه ويبدو أكثر نشاطاً واستيقاظاً، ومن المظاهر الرئيسية للنمو الجسمي في هذه المرحلة ظهور الأسنان، ويرافق ظهور الأسنان عادةً تغيرات في استجابات الأطفال الجسمية والانفعالية.

- **النمو الحركي:** ذكرنا سابقاً أن النمو الحركي في مرحلة المهد يبدأ بالحركات الانعكاسية، ثم بحركات تلقائية غير هادفة، ثم تتطور هذه الحركات لتصبح حركات هادفة وهي ما تسمى بالحركات الأولية، حيث يتمكن الطفل من القبض على الأشياء والرمي بها، كما يستطيع الجلوس والحبو والوقوف ثم المشي، فيصل بذلك إلى مستوى الحركات الأساسية التي تبدأ بالمشي ثم الجري والقفز والتسلق والوثب.

بعض مظاهر النمو الحركي للطفل في مرحلة المهد:

1. في الشهر الرابع، يستطيع الطفل أن يرفع رأسه.
2. من الشهر الرابع إلى السادس، يجلس بمساعدة.
3. من الشهر السادس إلى السابع، يجلس بدون مساعدة.
4. من الشهر السابع إلى التاسع، يحبو ويقف بمساعدة.
5. من الشهر التاسع إلى العاشر، يقف بدون مساعدة.
6. من الشهر العاشر إلى الحادي عشر، يمشي بمساعدة.
7. مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية، يمشي بدون مساعدة.

- **النمو العقلي:** يميل الطفل إلى التعرف على العالم ويكون بدايةً عن طريق حواسه، فهو يلتقط الأشياء من على الأرض ويتحسسها ويضعها في فمه وكأن الفم أداة معرفته، وما إن يحبو يقوم باكتشاف المنزل، ويزداد حبه للاستطلاع واكتشاف البيئة من حوله بقدرته على المشي، وهنا يأتي دور الوالدين بإتاحة الفرصة له للاطلاع والتفاعل مع عناصر هذا العالم، كما أن ذكاء الطفل ينمو سريعاً في هذه المرحلة، حيث يمكن الاستدلال على ذكائه عن طريق ملاحظة

سلوكه، ويرى بياجيه أن ذكاء الطفل حسي حركي، كما تنمو بعض العمليات العقلية لديه كالتذكر والتصور نمواً ملحوظاً.

- **النمو الانفعالي:** تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالشدة والحدة والتنوع والتقلب، لأن معظم انفعالاته مرتبطة بإشباع حاجاته الفسيولوجية، وترى الباحثة أنه يجب تقديم أنشطة ترويحية مناسبة لنمو الطفل العقلي والجسمي حتى لا تسبب له الإحباط، كما يجب عدم مقاطعة عمله أو النشاط الذي يقوم به، وإن كان العمل قد يسبب له الأذى أو فيه خطر، فالأفضل لفت انتباهه لنشاط آخر حتى لا نثير انفعاله، كما ويجب إشباع حاجاته حتى لا ينفعل وتصبح هذه الانفعالات عادةً وينمو عليها.

- **النمو الاجتماعي:** إن الطفل عند ولادته كائن بيولوجي يقضي معظم وقته بين الأكل والنوم، وأول علاقاته الاجتماعية تكون مع أمه فهي مصدر إشباع حاجاته الجسمية والنفسية، ثم تزداد دائرة علاقاته الاجتماعية لتشمل الأب والأخوة والجيران، وفي السنة الثانية يبدأ بتكوين علاقات مع الأطفال، فيلعب إلى جانبهم دون أن يلعب معهم، فالطفل الرضيع يبقى فردياً متمركزاً حول ذاته ضعيف الاتصال بالآخرين وألعابه تتسم بالإيهامية والفردية والانعزالية.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة، ظهور الابتسامة الاجتماعية للمحيطين به، كما ويتعلم الطفل بعض الأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة لمن يحيطون به.

- **النمو اللغوي:** يبدأ النمو اللغوي للطفل الرضيع بالصراخ، ثم تبدأ مرحلة المناغاة، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل ما يقال له وما يطلب منه ولكنه لا يستطيع التعبير عما يجول بخاطره، بل تساعده الحركات والإيماءات لتوضيح وتقريب المعنى له، وربط الأشياء بمصطلحاتها فيزداد نموه اللغوي.

ثانياً: مرحلة الطفولة المبكرة

تمتد هذه المرحلة من السنة الثانية إلى السنة السادسة، ويطلق عليها أحياناً

مرحلة ما قبل المدرسة، وفيما يلي أهم خصائص النمو في هذه المرحلة:

- **النمو الجسمي**: تمتاز هذه المرحلة بنمو جسمي أقل سرعة من المرحلة السابقة، وتتضح مظاهر النمو الجسمي في شكل زيادة واضحة في الطول والوزن، أما عن نمو العظام فإنها تزداد حجماً وعدداً وصلابةً، وتتحول كثير من الغضاريف إلى عظام، كما تنمو العضلات، خاصةً العضلات الكبيرة أكثر من الصغيرة، وينمو الجهاز العصبي بسرعة في بداية هذه المرحلة، وتزداد سيطرة الطفل على أجهزة جسمه، وتنمو قدرتها على القيام بوظائفها، ويصبح ضبط الإخراج كاملاً في هذه المرحلة.
- **النمو الحركي**: يتأثر النمو الحركي في هذه المرحلة بشكل واضح بالخبرات والتجارب والمثيرات التي يكتسبها في الأسرة، بمعنى أن التدريب يلعب دوراً هاماً في تطور النمو الحركي للطفل، ومن الأنشطة التي تشيع في هذه المرحلة: القفز، والجري، والحركة المستمرة، ويعتبر اللعب من أبرز النشاطات الحركية للطفل، فيمارسون بعض الألعاب كالأراجيح، والزحاليق، وركوب الدراجات، وفي نهاية هذه المرحلة يتمكن الطفل من تحقيق بعض السيطرة المحدودة على العضلات الصغيرة، فيتمكن من ارتداء ملابسه بنفسه، وتنظيف أسنانه، وربط حذائه، وتناول طعامه، والإمساك بالقلم، والتحديد على الأشكال، ورسم خطوط، وقص الورق ولصقه، وذلك بالنضج العضلي للعضلات الدقيقة مع التدريب، وغالبية الأطفال يستخدمون اليد اليمنى، إما بالفطرة أو بالتقليد أو بالتدريب، وهذه حكمة الله تعالى لموافقة ذلك لتعاليم ديننا الإسلام.
- **النمو العقلي**: يمتاز النمو العقلي في هذه المرحلة بحدوث تغيرات واضحة فيه إذا ما قورن بالمرحلة السابقة، وتسمى هذه المرحلة من وجهة نظر بياجيه بمرحلة ما قبل العمليات، كما يكون النمو العقلي متمركزاً حول الذات، بمعنى أن الطفل يدرك الأشياء من خلال وجهة نظره.

ويتميز طفل هذه المرحلة بحب الاستطلاع، واكتشاف العالم من حوله، ويتمثل

ذلك في كثرة الأسئلة ويساعده على ذلك تمكنه من المشي وقدرته على التعبير اللفظي.

- **النمو الانفعالي:** يلاحظ على انفعالات الطفل أنها ما زالت تتميز بالحدة والمبالغة، بيد أن الحدة الانفعالية تأخذ في الاستقرار شيئاً فشيئاً، والبيئة لها دور في التخفيف من هذه الانفعالات، فالطفل الذي عاش في بيئة هادئة مشبعة لا يعاني من الانفجار الانفعالي كطفل عاش في ظروف صعبة.
- **النمو الاجتماعي:** تعتبر هذه المرحلة مرحلة التنشئة الاجتماعية، فعلى الطفل أن يتعلم الآداب الاجتماعية العامة، وكيفية التعامل مع الآخرين، ويتعلم القيم والأدوار الاجتماعية، والتمييز بين الخطأ والصواب.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة: اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية التي تمتد لتشمل رفاق اللعب، لكن علاقاته مع الرفاق غير مستقرة حيث ينتقل بسرعة من مجموعة إلى مجموعة أخرى، كما ويظهر الطفل اهتماماً بنفسه وبما يفعله، فيقول: (لاحظوني كيف أفعل هذا، أنظر كيف أقفز عالياً) وذلك لتأكيد شخصيته والاعتزاز بذاته.

ثالثاً: مرحلة الطفولة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من السنة السادسة إلى الثانية عشرة، ويطلق عليها مرحلة المدرسة الإبتدائية، وفيما يلي أهم خصائص النمو في هذه المرحلة:

- **النمو الجسمي:** يعتبر النمو الجسمي بطيئاً في هذه المرحلة مقارنةً بالمراحل السابقة، ونلاحظ أن هناك فروق فردية واسعة بين الأطفال في الطول والوزن، ونسبة زيادتها تختلف باختلاف البيئات، كما نلاحظ أن نمو العضلات الكبيرة والصغيرة يزداد خاصة في نهاية هذه المرحلة، مما يفسر عنف الحركات عند الذكور، أما العظام فيكون النمو فيها واضحاً في الطول مع نهاية هذه المرحلة ليبدأ نمو العظام في العرض مع بداية مرحلة المراهقة، وعادةً ما تكون العظام صلبة ولكنها أسهل كسراً.

- **النمو الحركي:** تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة نشاط حركي عنيف وواضح، حيث تتطور المهارات الحركية، والتآزر بين العضلات الدقيقة وأجهزة الحس، وقد يرجع ذلك إلى نمو العضلات الكبيرة والصغيرة، وإلى كفاية الأجهزة العصبية الحسية.
- **النمو الانفعالي:** يرى الباحثون في الطفولة أن هناك اختلافاً في الخصائص الانفعالية بين طفل المرحلة المبكرة وطفل المرحلة المتأخرة، وأوضحت الدراسات أن هذه المرحلة تمتاز بالاستقرار والثبات الانفعالي حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يعبر عن انفعالاته بشكل أكثر انضباطاً واتزاناً من الطفولة المبكرة.
- **النمو العقلي:** يعتبر النمو العقلي من مظاهر النمو البارزة في هذه المرحلة، حيث تنمو بعض المهارات المعرفية، ومن ذلك قدرة الطفل على تصنيف الأشياء في أكثر من فئة، وقدرته على الترتيب المتسلسل للأشياء ونمو بعض المفاهيم المجردة.
- **النمو الاجتماعي:** في هذه المرحلة يلتحق الطفل بالمدرسة الإبتدائية وهي بيئة حافلة بأنواع من المثيرات، والمواقف، والخبرات، مما يساهم في بناء شخصية الطفل وإكسابه العديد من الخصائص الاجتماعية كالتعاون، والتنافس، والأخذ والعطاء، والقبول والرفض.

بعد عرضنا لأهم خصائص النمو في مرحلة الطفولة، بناء عليه يمكننا توضيح كيف يمكن تنمية المفهوم لدى الطفل في ضوء هذه الخصائص، وهذا ما سنتناوله فيما يلي:

مبادئ تنمية المفاهيم وتطورها لدى الطفل

- لا تنشأ المفاهيم فجأة بصورة كاملة الوضوح، ولا تنتهي لدى الفرد عند حد معين، ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت.

- كلما زادت خبرة الفرد عن المفهوم بتعرفه على أمثلة إضافية له، كلما تكشف لديه المزيد من الخصائص عنه، وتعرف على العلاقات التي تربطه بمفاهيم أخرى.
- مما يلاحظ على نمو المفاهيم وتطورها، أنها لا تنمو وتتطور بمعدل واحد، وإنما تختلف في درجة نموها وتطورها باختلاف المفهوم نفسه.
- المفاهيم المادية تنمو وتتطور بدرجة أسرع من المفاهيم المجردة. يرجع السبب إلى استخدام الخبرات المباشرة، والأمثلة الحسية في تشكيل المفاهيم المادية، في حين تتشكل المفاهيم المجرد بالاعتماد على الخبرات البديلة، والأمثلة الرمزية.

العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم عند الأطفال

يختلف الأطفال فيما بينهم في نمو المفاهيم، ويرجع هذا الاختلاف إلى بعض العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم وهي كما ذكرها (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000م، ص-77 78).

1. **أعضاء الحس:** إن أعضاء الحس هي القنوات التي تمر من خلالها الخبرات في طريقها إلى الدماغ، لذلك فإن حالتها وكفاءتها تؤثران في نمو المفاهيم، فالطفل المصاب مثلا بعمى الألوان يدرك الأشياء بصورة تختلف عن الطفل السليم، ويؤدي هذا إلى الاختلاف في تكوين المفاهيم لديه.
2. **الذكاء:** يلعب الذكاء دورا مهما في تكوين المفاهيم، فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف بشكل أفضل من إدراك الطفل الأقل ذكاء.
3. **فرص التعلم:** بما أن التعلم يسهم في تكوين المفاهيم، فإنه ينبغي توفير فرص لتعلم الطفل إذا أردنا أن تنمو المفاهيم لديه، وتزداد فرص التعلم كلما نما الطفل، ونتيجة لذلك يؤثر العمر الزمني على تكوين المفاهيم، كما أن بيئة الطفل تؤثر في خبراته وفرص تعلمه.
4. **نوع الخبرة:** يعتمد نمو المفاهيم في البداية على الخبرة المحسوسة المباشرة،

ويحصل الطفل فيما بعد على العديد من المفاهيم بواسطة الخبرات الغير مباشرة كالكتب والأفلام والمجسمات وغيرها.

5. **الجنس:** يتدرب الطفل منذ الطفولة المبكرة على التفكير والعمل بالأسلوب الذي يناسب جنسه، ويظهر ذلك في مختلف الأشياء والمواقف التي يتفاعل معها والخبرات التي يمر بها.

تعلم المفاهيم

طبيعة تعلم المفهوم

- هو قدرة الفرد على إعطاء استجابة واحدة لمجموعة من المثيرات التي تشترك معا بخصائص متشابهة.
- وهو نشاط عقلي تصنيفي يتضمن عمليتين أساسيتين هما: التمييز، والتعميم.
- يرى البعض: أن تعلم المفهوم يتضمن أي نشاط يؤدي إلى تصنيف حوادث، أو مثيرات متباينة جزئيا في صنف واحد، وأن قدرة المتعلم على تصنيف هذه المثيرات بطريقة منسقة، دليل على تعلمه للمفهوم.
- يتم تعلم المفهوم وفق قاعدة معرفية، أو عقلية يستخدمها الفرد في تحديد صفة معينة، أو أكثر للإشارة من خلالها إلى أمثلة المفهوم، لذلك فالمثال ليس مفهوما، وإنما هو حالة خاصة يتضمن الصفة والصفات المميزة للمفهوم.

كيف يتعلم الفرد المفهوم؟

نعرض مثالا محددا على مفهوم اللون الأحمر، كأن نعرض مثلا حبة طماطم، ثم نطلب من الطفل أن يستجيب لفظا بالقول (أحمر) لدى رؤيته لحبة الطماطم المعروضة، ونكرر هذه المحاولة مرات عدة حتى يكتسب الطفل الكلمة أي "اسم المفهوم أحمر"، فإذا تمكن الطفل من نطق كلمة (أحمر) بشكل صحيح، فهل يعد هذا مؤشرا كافيا على تعلمه لمفهوم (أحمر)؟ بالطبع لا، لأن استجابة الطفل

في هذه الحالة ربما تكون لصفة أخرى في حبة الطماطم غير صفة الاحمرار المميزة للمفهوم، لذلك لا بد من عرض مجموعة أخرى من الأمثلة على المفهوم، مثل: بلح، تفاح، قلم أحمر، ورقة حمراء، توت أحمر، فراولة... إلخ.

نطلب من الطفل الاستجابة بكلمة (أحمر) لمثل هذه الأشياء، غير أن هذا ليس دليلا قاطعا على تعلم الطفل للمفهوم بمجرد تمكنه من هذه الاستجابة، لأن استجابة الطفل لمثل هذه المثيرات قد تكون على أساس الارتباط اللفظي بين المثير والاستجابة.

ولكي تتأكد من إتقان الطفل للمفهوم لا بد من إتباع إجراءات إضافية هي:

1. عرض مثيرات جديدة تحمل صفات المفهوم، وتعتبر أمثلة عليه.
2. عرض مثيرات أخرى لا تحمل صفات المفهوم، وتعتبر لا أمثلة عليه.

فإذا تمكن المتعلم من تصنيف هذه المثيرات باختيار الأمثلة ووضعها في الصنف، واستثناء اللاأمثلة من الصنف، عندها يتم التأكد من إتقان المتعلم للمفهوم.

وبناء عليه نلاحظ أن تعلم المفهوم يتطلب من المتعلم القيام بالجمع بين خاصيتين أو أكثر من أجل التصنيف، وهذا يفترض فيه أنه يؤدى إلى نمو المفاهيم ـ بمعنى أن الفرد يعتبر قد تعلم المفهوم عندما يقوم بعملية تصنيف للأشياء بدرجة مقبولة.

من المثال السابق نستنتج مجموعة من الأسس ينبغي مراعاتها في تدريس المفاهيم وهي:

أسس تدريس المفاهيم

1. تحديد صفات المفهوم والسمات الجوهرية التي تميزه عن غيره.
2. القاعدة التي تنظم هذه السمات في إطارها.

3. الاسم الذي يطلق على الصنف أو الاسم الذي يطلق على المفهوم.
4. تحديد الأمثلة اللاأمثلة على المفهوم المراد تعليمه. (الخوالدة وآخرون، 1995م، ص129).

طرق تدريس المفاهيم

ذكر (إدريس صالح - 2008م): إن عملية تعلم المفاهيم تأخذ مكاناً رئيسياً في العملية التعليمية، باعتبار أن تعلم المفاهيم يسهل عملية التعلم، حيث لا يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان لدى المتعلم ثروة من هذه المفاهيم، ولذلك سعى كثير من الباحثين إلى تسهيل عملية تعلم المفاهيم، وفي هذا المجال يشير كل من (رشدي لبيب، وفؤاد سليمان قلادة) إلى أن هناك طريقين أساسيين لعرض المعلومات الخاصة بالمفهوم وتعليمه للتلاميذ، ويمكن استخدام الطريقتين معاً أو كل على حدة: الأولى تعرف بالطريقة الاستنتاجية Deduction أو القياسية، والثانية تعرف بالطريقة الاستقرائية Induction، وتتضمن الطريقة الاستنتاجية التعريف متبوعاً بالأمثلة، فيعطى المدرس هذا التعريف، أما الأمثلة فإنها تجمع من التلاميذ، وبالعكس في حالة الطريقة الاستقرائية فإن المدرس يقوم بضرب أمثلة يتبعها التعريف وهذا التعريف يكون عادة من اكتشاف التلاميذ.

ويعتبر الاستقراء هو الطريق نحو تكوين المفهوم، والاستنباط أو القياس هو الطريق نحو تأكيد المفهوم وإنمائه والتدريب على استخدامه في عمليات التصنيف والتمييز والتفسير.

ويرى (حلمي الوكيل) أن الاستقراء بدأت ترجح كفته حيث يتمشى مع الاتجاهات التربوية التي تطالب بنشاط المتعلم وإيجابيته في عملية التعلم، وتعويده على عمليات الربط بين المعلومات التي يتوصل إليها واستخلاص النتائج السليمة.

1. الطريقة الاستنتاجية (القياسية)

الطريقة الاستنتاجية كما يراها جود "Good" هي طريقة تعليمية تقوم على دراسة ومناقشة القواعد العامة في تطبيقها على القضايا الخاصة للتحقق من صحة هذه القضايا الخاصة، أي أن الفرد يقوم باشتقاق الأجزاء من القاعدة العامة، ويمكن أن يتوصل إلى صحة هذه الأجزاء أو الحالات الخاصة به من خلال تطبيقها أو قياسها على القواعد العامة، وهذا يعني أن المعلم في هذه الطريقة يعرض المثيرات على التلميذ واحدا تلو الآخر، بعد إعلامه بقاعدة المفهوم، ويحاول التلميذ تصنيف كل مثير لدى عرضه في الفئة المناسبة.

ويمكن تلخيص تلك الطريقة في الخطوات:

أ. تحديد نوع المفهوم سواء كان مفهوماً مادياً أو مفهوماً مجرداً.

ب. صياغة تعريف المفهوم المراد تعليمه. ويتم على أسس منها:

- التعريف على أساس الصفات المدركة للمفهوم.
- التعريف على أساس المترادفات ودلالاتها.
- التعريف على أساس المسلمات أو النظريات.
- التعريف على أساس الوظيفة أو الاستخدام.

ج. تحديد الصفات المميزة للمفهوم.

د. تحديد قاعدة المفهوم، سواء كانت مفاهيم متصلة أو مفاهيم منفصلة أو مفاهيم علاقية.

هـ. اختيار الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة المناسبة لتدريس المفهوم.

و. تطبيق المفهوم أو انتقال أثره، ويتم ذلك على النحو التالي:

- تصنيف الطفل للأمثلة الموجبة والسالبة التي يقابلها باعتبارها أمثلة تنتمي للمفهوم أو أمثلة لاتنتمي إليه.
- إدراك الطفل للمفاهيم الأخرى التي تشمل المفهوم أو تكون معه على نفس المستوى أو أنها تقع تحته.

2. الطريقة الاستكشافية (الاستقرائية)

الطريقة الاستقرائية من وجهة نظر جود "Good" هي طريقة تعليمية تقوم على عرض عدد كاف من الأمثلة الخاصة وفق برنامج تعليمي يمكن الفرد من التوصل إلى الحقيقة أو القاعدة بنفسه. وهذا يعنى أن الاستقراء أداء عقلي يقوم به الفرد ويتم عن طريقه الوصول إلى القاعدة العامة من خلال الجزئيات والحالات الفردية ويحتاج الفرد إلى دراسة العديد من الحالات والمواقف الجزئية الفردية ليكشف الصفة أو الخاصية أو السمة المشتركة بينهما وصياغتها في شكل صورة عامة، وهذا يعني أن المعلم يعرض جميع المثيرات دفعة واحدة، ويقوم التلميذ باختيار المثير المناسب، ووضعه في الفئة المناسبة، ويتلقى تغذية راجعة بعد كل عملية اختيار.

ويمكن إيجاز خطوات تلك الطريقة فيما يأتي:

- صياغة الأهداف المتوقع حدوثها في سلوك الطفل بصورة سلوكية إجرائية.
- تقليل عدد خصائص المفهوم متعدد الخصائص مع إبراز الخصائص الرئيسة المهمة المميزة.
- تزويد الطفل باسم المفهوم أو الصنف كوسيط لغوى.
- تزويد الطفل بالأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة للمفهوم.
- عرض الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة بترتيب متزامن أو متتابع.
- عرض أمثلة جديدة للمفهوم ومطابقتها على المفهوم .
- التحقق من صحة تعلم الطفل للمفهوم .
- إعطاء الطفل فرصة كافية لإعطاء الاستجابة وتعزيزها.

ويمكن لمعلمة رياض الأطفال اختيار إحدى الطريقتين (الاستقرائية أو القياسية) في تنمية المفاهيم لدى الطفل وذلك من خلال أنشطة البرنامج اليومي لرياض الأطفال كاللعب والقصص وتمثيل الأدوار ومن خلال استخدام

الوسائل التعليمية المناسبة للطفل في هذه المرحلة كالصور والنماذج والعينات ومسارح الدمى والظل.

تقويم تعلم المفاهيم

يتم تقويم المفاهيم عن طريق أكثر من وسيلة تقويمية، فيمكن تقويمها عن طريق الاختبارات التحريرية والشفهية، ومن خلال المناقشة والملاحظة.

ويمكن القول أن التلميذ قد تعلم المفهوم إذا استطاع أن :

1. يقوم بالتعبير لفظياً عن تعريف المفهوم، وهذا يتضمن معرفته بمضمون المفهوم وأبعاده وما يدل عليه، بمعنى أن يكون مدركاً للقاعدة التي يستند إليها المفهوم.
2. يتعرف على الأمثلة الموجبة والسالبة للمفهوم، أي تلك التي تندرج تحت المفهوم وتنتمي إليه، وتلك التي لا تندرج تحته ولا تنتمي إليه وتصنيفها .
3. يطبق المفهوم الذي سبق تعلمه في مواقف جديدة .
4. يدرك العلاقة الهرمية بين المفهوم وغيره من المفاهيم الفرعية التي تندرج تحته أو المفاهيم الرئيسية التي ينتمي إليها، فالمفاهيم الرئيسية تتضمن مفاهيم أخرى فرعية، وهذه المفاهيم الفرعية قد لا تقتصر على تكوين أبعاد مفهوم واحد حاكم أو رئيسي ولكنها قد تدخل في علاقات أخرى، وعلى مستويات مختلفة في تشكيل أبعاد مفاهيم رئيسة أخرى.

أهمية تعلم المفاهيم

يرى معظم المعنيين بالتربية أن أحد الأهداف المهمة التي ينبغي أن تؤكد عليها المؤسسات التعليمية في تدريس مختلف المواد الدراسية والمستويات التعليمية هو التأكيد على تعلم المفاهيم، ويقصد بتعلم المفهوم " أي نشاط يتطلب من الفرد أن يجمع بين شيئين أو حادثين أو أكثر، وهذا النشاط الذي يقوم به الفرد من أجل التصنيف يفترض أنه يؤدي إلى نمو المفاهيم لدرجة أنه عندما تقدم له

أشياء جديدة أو مختلفة فإنه يستطيع أن يصنفها تصنيفا صحيحا بحيث يفرق بين الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة. (زكريا الشربيني ويسرية صادق، 2000م، ص 45).

كما عرفه (جاسر، 1989م، ص282) بأنه "العمليات المعرفية الخاصة باستنتاج السمات المشتركة بين مجموعة من المثيرات والمتضمنة القاعدة التي تجمع هذه المثيرات في مجموعة واحدة"، وتعتبر عملية تعلم المفهوم عملية منظمة تخضع لقواعد وشروط منها: طبيعة المتعلم، وطبيعة المفهوم، وخبرة الطلاب، والتدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد.

ويتفق مع ذلك ما أشار إليه فؤاد سليمان قلادة بقوله: "إن المفاهيم يجب أن تنسج في خيوط المنهج، ويراعى في تقديمها أن تكون مناسبة لمستوى نمو التلاميذ، كما يجب أن تكون متسلسلة، وذات فعالية للارتقاء بمستوى تفكيرهم".

ولذلك فإن عملية تعلم المفاهيم تأخذ مكاناً رئيسياً في العملية التعليمية، باعتبار أن تعلم المفاهيم يسهل عملية التعلم، حيث لا يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان لدى المتعلم ثروة من هذه المفاهيم.

ويمكن أن نوجز أهمية تعلم المفاهيم للطفل في النقاط التالية:

1. يعد تعلم المفاهيم من الأهداف الرئيسة لنمو الطفل وتطوره في جميع الجوانب وخاصة الجانب العقلي المعرفي، حيث يمارس الطفل أثناء اكتسابه للمفاهيم مهارات وعمليات عقلية منها: التنظيم، والربط، والتمييز، والتعميم، وتحديد الخصائص المشتركة، وغير ذلك من مهارات يحتاج إليها الإنسان في حياته اليومية، بحيث تصبح تلك المفاهيم وما يرتبط بها من معارف وحقائق وسيلة لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية.
2. تساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة العقلية، لان المفاهيم الرئيسة تصنف عددا كبيراً من الأشياء والأحداث والمواقف التي تجمع بينها خصائص مشتركة

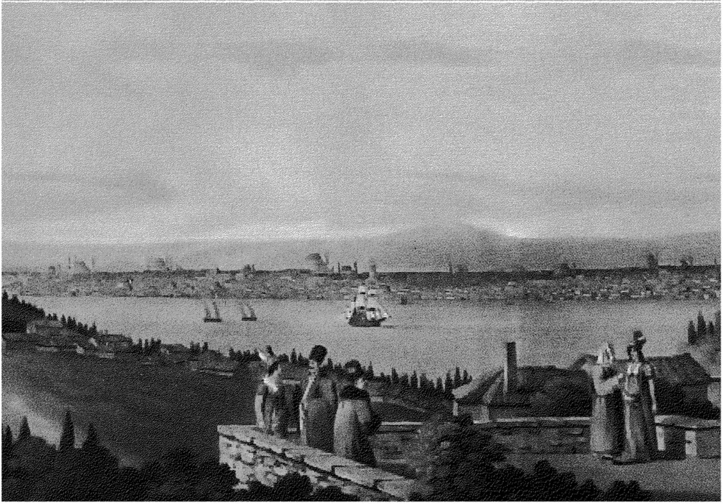
في مجموعات أو فئات، تساعد على التقليل من تعقد وتداخل هذه الأحداث والمواقف.

3. تساعد المفاهيم على التقليل من ضرورة إعادة التعلم، إذ أنها أكثر ثباتاً، وأقل عرضة للتغيير من المعلومات القائمة على مجموعة من الحقائق المفككة، كما أنها تربط بين الحقائق المنفصلة والتفصيلات الجزئية، وتوضح العلاقات القائمة بينها.

الفصل الثاني 2

تنمية المفاهيم التاريخية

- معنى التاريخ وتعريفه
- حقيقة علم التاريخ
- طبيعة علم التاريخ
- المفاهيم التاريخية
- المفهوم التاريخي لطفل الروضة
- الأهداف العامة من تدريس التاريخ
- أهمية دراسة التاريخ



الفصل الثاني

تنمية المفاهيم التاريخية

معنى التاريخ وتعريفه

تعريف التاريخ

التاريخ لغة: هو الإعلام بالوقت، يقول كل من الرازي والجوهري: "التاريخ" و"التوريخ"، تعريف الوقت، يقال (أرخت الكتاب بيوم كذا، وورخته، بمعنى واحد).

وترى بعض الآراء وجود أصول غير عربية، فارسية أو سريانية أو إثيوبية للكلمة.

وفي اللغة العربية التاريخ أو التأريخ يعني "الإعلام بالوقت، مضافا إليه ما وقع في ذلك الوقت من أخبار ووقائع".

أما المقريزي فيعرف التاريخ بأنه (إخبار عما حدث في العالم الماضي)، أما الكافيجي يعرفه بأنه: "هو تعيين الوقت لينسب إليه زمان مطلقا، سواء كان قد

مضى أو كان حاضرا أو سيأتي.."، ثم يعطي الكافيجي بعدا حضاريا للتاريخ ضمن استطراده لتعريف التاريخ، فيقول: "وقيل: التاريخ تعريف الوقت".

وأما تعريف السخاوي للتاريخ فيه مسحة ثقافية واجتماعية واضحة، فهو يقول: "وفي الاصطلاح التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال، من مولد الرواة والأئمة ووفاة وصحة، وعقل وبدن، ورحلة وحج، وحفظ وضبط، وتوثيق وتجريح، وما أشبه هذا مما مرجعه الفحص عن أحوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم ...).

من خلال هذه التعريفات وغيرها يتضح أن التاريخ هو دراسة أخبار الناس وحركتهم، والنظر في أحوالهم الماضية، أما موضوعه فهو الحياة الإنسانية في امتدادها الزمني على الأرض منذ بدء الخلق، وما يحكم هذه الحياة من عوامل وأسباب.

تطور المصطلح

مرت كلمة التاريخ بتطورات عديدة في الثقافة العربية، فقد بدأت بمعنى التقويم والتوقيت في صدر الإسلام، واحتفظت بهذا المعنى لفترة، ثم صارت بمعنى آخر وهو تسجيل الأحداث على أساس الزمن، لتحل كلمة "التاريخ" تدريجيا محل ما كان يعرف باسم "الخبر"، وصارت تطلق على عملية التدوين التاريخي، وعلى حفظ الأخبار بشكل متسلسل متصل الزمن والموضوع للدلالة على هذا النوع الجديد من التطور في الخبر والعملية الإخبارية، منذ منتصف القرن الثاني الهجري.

وأصبحت كلمة "تاريخ"، تحمل خمسة معاني في العربية وهي:

1. سير الزمن والأحداث، أي التطور التاريخي، كالتاريخ الإسلامي وتاريخ اليونان...إلخ.
2. تاريخ الرجال أو السير الشخصية.
3. عملية التدوين التاريخي أو التاريخ، مع وصف لعملية التطور وتحليله.

4. علم التاريخ والمعرفة به، وكتب التاريخ، ويقابل :History.

5. تحديد زمن الواقعة أو الحادثة، باليوم والشهر والسنة :Date.

علم التاريخ

يقول محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي (-788 879 هـ / -1368 1974م): (أما علم التاريخ فهو علم يبحث فيه عن الزمان و أحواله، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته) و يذهب سيد قطب إلى أن التاريخ ليس الحوادث وإنما هو تفسير هذه الحوادث، والاهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع شتاتها، وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، متفاعلة الجزيئات، ممتدة مع الزمان و المكان.

وقد عرف ابن خلدون التاريخ بما يلي: "إن خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوجس، والتآنس، والعصبيات، وأصناف التغلبات للبشر بعضهم لبعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول، ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش، والعلم والصنائع، وسائر ما يحدث في العمران بطيعة الأحوال".

كما يدل لفظ التاريخ على معان متفاوتة فيعتبر بعض الكتاب أن التاريخ يشتمل على المعلومات التي يمكن معرفتها عن نشأة الكون كله، بما يحويه من أجرام وكواكب من بينها الأرض وما جرى على سطحها من حوادث للإنسان.

ويقصر أغلب المؤرخين معنى التاريخ على "بحث واستقصاء حوادث الماضي، كما يدل على ذلك لفظ (Historia) المستمد من الأصل اليوناني القديم، أي كل ما يتعلق بالإنسان منذ بدأ يترك على الصخر والأرض بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي ألمت بالشعوب والأفراد".

وقد تدل كلمة تاريخ على "مطلق مجرى الحوادث الفعلي الذي يصنعه الأبطال والشعوب والتي وقعت منذ أقدم العصور واستمرت و تطورت في الزمان والمكان حتى الوقت الحاضر". (محمد السلمي، 1988م، ص49-47).

حقيقة علم التاريخ

علم التاريخ احد العلوم الاجتماعية التي تعنى بدراسة الماضي البشري، ويقوم المؤرخون بدراسة الوثائق عن الحوادث الماضية، وإعداد وثائق جديدة تستند إلى أبحاثهم، وتسمى هذه الوثائق أيضا تاريخا.

ترك القدماء العديد من الآثار، بما في ذلك التقاليد، والقصص الشعبية، والأعمال الفنية، والمخلفات الأثرية، والكتب والمدونات الأخرى، حيث يستخدم المؤرخون كل تلك المصادر، ولكنهم يدرسون الماضي بشكل رئيسي، في ضوء ما هو مدون في الوثائق المكتوبة، **لذا فإن التاريخ أصبح مقصوراً بصفةٍ عامة على الحوادث الإنسانية، منذ تطور الكتابة قبل نحو خمسة آلاف سنة مضت.**

فإذا كان التاريخ هو حركة الزمن من خلال المجتمع، وموضوعه الإنسان في هذا الزمن، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو **متى بدأ التاريخ؟ ومتى بدأت العصور التاريخية؟**

بدأت العصور التاريخية من أن اخترع الإنسان الكتابة، وأخذ يسجل ما يعرفه على الأحجار والجلود والألواح الطينية، وتختلف الأبحاث العلمية في تحديد السنة بالضبط، إذ تتراوح ما بين خمس آلاف سنة قبل الميلاد، وثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قبل الميلاد، لكنها تتفق أن ذلك تم في بلاد الرافدين على يد السومريين الذين اخترعوا الكتابة المسمارية.

ومن هنا بدأت العصور الإنسانية عهدا جديدا سمي بعصر التاريخ، أما العصور التي سبقت ظهور الكتابة فتسمى عصور ما قبل التاريخ.

ونريد أن نلفت النظر هنا أننا عندما نسمي عصور ما قبل ظهور الكتابة بعصور ما قبل التاريخ، لا ننفي مطلقا وجود الأحداث خلال هذه الفترة، ولكن المقصود أن ما وقع خلال هذه العهود غير معروف على وجه الدقة، وتبقى التخمينات المبنية على علم الآثار (الأركيولوجيا) هي أساس المعلومات في ظل غياب أي مصدر مكتوب عن تلك المرحلة، ولذلك أطلق عليها مجازا عصور ما قبل التاريخ،

لتمييزها عن مرحلة ما بعد ظهور الكتابة وتسجيل الأحداث.

وقد أصبح التاريخ ميداناً للدراسة في العديد من المدارس خلال القرن التاسع عشر، فاليوم ومن خلال دراسة تاريخ العلم في المدارس تتم دراسة الماضي عن طريق الكتب بوصفها مصدراً رئيسياً، ومن خلال نشاطات مماثلة أيضاً كالرحلات الميدانية للمواقع الأثرية، وزيارة المتاحف، ويحرص عدد كبير من الشعوب على تدريس تراثها القومي في المدارس لإنماء الشعور الوطني، وهكذا يستخدم التاريخ لا من أجل إخبار التلاميذ عن الكيفية التي تطورت بها الحياة القومية، وإنما من أجل تبرير المثل والمفاهيم القومية ودعمها.

ما يدرسه المؤرخون

يدرس بعض المؤرخين كافة مظاهر الحياة الإنسانية الماضية، والأحوال الاجتماعية والثقافية، تماماً مثل الحوادث السياسية والاقتصادية، ويدرس البعض الآخر الماضي وصولا لفهم آلية تفكير وعمل الناس على نحو أفضل في الأزمنة المختلفة، بينما يبحث آخرون عن العبر المستفادة من تلك الأعمال والأفكار، لتكون موجهاً للقرارات والسياسات المعاصرة، على أية حال يختلف المؤرخون في الرأي حول عبر التاريخ وهكذا فإن هناك العديد من التفسيرات المختلفة للماضي.

وقد كان المؤرخون حتى القرن العشرين يعنون بالمقام الأول بالأحداث السياسية، وكانت كتاباتهم مقصورة على الدبلوماسية والحروب وشؤون الدولة، أما الآن فإن المؤرخين يدرسون العديد من المواضيع الأخرى، فينظر بعضهم في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، ويتقصى آخرون تطور الحضارات والفنون، أو العناصر الأخرى للحضارة.

يصنف التاريخ غالبا بوصفه واحداً من العلوم الاجتماعية كعلم الاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، ولكن المؤرخين يختلفون عن غيرهم من علماء الدراسات الاجتماعية في الطريقة التي تتم بها دراسة التطورات الاجتماعية،

فبينما يبحث علماء الاجتماع عن قوانين تفسر بعضا من أنماط السلوك المتكررة في وقت ما، فإن المؤرخين يدرسون الأحوال والحوادث في ذلك الزمن، وقد يلجأ المؤرخون لبعض نظريات العلوم الاجتماعية، والعلوم الأخرى لتساعدهم في شرح تلك الأحوال والحوادث، ولكنهم من النادر أن يحاولوا تطوير قوانين عامة.

أقسام التاريخ

ميدان التاريخ واسع وكبير، ولهذا قام المؤرخون بتقسيمه إلى أقسام رئيسية معتمدة على الزمان والناس والموضوع حيث تمثل الحقب الزمنية التقسيمات الرئيسية في دراسة التاريخ، إذ يقسم المؤرخون التاريخ الغربي إلى ثلاثة أزمنة هي:

1. العصور القديمة: من 3000 ق.م – 400 م.
2. العصور الوسطى: من 400 – 1500 م.
3. العصور الحديثة: من 1500 م حتى وقتنا الحاضر.

ويمكن للعلماء بالمقابل تقسيم تلك الحقب (الأزمنة) إلى فترات أكثر قصرا، على سبيل المثال يمكن للمؤرخين أن يدرسوا قرناً خاصاً، أو حقبة محدودة مثل العصور العليا (القرن الثالث عشر الميلادي) أو عصر العقل.

وقد ساعد تقسيم التاريخ إلى حقب المؤرخين على تنظيم وتركيز دراساتهم، غير أن هذا التقسيم قد يؤدي إلى تشويه الشواهد المقدمة من قبل التاريخ، فقد ظن المؤرخون زماناً أن العصور الوسطى في أوربا حقبة للمعتقدات الخرافية والفوضى، جاءت حقبتين من التاريخ، وقد حالت وجهة النظر هذه دون إدراك أن العصور الوسطى كان لها حيويتها الخاصة و التي تشكل الأسس للحضارة الأوروبية الحديثة.

يستخدم تقسيم التاريخ إلى عصور قديمة، ووسطى، وحديثة، للمجتمعات الأوروبية فقط، بينما تعتمد أعمال المؤرخين الذين يدرسون المجتمعات الآسيوية

أو الإفريقية، على تقسيمات مختلفة كلياً، وكذلك تتباين طرق التاريخ لأن المجتمع الغربي يستخدم ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام فاصلاً زمنياً، حيث تسمى السنوات الواقعة قبله (قبل الميلاد)، والتي بعده تسمى (ميلادية)، في حين يؤرخ المسلمون بهجرة النبي محمد ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة (622م) معتمدين على الأشهر القمرية ومتخذين من شهر محرم أول شهور سنتهم. (إبراهيم خلف وآخرون، 1999م، ص15).

طبيعة علم التاريخ

يعتبر التاريخ علما من العلوم الاجتماعية، ولكن هل للتاريخ قوانين تتحكم فيه وتوجه تطوره بنوع من الضرورة الحتمية، وهل من خلال الإحاطة بهذه القوانين يمكننا التنبؤ بسير الأحداث في المستقبل؟ ونقصد هنا بالقوانين مفهومها العلمي الذي يعني ارتباط الأسباب بالمسببات والنتائج بالمقدمات، كما الحال في ظواهر الفيزياء والكيمياء والحساب والطبيعة.

لقد ظل الجدل قائما حول هذه المسألة وما يزال، وقد استهوى هذا المبحث نفوس كبار المؤرخين، فمنهم من ينفي صفة العلمية عن التاريخ، ومنهم من يرى أن التاريخ هو تلك المعرفة العلمية بشؤون الماضي، وأنه بالإمكان نقل مناهج العلوم التجريبية إلى حقل العلوم الإنسانية نظرا للتشابه بين علم التاريخ وعلوم الطبيعة، فالمنهج التاريخي هو نفسه المطبق في الملاحظة على العلوم الأخرى.

أما المؤرخين الذين ينفون صفة العلمية عن التاريخ، فيرون أن علوم الطبيعة وحدها خاضعة للتفسير بخلاف العلوم الإنسانية ومن ضمنها التاريخ فإنها لا تخضع إلا للفهم، ويقصد هنا **بالتفسير** النهج التحليلي الذي يقوم على إبراز العلاقات بين الظواهر، في حين أن **الفهم** نهج تركيبي يرتكز على معرفة الغير وتأويل النوايا البشرية، باعتبار أن **الحقيقة البشرية الماضية ليست معطيات واضحة يكفي للمؤرخ الكشف عنها وعرضها، بل المؤرخ في الواقع يقوم بمسألة تلك الحقيقة وإعادة ترتيبها وتنظيمها وبنائها من جديد، في إطار تسلسل**

زمني، وربطها بعلاقات منطقية وسببية، فينتهي بذلك إلى تركيب الأحداث التاريخية.

يقول البروفسور (أوكشوت): **"التاريخ هو تجربة المؤرخ، فهو ليس من صنع أحد سوى المؤرخ، وكتابة التاريخ هي الطريقة الوحيدة لصنعه"**، فالتاريخ لا وجود له إلا في ذهن المؤرخ، فالماضي زال وانقضى وأخباره من صنع المؤرخ، ومن ثم لم تعد الوثيقة بالنسبة للمؤرخ تلك المادة الجامدة التي يحاول المؤرخ الوصول من خلالها إلى ما تم بالفعل في الماضي، **أي أنه لا يمكن إدراك الماضي كما كان، لكن كما نتوهم أنه كان** (تأويلا وتفسيرا)، وبالتالي **فإن المؤرخ يقوم بإعادة بناء التاريخ من زاويته الخاصة، فالتاريخ إذن هو نتاج عملية بناء جديدة تختلف من مؤرخ إلى آخر**، وتعتمد على القاعدة التالية:

(اجمع وقائعك أولا ثم قم بتحليلها، وأقحم نفسك في خطر رمال التأويل والتفسير)، ومن هنا يتضح لنا جليا أنه يستحيل عمليا كتابة التاريخ كما تم فعلا، ولكن كما نتوهم أنه كان، إن الأمر أشبه ما يكون بإعادة مباراة كرة القدم بين فريقين بنفس الطريقة.

وهكذا يبقى التاريخ دائما ميدانا مفتوحا للبحث والمراجعة كلما بقيت الحياة مجالا للاكتشاف، وكلما بقي العقل البشري قادرا على التنقيب والتفسير والتجديد.

وإذا كان الوضعانيون ومن بعدهم في مدرسة الحوليات حاولوا بكل ما أوتوا من قوة أن يجعلوا التاريخ علما مطلقا شأنه شأن العلوم الأخرى يخضع لقوانين ثابتة وقوى متميزة يمكن قياسها وتحديدها، فإنه بالمقابل هناك من يشك كثيرا في هذا الطرح.

ويعد هذا الجدل حديث العهد، باعتبار أن التاريخ لم يدخل دائرة البحث العلمي إلا في وقت متأخر حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، كما وجد في أوروبا من يشكك في اعتباره علما من العلوم الإنسانية إلى أن حسمت القضية حسما

قاطعا بتطبيق القواعد المنهجية على علم التاريخ، فتطورت بذلك الدراسات التاريخية في عالمنا المعاصر تطورا ملموسا، وظهرت العديد من النظريات خاصة في مجال فلسفة التاريخ، باعتبار أن التاريخ لا يمكن فهمه إلا من خلال إمكانات الفكر الفلسفي، فالتاريخ فلسفي بطبيعته مثلما الإنسان مدني بطبعه. (خالد فؤاد طحطح، 2007م، منتدى موسوعة دهشة).

الفرق بين القوانين التاريخية والطبيعية

إذا كانت القوانين في العلوم الطبيعية قائمة لكنها تكتشف يوما بعد يوم؛ فإن ذلك ما يحدث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ولكن بطريقة أبطأ بكثير.

وفي رأي محمد كامل حسين أن من أهم الفروق التاريخية والطبيعية ما يلي:

- الزمن: مهم في الدراسة التاريخية وغير مهم في الدراسة الطبيعية.
- النتائج: العوامل المتشابهة في العلوم الطبيعية تؤدي إلى نتائج متشابهة مهما اختلف الزمان والمكان، لكنها غير ذلك في التاريخ.
- القوانين: إن القوانين في العلوم الإنسانية ليست لها صفة أبدية. وتغيرها أسرع من نظيراتها في العلوم الطبيعية. ففي العلوم الإنسانية لا يعني القانون نتيجة محددة دائما؛ و إنما يعني نتيجة تقديرية أو قاعدة عامة.

المفاهيم التاريخية

نقلا عن (عبد العزيز الأمراني، د.ت، العدد 84) ذكر عن المفهوم التاريخي ما يلي:

تعريف المفهوم التاريخي

كما ذكرنا سابقا أن المفهوم هو كل تعبير تجريدي ومختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار المتجاورة من حيث المعنى والدلالة، فهو صورة ذهنية ترتسم في ذهن الفرد عن موضوع معين، وإذا انطلقنا من اعتبار التاريخ معرفة نقدية تقوم على التساؤل والنقد والاستدلال. **فإن المفهوم التاريخي**

هو: "مفهوم يتسم بكثير من التجريد، نستخلص منه عددا من الخصائص المشتركة للوقائع والأحداث التاريخية المدروسة، ومن صفات المفهوم التاريخي: التعميم، والرمزية، والتطور". (جودت سعادة، 1984، ص 315).

لقد سبق للأستاذ الحسني الإدريسي أن أشار في أطروحته القيمة إلى أن من سمات التاريخ النقدي الذي ينطلق من تحديد المشكلات التاريخية المراد معالجتها امتلاكه لمجموعة من المفاهيم الذي يعتمدها المؤرخ كأدوات التفكير والتحليل وقراءة الواقع التاريخي، وميز الباحث بين ثلاثة أصناف من المفاهيم التاريخية المهيكلة للتاريخ النقدي وهي:

- مفاهيم مرتبطة بالزمن: الحقبة، العصر، الفترة، القرن ... الخ
- مفاهيم مرتبطة بالمجال: الدولة، الجهة، الحضارة ... الخ
- مفاهيم مرتبطة بالمجتمع: الجماعة، القبيلة، الطبقة، الأمة ... الخ

خصائص المفهوم التاريخي

مهما اختلفت وتعددت المفاهيم المستعملة في مجال المعرفة التاريخية، فإنها تشترك في السمات والخصائص الآتية:

1. المفاهيم التاريخية هي من إنتاج المؤرخين وبمعنى آخر المفهوم التاريخي عبارة عن تمثل ذهني للمؤرخ يقوم ببنائه انطلاقا من دراسة الأحداث والوقائع التاريخية.
2. المفهوم التاريخي هو بناء فكري للأحداث التاريخية كما استنتجها المؤرخ، فالمفهوم التاريخي يرتبط بالسيرورة الفكرية للمؤرخ.
3. المفهوم التاريخي أداء لتصنيف الوقائع وترتيبها وإعطائها معنى ما، انطلاقا من مبدأ التدرج في بناء المعرفة من الملموس إلى المجرد، ومن الخاص إلى العام، ومن البسيط إلى المركب.

توظيف المفهوم التاريخي

سبقت الإشارة إلى أهمية المفاهيم في التفكير التاريخي. فبفضلها يتمكن المؤرخون من تحليل الوقائع التاريخية وتفسيرها، وكشف أنواع الترابطات والعلاقات التي تربط بين الأحداث والوقائع المدروسة في اطر تاريخية محددة.

كما أن دراسة التاريخ انطلاقا من التصور يفرض على المؤرخ استعمال المفاهيم واستثمارها في دراسته، غير أن هذه الاستعمال لا يجب أن يقف عند حدود المفاهيم كمضامين جامدة، بل كمفاهيم مفتوحة ومتغيرة بتغير الظرفيات التاريخية المدروسة، فلكل مفهوم تاريخه مما يفرض ضرورة استعمال المفاهيم في التاريخ، بمعنى آخر أنه من الواجب على المؤرخ النبيه أن يحرر كل مفهوم تاريخي من المضامين الجامدة المتضمنة فيه، وان يتعامل مع المفاهيم بشكل أكثر انفتاحية وأن يستعملها بكيفية إشكالية، أي أن يكون المفهوم أداة لطرح المشكلات ومعالجتها، ولفتح طرق جديدة للبحث والتنقيب في الموروث التاريخي، ومفتاحاً للبحث لا نهاية له. ولذلك فإن بناء المعرفة التاريخية لا يتم بدون عملية المفهمة. ومن ثم فانه يتوجب على المؤرخ أن يعي حدود هذه العملية الذهنية و الفكرية. (عبد الله العروي، 1997، ص 48).

المفهوم التاريخي لطفل الروضة

الطفل يقصد به الكائن الإنساني منذ أن يسقط من رحم أمه إلى أن يصبح في الخامسة عشر من عمره، وأما التاريخ الموجه للأطفال فيجب أن يكون واضحا ثم متدرجا، فأنشطة البرنامج اليومي في الروضة تساعد الطفل على التنمية العاطفية والنفسية والفكرية واللغوية وذلك من خلال الموضوعات المختلفة التي تقدم للأطفال، فالطفولة المبكرة تختلف عن الطفولة المتوسطة والمتأخرة من حيث القصص والأنشطة والبرامج والألعاب، فلكل مرحلة عمرية لها ما يناسبها، فمثلا تهتم الطفولة المبكرة بقصص الحيوانات المألوفة من القطط والعصافير أما مرحلة الطفولة المتوسطة فتهتم بالحيوانات الخيالية مثل الديناصورات أما

مرحلة الطفولة المتأخرة فتهتم بالحيوانات التي تلعب دور البطولة.

والمفاهيم التاريخية تلعب دوراً مهماً جداً في تطور الطفل من أربعة نواحي:

1. من الناحية النفسية: في إعادة التوازن النفسي للطفل.
2. من الناحية الترفيهية: اللعب وقيام الطفل بعدد من الأدوار التي يقوم بها من خلال المسرح المدرسي أو مسرح الفصل.
3. من الناحية المعرفية: تمد المفاهيم التاريخية الطفل بكل المعارف والمعلومات.
4. من الناحية الوجدانية أو العاطفية: يمكن عرض جميع العواطف والأمور التي تتعلق بالعواطف مثل العلاقات الإنسانية والأمور الدينية مثل "الحج، شهر رمضان المبارك، عيد الفطر، عيد الأضحى".

يرتبط تنمية المفهوم التاريخي للطفل بتنمية مفهوم الزمن عند الطفل، إذن كيف يتشكل مفهوم الزمن عند الأطفال؟

كيف يتشكل مفهوم الزمن عند الأطفال؟

تعريف مفهوم الزمن:

(حسب قاموس علم النفس): يعرف الزمن بكونه المدى الموضح بتعاقب الأحداث، وهو مبني على عوامل اجتماعية، وحسحركية.

وهناك نوعان من الزمن:

- زمن موضوعي اجتماعي: قابل للقياس مثل الساعة.
- زمن ذاتي: متغير وخاص بالأفراد واحتياجاتهم، كما تختلف قيمة الزمن من ثقافة لأخرى، ففي البلدان المتطورة، للزمن أهمية كبيرة جدا ذلك لكونه منظم وموجه نحو هدف معين.

ويعتبر مفهوم الزمن من أكثر المفاهيم صعوبة وبطئاً في النمو، وقد ثبت أن إدراك الوقت من المسائل الصعبة عند الأطفال، كما أشار (بورتن وايدج) إلى أن مفاهيم الزمن والحقبة والتعاقب تنمو ببطء في ذهن الأطفال، ذلك أن مفهوم

الزمن من أكثر المفاهيم صعوبة لأنه أكثر تجريداً بسبب نقص الدلالات الواضحة لبنائه و الحكم عليه.

وتعتبر ظاهرة البطء في مفهوم الزمن وغيره من المفاهيم المجردة (كمفهوم الفراغ مثلاً) ناتجة عن حاجتها إلى قدرة عالية على الاستدلال وعلى نمو بعض المفاهيم الأخرى وخاصة مفهوم العدد والدرجة والكم والثبات، والطفل لا يستطيع إدراك معنى الشهر إلا إذا تكونت عنده الفكرة الصحيحة عن العدد (30) والفكرة الصحيحة عن الأسبوع، ولذلك تحتاج هذه المفاهيم إضافة إلى النمو في العمر، النمو في الخبرات التي يستمده من حياته الخاصة في البيت والروضة.

وتبدو أهمية الزمن بالنسبة للطفل من خلال تقرير الأنشطة اليومية التي عليه القيام بها، مثالا على ذلك (البرنامج التلفزيوني الذي أحبه يظهر بعد تناول الغداء مثلا) و(يجب غسل الأيدي قبل الطعام و بعده) و(سنغادر المنزل بعد عشر دقائق أو بعد الانتهاء من العمل الفلاني)، فإن إدراك الزمن ينشأ عند الأطفال بصورة متعاقبة وبارتباطات متسلسلة الواحدة تلو الأخرى كما يقرر بياجيه.

ويدرك الطفل في سنته الثالثة مدلول اليوم والأمس والغد كما يوضحه بعض علماء النفس في حين يؤكد بعضهم الآخر أنه يتأخر حتى الخامسة والسادسة.

وفي السنة الرابعة يعرف الطفل الصباح والظهر والمساء والمدلول الزمني لعبارة الأسبوع الماضي والأسبوع المقبل، أو العيد القادم وتاريخ الميلاد الماضي.

ويستطيع طفل الحضانة إدراك التسلسل الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة، فإذا سألته عما فعله في بيت عمته حين زارها؟ قال: ذهبت وسلمت على عمتي، ثم لعبت، ثم أكلت وشربت، وفي الليل عدت إلى غرفتي لأنام.

أما في سن السادسة والسابعة من العمر فيدرك الطفل الفروق القائمة بين الأشخاص في السن كما يربط مفهوم الأعمال بالقامة، ولكن سن السابعة

والثامنة تشكل نقطة التحول الهامة في استيعاب الطفل للزمن المباشر إن الطفل ذا النمو الطبيعي السوي يمكنه في سن السابعة والثامنة أن يتقبل أقسام الزمن أو الأحداث المتعارف عليها باستخدامه بداية و نهاية الزمن أو التاريخ، كما أنه يدرك الفترات القصيرة.

بالنسبة لمفهوم الزمن التاريخي فيبدو أنه يتأخر حتى سن الحادية عشرة حيث يتمكن الطفل من استيعاب التعقب التاريخي و الحوليات التاريخية.

كما أن الأكثرية من الأطفال لن يدركوا الفكرة المجردة لمفهوم الماضي التاريخي حتى يبلغوا سن الحادية عشر والثالثة عشر، إلا أن فهم الفترات التاريخية والقدرة على تقديرها صعبة بالنسبة للطفل وتأتي هذه القدرة متأخرة عن فهم معنى الزمن باتصاله بالأنشطة المختلفة، وتكون مفاهيم الأزمنة الماضية مشوشة عند الطفل حتى يمضي فترة طويلة من الزمن في المدرسة.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الفهم بالكامل لمفاهيم الزمان والتاريخ لا يتوصل إليها الأفراد إلا حين يبلغون السادسة عشر من العمر، ويشدد (بوث) على أن الفكر الاستدلالي هو جزء أساسي من التفكير التاريخي يمكن اكتسابه في المستوى المجرد بعمر السادسة عشر.

وقد قسم بعض العلماء الدراسات المتعلقة بمفهوم الزمن إلى اتجاهين:

الأول: ركز على الكيفية التي يستوعب فيها الأطفال المدى الزمني أو سرعة الزمن، وذلك بالاعتماد على دراسات جان بياجيه المتعلقة بمفهوم الأطفال للزمن وسيكولوجية تطور الزمن.

الثاني: ركز على تطور مفاهيم الساعة والزمن التاريخي عند الأطفال.

وأخيرا يمكن القول إن اكتساب مفهوم الزمن صعب، وتعلمه أصعب من تعلم المفاهيم الأخرى، فنموه أبطأ، كما يتطلب اكتسابه مستوىً عالياً من النضج والنمو المعرفي والعقلي. (موقع طاقات بلا حدود، 2009م).

مراحل تكوين مفهوم الزمن: كما ذكرها (بطرس حافظ، 1427هـ ص279-272)

كشفت نتائج بحوث علماء النفس أن تطور بناء الأطفال لمفاهيم الزمن وإدراكهم للأحداث التي تنساب عبر الزمن يتلازمان مع تطور بنائهم لمفاهيم الفراغ وهذا البناء يتم على مراحل:

المرحلة الأولى

تمر فترة لا يستطيع الطفل فيها إقامة تسلسل للأحداث المتتابعة التي تنساب عبر الزمن، و ذلك لأن الطفل لا يدرك المشكلة أساساً، ولكنه يلاحظ شيئاً فشيئاً أن الأحداث اليومية المألوفة تقع في أوقات معينة وبطريقة منتظمة (النوم، والاستيقاظ، الاغتسال، ارتداء الملابس، تناول الطعام) فتساعد هذه المواقيت المنظمة للأحداث على وعي الأطفال بالزمن.

ويستطيع الطفل خلال الأربعة الشهور الأولى من ميلاده تنظيم حركاته المتعاقبة في زمن ما، كفتح فمه للرضاعة عند لمس شفتيه، ولكن الصغير لا يدرك المدى الزمني لحركاته، و إن كان يشعر به خلال أفعاله التي يقوم بها.

وتتميز ذاكرة الطفل في عامه الأول بأنها ذاكرة تعرف على الصور المألوفة لا تتطلب ماضي أو حاضر، ولكن تكون فقط امتدادا نوعياً للماضي في الحاضر.

وعندما يبلغ الطفل تسعة أشهر، يصبح الطفل قادراً على إدراك تتابع للأحداث الخارجية أو تحركات للأشياء عندما يكون هو ذاته المحرك لها، ومن ثم تتكون عند الوليد ذاكرة تخزين الذكريات المرتبطة بنشاطه الذاتي فقط.

وعندما يبلغ عاماً من العمر يكون لدى الطفل قدرة على تنظيم الأحداث الخارجية، بفضل ذاكرة الحفظ والاستدعاء، ولكن تظل هذه القدرة مرتبطة بمجال الطفل الحسي الحركي التطبيقي فقط.

بمعنى أن الطفل يستطيع أن يتابع سلسلة من الأحداث التي لم يكن هو فاعلها الأصلي، لكن تسود عنده ذكرى أدائه الناجح، فتذكره هذه الذكريات بتنقلات الأشياء المتتابعة.

وعندما يبلغ الطفل ثمانية عشر شهراً يستطيع أن يتتبع جميع تحركات الأشياء

وتنقلاتها المرتبة، وبالتالي يصبح الطفل قادراً على إخضاع الأحداث الخارجية لبعضها البعض ويتجاوز الزمن المدى المتداخل في النشاط الذاتي للطفل، ومن خلال ملاحظته الدائمة والمنتظمة يربط الطفل الأحداث ببعضها على المستوى التطبيقي فقط، كما يطبق الزمن على تنقلات الأشياء ذاتها.

وعندما يبلغ عامين، وبفضل ظهور اللغة ونمو التصور عند الطفل، ينمو لديه نوع من التصور الاستدعائي، وبذلك الماضي القريب (أمس) شيئاً فشيئاً، و يتسع مجاله، فيشمل الحاضر (اليوم)، والمستقبل (باكر).

ولكن في نهاية المرحلة الحسية الحركية، أي ببلوغ الطفل عامين تقريباً يستطيع الصغير أن يرتب أفعاله المتتابعة في الزمن، ليصل إلى هدف معين يصبو إليه، كما يستطيع أن يتصور الأفعال التي قام بها.

المرحلة الثانية

في مرحلة ما قبل المفاهيم لم يعش الطفل بعد تتابعاً للأحداث اليومية في مدى زمني له إطاراً مرجعياً، فالصباح لا يعني بالنسبة للطفل أكثر من الميعاد الذي يستيقظ فيه، ويرتبط الظهر بتناوله لغدائه، وإذا كان الطفل يدرك إدراكاً مبهماً أن الأسبوع أطول من اليوم، إلا أنه لا يدرك مداه بعد، كما لا يدرك دورة فصول السنة الأربعة وعلاقتها بالألعاب أو الأعمال المرتبطة بها، كما لا يدرك القيود التي تفرضها عليه هذه الفصول من حيث نوعية الملابس التي يرتدي فيها، أو نوعية المناشط الاجتماعية التي يقوم بها البشر المحيطيين به خلالها.

والملاحظ أن وعي الأطفال بالتتابع الزمني للأحداث يسبق وعيهم بالمدى الزمني للأحداث ذاتها، كما أن وعيهم بالتتابع الزمني للأحداث يسبق وعيهم بالفواصل الزمنية التي تقع بينها.

ولا شك أن تحديد الطفل لعلاقاته بالعلم والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها يتطلب:

- تحديده لترتيب أوقات الأحداث التي تمر به.

- ربط مواقيت الأحداث التي تمر به بالأحداث الخارجية للبيئة التي يعيش فيها، لتكون إطاراً مرجعياً للأحداث ليمكن استدعائه عند الضرورة.

فإذا كانت المفاهيم المتنوعة مرتبطة بترتيب الطفل للأحداث التي عاشها حسب تسلسلها الزمني، وبمقارنة الفواصل الزمنية ببعضها وتحليل اندماجها الوقتي، وبالتلازم الزمني للأحداث، وبتتابع الأحداث وتلازمها (كمقارنة الطفل للمدى الزمني لحديثين بدءا في وقت واحد، وانتهى أحدهما قبل الآخر، أو تحليل حركة شيئين بدأ تحريكهما معاً في وقت واحد ولكن سرعتها ليست واحدة فيقطع أحدهما مسافة أطول من الثاني) فإذا كانت هذه المفاهيم لم تربط بعد ببنية جماعية عند الطفل فإن عدم النضج هذا يعوق أداء الطفل لعدم ترابطها مع بعضها في بنية جماعية بطريقة مناسبة وبعامة يستطيع الطفل فيما بين الرابعة و السابعة من :

- إقامة ترتيب تسلسل أو ترتيب للأحداث التي يقوم بها.
- ترتيب صور مجالات نمو حيوان أو نبات.
- فصل المسافة لتي قطعها المحرك عن سرعته.

ويتحدد دور معلمة رياض الأطفال في مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات تتعلق بمفهوم الزمن مع إتاحة الفرصة للصغار لمعيشتها في مواقف جماعية ذات معنى ودلالة لهم، موقف جماعية تترك للأطفال ذكريات، فتصبح هذه الذكريات الجماعية مؤشرات مرجعية في أوقاتهم اللاحقة.

وهناك بعض المناشط المتنوعة والتي تهدف إلى ربط نشاط الطفل الذاتي بالأحداث التي يمر بها كما يلي:

- قطع ورقة من التقويم يومياً.
- ملاحظة الطفل بحالة الطقس (برد، مطر، شمس) وعلاقتها بنوع الملابس التي يرتديها، وعلاقة الطقس بالقيود تفرض على لعبه و حركته.

- سرد الأنشطة التي يقوم بها الأطفال منذ دخولهم للروضة صباحاً وحتى عودتهم إلى المنزل.
- استخدام بعض المصطلحات الدالة على الزمن وتعليم الأطفال هذه المصطلحات.

وهناك بعض المناشط التي تربط الأطفال بالأحداث الاجتماعية في بيئتهم مثل:

- الاحتفال بالمناسبات الدينية (رمضان، عيد الفطر، عيد الأضحى).
- احتفال الأطفال بالمناسبات القومية والوطنية.

وهناك مناشط تساعد على تعليم الطفل بعض المهارات المرتبطة بدورة فصول السنة الأربعة مثل:

- مشاهدة جني بعض المحصول المحلي للبيئة كجمع محصول التمر، أو القمح والتحدث عنها مع المعلمة.
- مشاهدة صور للمناشط الترفيهية المرتبطة بالصيف ونوعية الملابس التي يرتدونها، والمناشط التي يقوم بها الأطفال على شاطئ البحر، والمصايف.
- الربط بين كل فصل من فصول السنة والأحداث التي تحصل فيها (الربيع يقابله تفتح الأزهار، والخريف يقابله تساقط أوراق الأشجار، والشتاء وما فيه من برد شديد وأمطار، والصيف وما يقابله من حر شديد).

المدى الزمني

يتطور نمو مفهوم المدى الزمني للأطفال باعتباره خاصية هامة للأحداث والأفعال بفضل اكتساب الأطفال مهارات تتعلق بمقارنة الأحداث بعضها ببعض: على سبيل المثال يدرك الطفل أن تناوله شاي ساخن يتطلب زمن أطول من تناوله قطعة من الكيك الطازج، هذا التقدير للزمن القائم على المقارنة بين الأفعال والأحداث يصلح لتقويم المدى الزمني للأحداث.

وفي مرحلة ما قبل المدرسة لا يدرك الأطفال بعد إمكانية تقسيم الحادث إلى سلسلة أحداث متتابعة، كلا منها له مدى زمني محدد، وبالتالي لا يدركون إمكانية تقسيم المدى الزمني للأحداث.

وشيئاً فشيئاً يدرك الطفل أن انسياب الزمن ومروره يكون مستقلاً عن نشاطه الذاتي الذي يقوم به، وهذا الأمر يدل دلالة واضحة على فصل الطفل بين المدى السيكولوجي وبين الزمن الفيزيقي، إذ يصبح الطفل قادرا على بناء ترتيب زمني متتابع للأحداث.

ويمكن إكساب الطفل مهارة الإحساس بالتتابع الزمني عن طريق مساعدته على ترتيب الأحداث التي يقوم بها، وعلى المعلمة أنْ تتعمد صدور بعض الأخطاء خلال قيامها ببعض المناشط المألوفة مثل التحدث في الهاتف قبل طلب النمرة، ولبس الجوارب بعد ارتداء الأحذية.

هذا الأمر يثير ضحك الأطفال ويكون مدخلاً لإثارة انتباهه لتصحيح ترتيب الأحداث حسب أولوية حدوثها، وقدمي للطفل الملابس قائلة: جاكيت، قميص، جورب وحذاء وأطلب من الطفل أن يذكر أسمائها حسب أولوية ارتداؤه لها و تنفيذ ثلاثة أوامر بالتتابع مع ذكره لها حسب أولوية تنفيذها، وتقديم بعض الأدوات له ليذكر الأفعال التي يقوم بها تباعاً عند استخدامها، واستخدام الألفاظ التي تعبر عن الزمن (بكرة، العصر، الصبح، الظهر).

ويمكن للطفل أن يكتسب وعياً بالتتابع الزمني على مستوى التصور حيث يقوم بترتيب الصور حسب الأحداث التي تعبر عنها، فمثلا صورة صياد يجهز سنارته، صورة صياد يطرح سنارته في البحر، صورة صياد ينظر إلى سنارة بها سمكة.

كما تقوم المعلمة بمساعدة الطفل على الربط بين الطقس والملابس التي يرتديها، والربط بين الطقس والمشروبات التي نشربها في كل طقس.

كما يمكن لمعلمة الروضة مساعدة الأطفال على تذكر ماضيهم ويمكن أن تساعدها الصور الفوتوغرافية في ذلك وفي تحقيق مفهوم الزمن بشكل عام حيث

أن الطفل يستمتع مع أفراد عائلته البالغين أثناء مشاهدة هذه الصور القديمة.

ويجب تشجيع الوالدين على قياس أطوال أطفالهم في فترات منتظمة ويمكن لمواعيد الإجازات على مدار العام أن تستخدم كعلامات لمرور الوقت بنفس طريقة الأعياد الدينية.

ويتم التحدث حول الأحداث التي يمكن أن يتذكرها الأطفال مثل بدء يوم الروضة، واليوم الذي ذهبوا فيه إلى رحلة ممتعة، واليوم الذي صنعوا فيه العرائس في الركن الفني.

كما يمكن مناقشة المهارات التي سيكتسبونها في المستقبل مثل بلوغهم الأعمار التي يستطيعون فيها ارتداء ملابسهم بأنفسهم والذهاب إلى السوق، وجميع هذه الموضوعات تساعد الأطفال على فهم ما حدث بالفعل وما يحدث الآن وما سيحدث في المستقبل.

الأهداف العامة لتدريس التاريخ

1. الأهداف التربوية والمتمثلة في تحقيق العبادة لله تعالى بمفهومها الشامل وذلك لما في التاريخ من العبر والعظات والأسوة الحسنة فيمن يقتدى بهن مثل الأنبياء عليهم السلام والرسول ﷺ والخلفاء الراشدين والعلماء والدعاة المصلحين.
2. إدراك السنن الربانية بنوعيها، كالسنن المتعلقة بالأمور الطبيعية كسنة الله في تعاقب الليل والنهار والشمس والقمر، والسنن المتعلقة بدين الله ونهيه وأمره ووعده ووعيده مثل نصره لأوليائه وإهانته لأعدائه.
3. التأكيد على الحقائق الهامة في حياة الإنسان ومنها:

- أن توحيد الله هو أول ما عرفت البشرية.
- أن الله تعالى هو خالق الإنسان وخالق الكون كله وأن الإنسان مستخلف في هذا الكون الذي سخر له.

- أن الإنسان قد خلق خلقا سويا في أحسن تقويم منذ اللحظة الأولى لخلقه.

4. ارتباط الأطفال بالوطن وأرضه زماناً ومكاناً.
5. أخذ العبرة والعظة من أحداث الماضي والاستفادة من دروسه في معالجة الحاضر والمستقبل.
6. أن يدرك الطفل الآثار العظيمة التي أحدثها الإسلام في تاريخ البشرية عامة ومعتنقيه خاصة.
7. إكساب الطفل المعرفة المستنيرة التي قوامها سيرة الرسول الكريم ﷺ والإقتداء به.
8. التعرف على سيرة الخلفاء الراشدين والتأسي بها.
9. تعرف الطفل على بطولات المسلمين الأوائل وما حققوه من انتصارات باهرة.
10. أن يربط الطفل بين الحاضر والمستقبل الإسلامي.

أهمية دراسة التاريخ

- لا يستطيع الإنسان أن يفهم نفسه وحاضره دون أن يفهم الماضي، فمعرفة الماضي تكسبه خبرة السنين الطويلة، والتأمل في الماضي يبعد الإنسان عن ذاته، فيرى مالا يراه في نفسه بسهولة من مزايا الغير وأخطائه، ويجعله ذلك اقدر على حسن التصرف في الحاضر والمستقبل بعد أن يأخذ الخبرة و العظة من الماضي.
- إن ماضي الشعوب وماضي الإنسان حافل بشتى الصور وهي عزيزة عليه في كل أدواره، سواء أكانت عهود المجد والقوة والرفاهية أم عهود الكوارث والآلام والمحن، والشعوب التي لا تعرف لها ماضياً محددا مدروساً بقدر المستطاع، لا يعدون من شعوب الأرض المتحضرة.
- انه لا غنى للإنسان عن دراسة ماضيه باعتباره كائناً اجتماعياً فينبغي عليه أن يعرف تاريخ تطوره وتاريخ أعماله وآثاره ليدرك من هو حقاً وإلى من ينتمي.

ويمكن أن نستخلص أهمية دارسة التاريخ في النقاط التالية:

1. التاريخ يعين على معرفة المعاصرين من الناس، ويسهم في تحديد الصواب من الخطأ حال تشابه الأسماء والاشتراك فيها.
2. التاريخ الموثق يمكن من معرفة حقائق الأحداث و الوقائع ومدى صدقها، كما حصل في كتاب إشاعة اليهود أن النبي ﷺ أسقط فيه الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة معاوية وسعد بن معاذ، وعند التحقيق والتدقيق يتبين لنا أن معاوية أسلم بعد الفتح، وسعد قد مات يوم بني قريظة، قبل خيبر بسنتين، وبهذا نعلم عدم مصداقية هذا الخبر.
3. التاريخ يعين على معرفة تاريخ الرواة من جهة وقت الطلب واللقاء، والرحلة في طلب العلم، والاختلاط والتغير، وسنة الوفاء، وحال الراوي من جهة الصدق، ولما كان التاريخ مرآة الأمم يعكس ماضيها ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها، كان من الأهمية بمكان الاهتمام به، والحفاظ عليه، ونقله إلى الأجيال نقلاً صحيحاً، بحيث يكون نبراساً وهادياً لهم في حاضرهم ومستقبلهم. فالشعوب التي لا تاريخ لها لا وجود لها، إذ به قوام الأمم، تحيى بوجوده و تموت بانعدامه.
4. ونظراً لأهمية التاريخ في حياة الأمم، فقد لجأ أعداء هذه الأمة – فيما لجئوا إليه – إلى تاريخ هذه الأمة، لتفريق جمعها، و تشتيت أمرها، و تهوين شأنها، فأدخلوا فيه ما أفسد كثيراً من الحقائق، وقلب كثيراً من الوقائع، وأقاموا تاريخاً يوافق أغراضهم، ويخدم مآربهم ، ويحقق ما يصبون إليه.
5. التاريخ له أهمية في معرفة الناسخ والمنسوخ، إذ عن طريقه، ومن خلاله يعلم الخبر المتقدم من المتأخر.
6. التاريخ تعرف به الأحداث و الوقائع وتاريخ وقوعها، وما صاحبها من تغيرات ومجريات.
7. التاريخ يعين على معرفة حال الأمم والشعوب، من حيث القوة والضعف، والعلم

و الجهل، والنشاط والركود ونحو ذلك من صفات الأمم وأحوالها.

8. التاريخ فيه عظات وعبر، و آيات و دلائل، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (الأنعام:11)

9. التاريخ فيه استلهام للمستقبل على ضوء السنن الربانية الثابتة التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تحابي أحداً.

10. التاريخ فيه شحذ للهمم، وبعث للروح من جديد، وتنافس في الخير والصلاح والعطاء.

11. التاريخ يبرز القدوات الصالحة التي دخلت التاريخ من واسع أبوابه، وتركت صفحات بيضاء ناصعة، لا تنسى على مر الأيام والسنين.

12. من أهم ما تفيده دراسة التاريخ معرفة أخطاء السابقين، والحذر من المزالق التي تم الوقوع فيها عبر التاريخ.

الفصل الثالث 3

تنمية المفاهيم الجغرافية

- معنى الجغرافيا وتعريفها
- طبيعة علم الجغرافيا
- فروع علم الجغرافيا
- الجغرافيا عند الإغريق
- الجغرافية عند العرب
- المفاهيم الجغرافية
- الأهداف العامة من تدريس الجغرافيا
- أهمية تعليم الجغرافيا



الفصل الثالث

تنمية المفاهيم الجغرافية

معنى الجغرافيا وتعريفها

يعد علم الجغرافيا من أقدم العلوم، فمنشؤه يقترن تمام الاقتران بتاريخ الإنسان الذي يحتاج إلى معرفة الطرق ومصادر الغذاء والمناطق التي تصلح لاستقراره، فهو علم يدرس الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها، (جين جاردنر والزابيث ميلز، 2009م، ص2)، ولفظ الجغرافيا Geography لفظ إغريقي هو في الأصل geographica، مؤلف من شقين: أولها Geo ويعني الأرض، وثانيهما Graphica ويعني الوصف أو علم الكتابة، وعلى هذا الأساس فالجغرافيا هي "وصف الأرض" أو علم الكتابة عن الأرض، وقد كانت كذلك في بدايتها حيث كان الرحالة يصفون و يسجلون مشاهداتهم عن البلاد والأقاليم التي يزورونها، وأول من استخدم هذا المصطلح هو العالم الإغريقي إيراتوس تيز عام 240 قبل الميلاد في كتاب ألفه عندما كان أميناً على مكتبة الإسكندرية بعنوان "الجغرافيا"، وقد تبنى المسلمون هذا الاسم، وألفوا فيه عدداً من الكتب. (عبد الله الوليعي، 1424هـ، ص15).

ما معنى الجغرافيا

لا يوجد تعريف موحد ومتفق عليه لهذا المفهوم، فقد أورد الجغرافيون عدداً من التعريفات لعلم الجغرافيا أشهرها "علم العلاقات المكانية"، و"علم الاختلافات الإقليمية"، و"علم توزيع الظاهرات الجغرافية"، كما توجد تعاريف للجغرافيا تختلف باختلاف مدارسها، ويمكن التمييز في هذه المدارس (التعاريف) بين ثلاثة:

1. **مدرسة النظم البيئية:** تعتبر هذه المدرسة المجال نظاما بيئيا تكامليا، ومن ثم تكون الجغرافيا علما يدرس التفاعل بين الإنسان وبيئته داخل منطقه محددة. فالنهر والغابة والمنطقة الزراعية والمستوطنة البشرية كلها عناصر متفاعلة في إطار نظام بيئي متكامل ومترابط.
2. **مدرسة المواقع:** تعرف هذه المدرسة الجغرافيا بأنها (علم التوزيعات)، أي أن الجغرافيا تبحث في مواقع الأشياء وأماكنها، وبذلك فهي علم المواقع.
3. **المدرسة الإقليمية:** تعرف الجغرافيا بأنها (علم المكان)، أي أنها علم يدرس خصائص المكان الطبيعية والبشرية، وما دامت الأمكنة مختلفة، فالجغرافيا علم التباين المكاني، ويركز على التنوع والاختلاف بين الأمكنة.

أقسام علم الجغرافيا

- **الجغرافيا الطبيعية** وهي التي تهتم بدراسة طبيعة الأرض من حيث البنية الجيولوجية والظواهر الجوية والنبات والحيوان الطبيعي أو البري.
- **الجغرافيا الفلكية** وتهتم بدراسة شكل الأرض وحجمها وحركتها وكرويتها وعلاقاتها بالكواكب الأخرى.
- **الجغرافيا البشرية** وتنقسم إلى جغرافية السكان والجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السياسية وتبحث في أقطار الأرض وحدودها السياسية ومشكلاتها وسكانها.

- **الخرائط** وهو علم يهتم بالخرائط و طرق إنشاءها.
- **نظم المعلومات الجغرافية** والاستشعار عن بعد وهو فرع جديد انظم لعلم الجغرافيا حديثا.

طبيعة علم الجغرافيا

بدأ علم الجغرافيا قديما حيث كان الناس يتساءلون عن شكل وحجم الأرض لذلك بنو السفن وأبحروا بها عبر البحار والمحيطات لاستكشاف الأراضي الأخرى على الأرض، وكان لهؤلاء المستكشفون دورا بارزا في تشكيل الدول وحدودها. (جين جاردنر والزابيث ميلز، 2009م)،

ويشمل علم الجغرافيا كل خصائص الأرض الفيزيائية وكل ما يوجد عليها وكل ما يتصل بها من (نبات، وحيوان، وتوزيع السكان، والبحار، واليابس، والهواء، والطقس، والمناخ،......الخ)، وتتميز الجغرافيا عن أي علم آخر أنها تتناول دراسة كل ما يتصل بها من منظور واقعي. (جانيكا فينكليفز، 1993م، ص1).

كما أن علم الجغرافيا من العلوم التي تتشابك مع كثير من العلوم الأخرى، فهي تعد منطقة ربط بين العلوم المختلفة كعلم الأحياء والاقتصاد والسياسة والتاريخ والفلك والجيولوجيا والأرصاد، حيث تعتبر هذه العلوم من مصادر المعلومات للجغرافيا.

والجغرافيا لم تعد ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر وصفا سطحيا بعيدا عن الواقع، بل أصبحت ذلك التخصص الذي يتماشى والتطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل والقياس والربط واستخدام النماذج والنظريات الحديثة، وقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في المنهج الجغرافي؛ ولعل من أسباب هذه التحولات ما طرأ على المحتوى العلمي والمحتوى البشري من تطور كبير؛ حيث أصبح الجغرافيون يعالجون مواضيع لم تكن بالأمس معروفةً حتى، كما أن استخدامهم للوسائل الكمية المتقدمة في أبحاثهم استعانةً بالإحصاء والإعلام الآلي والرياضيات والنماذج والهندسة والطبيعة والكيمياء نتائج هامة أسفرت

عن دفع عجلة الجغرافيا وجعلها علماً يتماشى وعصر التكنولوجيا، حتى أطلق البعض على هذا التحول في استخدام الوسائل والمناهج مصطلح (الثورة الكمية في الجغرافيا).

ولكي تكون الجغرافيا قادرة على تشخيص المشاكل التي تنحصر في إقليم ما، فإنها تقوم بتحديد المجال، وتشرح العلاقات القائمة بين مختلف العناصر الطبيعية والبشرية مهما تداخلت فيما بينها، ونتيجةً لذلك تعتبر الجغرافيا ذات خاصية متميزة إذ نجدها تضع قدماً في العلوم الطبيعية وقدماً في العلوم البشرية، وهذا ما يجعل دور عالم الجغرافيا فيها حساساً ومهماً.

تتنوع الجغرافيا في المواضيع التي تدرسها والطرق التي تنتجها، حيث تدرس الجغرافيا جميع المظاهر التي يتصف بها سطح الأرض طبيعية كانت أم بشرية، وتنقسم إلى شعبتين أساسيتين متكاملتين:

الشعبة الأولى: الجغرافيا العامة وتدرس المكونات الجغرافية بكل أنواعها الطبيعية والبشرية والاقتصادية...الخ.

الشعبة الثانية: الجغرافيا الإقليمية وتهتم بإبراز المميزات التي ينفرد بها كل مظهر وكل مركب إقليمي، ويطلق اسم إقليم على مساحة من الأرض تنفرد ببعض المزايا والمقومات تجعله وحدة متكاملة وتميزه عما يجاوره من مناطق أخرى، مع العلم أن مفهوم الإقليم نسبي واجتهادي إن لم نقل ذاتي؛ حيث أنه لا يوجد على سطح الأرض منطقة تتشابه في كل مقوماتها مع منطقة أخرى مهما صغر حجمها، كما أن الفرد هو من يقوم شخصياً بتحديد الإقليم حسب ما يتراءى له من خصائص يقوم عليها هذا التحديد، وبقدر تنوع الأسس التحديدية تتنوع الأقاليم، وتتغير الأسس التحديدية إما حسب المكان أو الهدف المرسوم للتحديد الإقليمي، فهناك أقاليم حرارية، وأقاليم مطرية، وأقاليم نباتية، وأقاليم للخدمات مثل التعليم والصحة.

وعلى ذلك تتحدد ملامح علم الجغرافيا بدراسة ملامح التفاعل وأوجه التباين

والاختلاف في الأقاليم المختلفة، وأثرها على الإنسان خاصةً مع تنوع عناصر البيئة الطبيعية من سطح وتربة ومناخ ونبات وحيوان. (عبد الفتاح صديق، 1427هـ، ص27-24).

فروع علم الجغرافيا

نقلاً عن (عبد الله الوليعي، 1424هـ، ص16)، فإن الجغرافيا تنقسم إلى قسمين كبيرين هما: الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا البشرية، وتحت كلٍ منهما فروع، وهما معاً يكونان كلاً لا يتجزأ يكمل بعضه بعضاً؛ حيث أن دراسة الظاهرة الجغرافية لا تكتمل بدون دراسة الظروف الطبيعية والعوامل البشرية.

أ. الجغرافيا الطبيعية

الجغرافيا الطبيعية أو الفيزيوجغرافيا هو العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية على سطح الأرض من حيث توزيع اليابس والماء والتضاريس وأشكال السطح والغلاف الجوي والغلاف الحيوي مما لم يتدخل فيه الإنسان، ويهدف علم الجغرافيا الطبيعية إلى فهم شكل الأرض وتغيراتها المناخية وخصائص غطائها النباتي والحيواني.

تنقسم الجغرافيا الطبيعية إلى عدد من الفروع الرئيسية من أبرزها ما يلي:

1. جغرافيا أشكال السطح (الجيومورفولوجيا).
2. الجغرافيا المناخية.
3. جغرافيا البحار والمحيطات.
4. جغرافيا المياه (الهيدرولوجيا).
5. جغرافيا التربية.
6. الجغرافية الحيوية (النبات والحيوان).
7. الجغرافية الفلكية.

ب. الجغرافيا البشرية

تنقسم الجغرافيا البشرية إلى عدد من الفروع الرئيسة هي:

1. جغرافيا العمران.
2. جغرافيا السكان.
3. الجغرافيا الصناعية.
4. الجغرافيا الزراعية.
5. الجغرافيا الاقتصادية.
6. الجغرافيا السياسية.
7. جغرافيا النقل.
8. الجغرافيا الطبية.
9. الجغرافيا السياحية.
10. جغرافيا الحج والأماكن المقدسة.
11. جغرافيا التخطيط الإقليمي.
12. الجغرافيا السلوكية.

الجغرافيا عند الاغريق

حضارة الإغريق هي الحضارة التي قامت في اليونان في الفترة من 750 قبل الميلاد إلى 146 قبل الميلاد.

الجغرافيا في عهد الإغريق (طه رضوان، 1984م، ص-33 38)

بلغت الجغرافيا القديمة عصرها الذهبي في ظل الحضارة الإغريقية مثلها في ذلك مثل الفلسفة، فقد كانت فكرة المصريين القدماء عن الأرض أنها ذات سطح مستو مستطيل تحتل مصر وسطه ولها سقف قبابي كبير هو السماء وترتفع هذه على عمد فيما وراء المحيطات التي تحيط بالمساحات غير المسكونة، ولم يغير البابليون من هذا الاعتقاد إلا بأن السطح مستدير بدلاً من مستطيل

وأن بابل تحتل وسطه، ثم أخذت النظرة إلى شكل الأرض تتطور حتى أصبحت في مطلع الحضارة الإغريقية عبارة عن قرص دائري مسطح يقسمه البحر المتوسط إلى قسمين: آسيا وأوروبا في جانب، وأفريقيا في الجانب الآخر، وأن هناك نهر محيطي حول محيط قرص الأرض يتصل بالبحر المتوسط، وكان الإغريق هم أول من استعمل لفظ جغرافيا قاصدين به أية ظاهرة تتصل بوصف الأرض على اعتبار أن Geo تعني الأرض وgraphy تعني الوصف.

وقد كتبوا عن جهات كثيرة في العالم القديم والمأهول في عهدهم، ورسموا لذلك الكثير من الخرائط ولكنهم لم يكتبوا عما جهل عليهم من المواقع الأخرى في العالم. كذلك برعوا في الجغرافيا الفلكية والرياضية حتى صارت جزء هاماً من التراث الجغرافي حرص عليه من جاء بعدهم. فرصدوا الكثير من حركات النجوم وأعطوها مع الكواكب معظم الأسماء التي نعرفها بها اليوم. كما قدروا المسافات بين كواكب المجموعة الشمسية وأثر ميل أشعة الشمس على درجة حرارة سطح الأرض، وأثر القمر على ظاهرة المد والجزر. كما رسموا الأرض مركزا للكون وقالوا أنها دائرية وثابتة وأن المجموعة الشمسية تدور حولها. واجتهدوا في قياس محيط الأرض.. وكان تاليس Thales 540ق. م. هو أول عالم جغرافي أسس مدرسة جغرافية طبيعية لدراسة شكل وحجم وطبيعة الأرض إلى جانب اشتغاله بالفلسفة، كان يعتقد أن الأرض ذات شكل دائري وأنها تطفو على الماء وتسبب حركتها فوقه حدوث الزلازل، كما استطاع معرفة كيفية التنبؤ بكسوف الشمس Eclipes. وهو الأمر الذي يحدث عندما يتوسط القمر المسافة بين الأرض والشمس. ولا تتأتى معرفته إلا بمعرفة منازل القمر ودورته الشهرية.

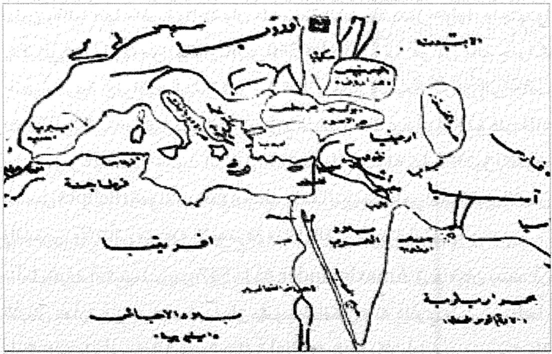
أما خليفة أمكسيمندريس Amaximander 611-547 ق.م فكان يعتقد أن الأرض عبارة عن جسم صلب معلق في وسط الكون وأنه دائري وليس مسطحاً، واخترع مزولة أو ساعة شمسية بدائية sun – Dial وكان أول من رسم خريطة لسطح الأرض عليها حدود البلاد وأهم معالم السطح.

أما فيثاغورث Phtagores وأتباعه الذين عاشوا في القرن السادس فكانت لهم فلسفة كونية أقرب إلى الواقع، فالأرض عندهم كرة مستديرة ولا تقع في وسط الكون، وإنما تقع هي والمجموعة الشمسية في مكان ما بالكون، فكانوا بذلك أول من نادى بفكرة دوران الأرض Earth Rotation وأن أجمل الأشكال هو الكرة، وما دامت الشمس تبدو ككرة هي والقمر وقبة السماء فكذلك الأرض لابد وأن تكون كرة مثلهم.

أما بارمنديس Parmenides في القرن الخامس فقد قسم الأرض إلى عدة نطاقات مناخية متوازية: نطاق حار جدا غير مسكون، ونطاقان متجمدان غير مسكونين، ثم نطاق متوسط معتدل مأهول بالسكان.

وفي نفس القرن ظهر هيرودوت أب التاريخ ليكتب أيضاً في الجغرافيا وفي مصر هبة النيل ثم غض الطرف عن أن مصر هي أيضاً هبة المصريين بإخلاصهم وبكدهم.

ثم جاء أرسطو Aristotle من -384 322 ق.م (وهو تلميذ الفيلسوف



خريطة العالم لهيرودوت

بسلاتيو) الذي أعلن بشكل واضح عن نظرية كروية الأرض وبرهن صحة هذه النظرية عن طريق الملاحظات والظاهرات الآتية:

- ظاهرة الخسوف.
- ميل الأشياء عند سقوطها في أن تتجمع نحو وسط عام، فقد ذكر أرسطو أن كروية الأرض ناتجة عن الجاذبية الأرضية، واعتقد أن الأرض مركز الكون.
- تنقل الأفق مع تحرك المسافر وظهور اختفاء بعض النجوم في تحركنا من الشمال نحو الجنوب.

كما قام أرسطو بتقسيم العالم إلى أقاليم على أساس الاختلافات بين المناطق المختلفة.

كما استطاع أن يثبت ميل محور الأرض، وقدر محيطها بـ 45 ألف ميل "الحقيقي حوالي 25 ألف" كما سمى النطاق الحار بالمداري والنطاق البارد بالقطبي.

وقد أهتم في دراسته للجغرافيا الطبيعية بتكوين الدالات، نمو السواحل، الزلازل والبراكين، اعتماد الغابات على الظروف الطبيعية.

كما قال أنه لابد من أن يكون الماء بين المحيطات والبحار والأنهار متصلاً، وأن اختلاف المناخ يرجع إلى الموقع بالنسبة لدائرة العرض وكذلك للفصل المناخي.. وهذه حقائق أثبتها العلم الحديث.

كما أنه قدم للجغرافيا البشرية والسياسية بدراسته للأجناس واختلافها والحدود بين الدول.

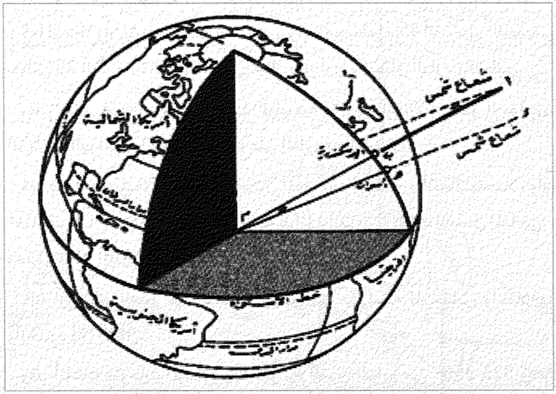
وقد أتاحت فتوحات **الإسكندر** الأكبر في القرن الرابع من -356 323 ق.م. معيناً لا ينضب للدراسات الجغرافية العامة والإقليمية على السواء. وأصبحت مكتبة الإسكندرية التي أسسها **بطليموس الأول** في القرن الثالث قبل الميلاد واستمرت حتى الثامن بعد الميلاد أهم مراكز البحث في الجغرافية الرياضية وذلك تحت قيادة أمين مكتبتها العظيم **اراتوس ثينز** Eratosthenes.

إيراتوس ثينز (276 - 194 ق. م)

من علماء اليونان أيضاً إيراتوس ثينزEratosthenes الذي كان يعمل أميناً لمكتبة الإسكندرية، وقد استطاع أن يهتدي إلى طريقة علمية عرف بموجبها طول محيط الكرة الأرضية، وذلك بمعرفة زاوية سقوط أشعة الشمس على كلّ من مدينة أسوان ومدينة الإسكندرية (شكل 3).

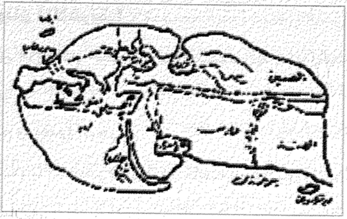
ولا يختلف الرقم الذي وصل إليه إيراتوس ثينز اختلافاً كبيراً عن الطول الحقيقي لمحيط الأرض. بالإضافة إلى هذه المساهمة العلمية قام إيراتوس ثينز برسم خريطة للعالم كما كان معروفاً في عهده (شكل 4).

وبذلك اعتبر أب الجغرافيا الموضوعية، وقد ضم أعماله كلها في ثلاث كتب،



ملاحظة : يمثل المستقيم أ ب عصا ايراطوستينس الذي غرسها قائمة في نقطة ب في الإسكندرية ولقد بالغنا في طول العصا من أجل أن تكون الزاوية ب أ جـ (زاوية الظل) تعادل 7.2. وهذه الزاوية تعادل أيضاً الزاوية هـ م ب المقابلة للقوس الواصل بين أسوان والإسكندرية. وأما النقطة هـ فهي تمثل فوهة البئر الذي استخدمه صاحبنا في أسوان من أجل حساب طول محيط الأرض.

طريقة أيراتوس ثينز لقياس محيط الأرض (شكل 3)

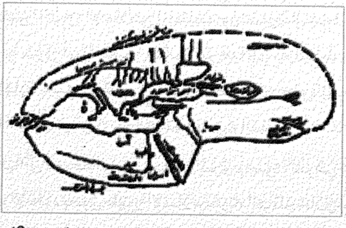


خريطة إيراتوس ثينز (شكل 4)

تناول الأول منها تطور الجغرافيا حتى عصره، والثاني المنهج الرياضي الطبيعي للجغرافيا والثالث مساقط الخرائط التي عملها، وجدير بالذكر أن المنهج الرياضي في عصره قد بلغ أوجه.

هيرودوت (484 - 436 ق. م)

كتب هيرودوتHerodotus وصفاً للمناطق التي زارها في كل من إفريقيا وآسيا وأوربا. وقد اهتم بوصف نهر الدانوب ونهر النيل، واعتقد أن الأرض من الشرق إلى الغرب أكثر من طولها من الشمال إلى الجنوب، وأن الأرض تشبه صدفة تسبح في مياه محيط كبير وأن السماء تغطي هذه الصدفة (شكل 2).



خريطة العالم كما رسمها هيرودوت (شكل 2)

مساهمات اليونان (الإغريق)

يعتبر الإغريق من أهم الشعوب التي ساهمت في تطور المعرفة الجغرافية ويرجع ذلك إلى:

- طبيعة بلادهم وموقعها البحري.
- اتصالهم بالشعوب المتحضرة المجاورة خاصة الفينيقيين والمصريين.
- رحلاتهم التجارية.
- فتوحاتهم العسكرية بالذات في عهد الإسكندر المقدوني.
- ظهور علماء جغرافيين ومؤرخين، من أشهرهم: هيرودوت وأرسطو وإيراتوسثينز.

الجغرافيا عند العرب

كلمة الجغرافية في اللغة العربية تعتبر حديثة بعض الشيء، حيث كان العرب والمسلمين يستعملون مصطلح صورة الأرض أو قطع الأرض أو خريطة العالم والأقاليم أو المسالك والممالك أو تقويم البلدان أو علم الطرق للدلالة على علم الجغرافيا.

دور العرب في الكشوف الجغرافيا في آسيا

كان لعاملي ظهور الدين الإسلامي الحنيف وانتشاره، ونشاط حركة التجارة العربية في جنوب شرق آسيا بصفة خاصة أثر مباشر في نشاط حركة الكشوف الجغرافية في القارة بصورة ملموسة خلال العصور الوسطى التي شهدت تزايداً مطرداً للمعرفة الجغرافية عن جهات متعددة من القارة.

والثابت تاريخيا أن معرفة العرب بجهات شرق وجنوب شرقي آسيا ونشاطهم التجاري في هذه الأنحاء يسبق ظهور الإسلام بقوته الهائلة خلال منتصف القرن السابع الميلادي، ومع ذلك فقد شهدت القارة بظهور الدين الحنيف بزوغ فجر جديد لنشاط العرب ومعرفتهم الجغرافية لجهات واسعة من القارة، حيث نجح

العرب المسلمون خلال فترة زمنية محدودة لا تتجاوز مائة عام من وفاة النبي محمد ﷺ في تكوين إمبراطورية إسلامية امتدت في أسيا لتشمل رقعة واسعة من أجزئها الغربية تحدها التركستان الروسية ومرتفعات بنطس من الشمال، ونهر السند ومرتفعات سليمان من الشرق.

وتجاوز نشاط العرب التجاري ومعرفتهم الجغرافية حدود الدولة الإسلامية، حيث دخلت- سواحل شبه القارة الهندية (كرومندل وملبار) وسيلان، وجزر أندامان ونيكوبار وملديف، والملايو وجزر الهند الشرقية، بالإضافة إلى وسط آسيا وبعض جهات الصين. (دائرة المعرفة الجغرافية عند العرب)، ويرجع الفضل في ذلك إلى النشاط التجاري وتجولات الرحالة العرب، فقد كان للعرب كما ذكرنا نشاط تجاري مع العديد من المناطق الآسيوية قبل ظهور الإسلام حيث كانت القوافل العربية تعبر القارة الآسيوية من المناطق العربية في الغرب حتى بلاد الصين في الشرق عبر التركستان والأجزاء الوسطى من القارة، وقد كانت طرق التجارة العربية تتبع طريق خرسان باسم " طريق الحرير " الذي كان يبدأ من ساحل البحر المتوسط ويتجه شرقاً صوب سمرقند ماراً ببغداد ونيسابور ومرو وبخارى، وكان الطريق يتفرع عند سمرقند إلى طريقين فرعيين أحدهما يتجه شرقاً صوب الصين، والاخر يتجه شمالا نحو خوارزم، ولذلك عرف العرب الكثير عن جغرافية وسط آسيا وخاصة خرسان وتركستان قبل الأوروبيين بسنوات طويلة، و أطلق العرب على تركستان اسم بلاد ما وراء النهرين (سيحون وجيحون)، كما عرفوا أن بحر خزر (بحر قزوين) بحر مغلق، وأن نهر أتل (الفولجا) يصب فيه، ووصل العرب إلى بعض نطاقات شمالي آسيا التي أسموها بلاد الظلمة، بل إن البيروني الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي أشار إلى نهر أنجارا وهو من روافد نهر ينسى الذي يجري في الجزء الغربي من سيبيريا.

وكان هناك طريق بري لتجارة العرب مع الهند يسير مع طريق خرسان - السابق الإشارة إليه - حتى كابول التي يتجه الطريق بعدها صوب بنجاب، وتعد غرنة و بلخ - التي تعرف حاليا باسم وزيرا أباد - من مراكز التجارة الهامة في هذا الجزء من القارة، وزاد نشاط العرب في شبه القارة الهندية بعد عام 712م، حين فتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد السند حيث أقاموا العديد من المراكز التجارية والتي أميزها كلولام، كاليكون على ساحل ملبار، و قد اندثرت المدينتان بعد أن وصل البرتغاليون إلى المنطقة وتشييدهم عددا من المراكز والمحطات التجارية خلال القرن السادس عشر الميلادي.

وكانت البواخر العربية تبخر عبر بحر العرب والمحيط الهندي مستغلة في ذلك كل من الرياح الموسمية والبوصلة لتربط بين المراكز التجارية في بلاد العرب والمراكز الساحلية التي أقاموها في العديد من جهات شرق وجنوب شرق آسيا.

ونجح العرب في نقل تجارتهم إلى القارة حتى بلاد الصين، بل أنه يعتقد أن السفن العربية وصلت حتى كوريا (شيلا) وجزر اليابان التي أسموها بلاد الواق واق، وكانت خانجوا وكانتون في جنوبي الصين من أهم المراكز التجارية الصينية المتعاملة مع العرب لذا كان يوجد فيها جاليات عربية مسلمة كبيرة، كذلك الحال بالنسبة لمركز كالا على الساحل الغربي لشبه جزيرة الملايو.

وشهدت تجارة العرب مع الصين ازدهارا كبيرا خلال حكم العباسيين الذين كانوا معروفين في بلاد الصين باسم Hep - i – Shih وتعني باللغة الصينية العرب ذو الملابس السوداء، وظل النشاط التجاري البحري بين الصين والعرب مزدهراً خلال القرن التاسع الميلادي.

ونتج عن نشاط العرب و تعدد تجوالاتهم ورحلاتهم تزايد المعرفة الجغرافية التي نشر بعضها واستفاد بها الأوروبيون إلى حد بعيد بعد ذلك، ومن أهم الدراسات التي أجراها العرب عن جغرافية أسيا خلال العصور الوسطى نذكر ما يلي:

1. كتاب المسالك و الممالك: ألفه أبو القاسم عبد الله (ابن خردذابة) الذي عاش في القرن التاسع الميلادي، وذكر في هذا الكتاب أهم الطرق التي تعبر القارة والتي كان أشهرها طريق الحرير الموصل إلى الصين، بالإضافة إلى تحديده للعديد من المحلات العمرانية.
2. كتاب عجائب الهند بره و بحره وجزائره: ألفه سليمان التاجر الذي عاش خلال القرن التاسع الميلادي بعد أن قام بالعديد من الرحلات إلى كلا من الهند والصين، ويعد سليمان التاجر أول من أشار إلى وصول العرب إلى بلاد الصين في أقصى شرقي آسيا.
3. كتاب تاريخ الهند: ألفه البيروني الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي، ويعد من أهم المراجع الخاصة بجغرافية الهند خلال العصور الوسطى، حيث ضم الكتاب دراسة تفصيلية عن جغرافية شبه القارة الهندية، فعن الجانب الطبيعي أشار إلى كلا من الساحل الغربي لشبه القارة والجزر الجنوبية، بالإضافة إلى دراسة طبيعية لنهر السند الذي أشار إلى متابعه، ومنطقة كشمير ومرتفعات الهمالايا (همنت)، كما درس خصائص عناصر المناهج في الهند وخاصة الأمطار الموسمية، وعن الجانب البشري أشار إلى المدن وأهم الموانئ وحرف السكان المختلفة.
4. كتاب نزهة المشتاق وفي اختراق الآفاق: ألفه الإدريسي الذي عاش خلال القرن الثاني عشر، وقد ضم الكتاب خريطة تفصيلية للعالم الذي قسمه إلى سبعة أقاليم عرضية ضمت كل الأجزاء المعروفة من قارة آسيا، كما أشار إلى أهم خصائصها الجغرافية، وقد كتب الإدريسي عن طبقات المجتمع في الهند والتي تضم خمس طبقات تبدأ بطبقة الإشراف ورجال الدين والمعروفة باسم الساكهرية.
5. كتاب تحفه الألباب ونخبة الإعجاب: ألفه أبو حامد الغرناطي (من الأندلس) الذي عاش خلال القرن الثاني عشر الميلادي، وقد سجل فيه مشاهداته خلال جولاته في بلاد فارس وخرسان والتركستان.

6. كتاب معجم البلدان: ألفه ياقوت الحموي الذي عاش خلال القرن الثاني عشر، ويضم الكتاب معلومات كثيرة عن المناطق الآسيوية التي زارها ياقوت والتي تشمل أساساً فارس وأفغانستان، والثابت تاريخياً أن ياقوت الحموي عاش في نيسابور نحو عامين حيث غادرها بعد إلى هيرات و مرو، ثم أسرع بالعودة إلى الموصل بالعراق بعد سماعه باجتياح المغولي جنكيز خان لأواسط آسيا.

7. ابن بطوطة: عاش خلال القرن الرابع عشر الميلادي، وقد ترك وصفاً دقيقاً لمناطق عديدة من القارة الآسيوية أهمها الهند وباكستان وأفغانستان والصين، وجزر ملديف التي عاش فيها قرابة عام ونصف لذا وصفها في كتاباته بصورة تفصيلية لم يسبقه فيها احد.

والجدير بالذكر وبالإضافة إلى ما سبق، يجب أن نؤكد على أن سيبريا التي بدأ الأوروبيون في اختراقها و كشفها خلال القرن السادس عشر الميلادي كتب عنها العرب حيث أسموها بلاد الظلمة كما أشار البيروني إلى نهر أنجارا وكان ذلك خلال الحادي عشر الميلادي أي قبل خمسة قرون، كما وصل الأوروبيون لأول مرة إلى الصين خلال القرن الثالث عشر الميلادي، علما بان العرب وصلوا إليها وأقاموا معها علاقات تجارية وكانت لهم جالية كبيرة في كانتون خلال القرن السابع الميلادي أي قبل وصول الأوربيون بنحو 600 عام. وليس من الشك في أن مدونات العرب ومعلوماتهم الجغرافية عن آسيا قد انتقلت إلى الأوروبيون الذين استفادوا منها كثيراً بعد ذلك.

الفكر الجغرافي العربي والإسلامي

لقد برع العرب المسلمون في كافة العلوم في الفترة الممتدة من بداية الفترة الإسلامية وحتى سقوط الخلافة العباسية. لذلك فقد اعتاد كثير من الكتاب الغرب أن يصفوا جهود المسلمين بأنها متألقة في مجالات عديدة من التخصصات الجغرافية سواء منها الرحلات أم الجغرافية الوصفية، أم الإقليمية، أم الفلكية أم الخرائط، وفي مجال التقاويم الجغرافية.

واستمرت جهود العرب في الإبداع في مختلف فروع الجغرافية وخاصة في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) الذي بلغ فيه الأدب الجغرافي العربي أوجه مجال تطوره الخلاق كحركة مستقلة قائمة بذاتها، وهو يزخر بمصنفات هامة في محيط الجغرافية الإقليمية، غير أن الإنتاج الجغرافي فيه لم يقف عند هذا الحد، فقد تم في هذا القرن أيضا تشكيل ما يسمى (بالمدرسة الكلاسيكية) للجغرافية العربية، وقد بلغ عدد الرحالة في هذا القرن حداً كبيراً، واستفادت أوروبا مما كان عند المسلمين من علم بأجزاء العالم المعروفة في القرون الوسطى.

ولم يقف دور العرب عند تلك الحدود بل كانت لهم جهود واهتمامات كبيرة في الفلك وكتب الزيجات، التي تعني في الجغرافية: الجداول الفلكية والجغرافية الخاصة بخطوط الطول ودوائر العرض.

فكانت الاهتمامات الدينية والفلكية تجعل من المحتم على الفلكيين أن يختصوا بمسألة تحديد خطوط الطول ودوائر العرض الجغرافية لمختلف الأماكن بدقة، وقبل كل شيء استخدمت المعرفة الصحيحة بخطوط الطول في إقامة المزاول الشمسية الأفقية (البسيطة) فكانت تزين الميادين الفسيحة حيث تقع المساجد في العادة (مثلما فعل اليوم بساحات المدن) وتوضع هذه المزاول الشمسية تبعاً لدائرة العرض في مكان معين.

وعن تقدم العرب في مجال علم الفلك كتب احد المستشرقين يقول " وعلم الفلك هو من أول ما اعتني به في بغداد، فقد أخذ خلفاء بني العباس، منذ اتخاذهم بغداد عاصمة لدولتهم يحثون على دراسة علم الفلك و الرياضيات، وأنتجت مدرسة بغداد الفلكية في زمن هارون الرشيد و المأمون أعمالاً مهمة، وأدمجت مجموعة الارصادات التي تم أمرها في المراصد ببغداد و دمشق في كتاب (الزيج المصحح).

وقد تم تقسيم الفكر الجغرافي العربي الإسلامي، وما توصل إليه العرب في هذا المجال حسب مجالات بحثها التخصصي، كالتالي:

1. الرحلات الجغرافية.
2. مجال رسم الخرائط.
3. الجغرافية الرياضية و الفلكية.
4. الجغرافية الوصفية و الإقليمية.
5. الملاحة والأساطيل العربية.
6. الجغرافية الطبيعية.

بعض مساهمات العرب والمسلمين في الفروع الجغرافية

ساهم العرب في العلوم الجغرافية ومن أشهر المساهمات ابن خلدون الذي كتب عن البداوة والحضارة...فكان سباقا في النظرة للعلاقة بين الإنسان والبيئة.

كما ذكر ياقوت الحموي صراحة بأن الأرض تدور حول نفسها، وناقش هذا أيضا الشافعي، في الوقت الذي كانوا في أوروبا يعيشون في العصور المظلمة ويحرقون من يقول ذلك.

كما ساهم المسلمون في العلوم الطبيعية من خلال ذكر أن الشمس هي المصدر الأساسي للحرارة وأن هناك منطقتين متجمدتين ومنطقتان معتدلتان.

كما توصل العرب للعلاقة بين اليابس والماء حيث سجل أبو الفدا في كتابه (تقويم البلدان) بأن الماء يمثل ثلاثة أرباع مساحة الأرض والربع يابس، كما ناقش الدمشقي في كتابه (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) تضاريس البحار. (عبد الفتاح عبد الله، 2006م، ص49).

المفاهيم الجغرافيا

نقلا عن الدكتور (إدريس صالح - 2008م):

يتسم العصر الحاضر بالانفجار المعرفي في شتى المجالات، وإزاء هذا التزايد المستمر في المعارف الإنسانية لم يعد مقبولاً أن تقتصر وظيفة المدرسة على تزويد

التلاميذ بقدر معين من الحقائق، إذ أصبح واضحاً أنه لا يمكن حصر المعرفة وحقائقها وتعليمها للفرد في فترة وجيزة. ومن ثم ظهرت الحاجة إلى مواطن قادر على تعليم نفسه بصفة دائمة طالما هو على قيد الحياة، واقتضى ذلك إعادة تنظيم المعارف والمعلومات في فئات محددة، أو بمعنى آخر تبويبها إلى مفاهيم أساسية تمكن العاملين في أي علم من الإلمام بها حيث يبنى على أساسها ميدان دراستهم، وبهذا يستطيعون التحكم فيه والتقدم به عن طريق البحوث المرتبطة بهذه المفاهيم الأساسية وعلاقاتها.

ومن هذا المنطلق أصبح لكل علم هيكله الذي يبدأ من مجموعة كبيرة من الحقائق والمعارف التي يمكن تصنيفها وفقاً للعوامل المشتركة بينها لتضم كل مجموعة منها مفهوماً واحداً، وعن طريق إدراك العلاقة بين هذه المفاهيم تنشأ المبادئ والقوانين.

وفي ظل هذا العصر أصبحت إحدى القضايا الرئيسة التي تواجه المربيين هي كيفية مساعدة الأجيال الصاعدة على مواجهة هذه التطور، ونتيجة لذلك برز الاتجاه الذي يرى ضرورة الاهتمام بأساسيات العلم وخاصة المفاهيم والتعميمات في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وخاصة الجغرافيا التي شهدت الكثير من التطور في أهدافها ومحتواها من خلال الاهتمام بتحديد المفاهيم وتكوينها وتطويرها وتعلمها وإكسابها للمتعلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن حركة تحديد المفاهيم الأساسية للعلوم المختلفة قد بدأت منذ مطلع منتصف هذا القرن، وما زالت مستمرة، حيث ذكر إليس "Ellis" أن هناك جهوداً كبيرة بذلت من قبل العلماء في الميادين المختلفة، بغرض تعرف المفاهيم الهامة التي تبنى على أساسها المناهج، ولذلك نشطت حركة البحوث في هذا المجال، وكان من بين المفاهيم الأساسية التي أبرزها المعنيون بالتربية الجغرافية ما يلي: الجغرافيا (بأقسامها المختلفة) والأرض، والوطن، والزمان،

والمكان، والإنسان، والثقافة، والبيئة، والمجتمع، والسكان، والعمران، والظواهر الطبيعية والبشرية، والحضارة، والحيوان، والمساحة، والإقليم، والتربة، والموقع، والعالمية، والبقاء وحيث إن اكتساب المفاهيم الأساسية للعلم من الأهداف الهامة في مجال إعداد المعلم، فتعد عملية تحديد المفاهيم الجغرافية الأساسية اللازمة لمعلم الجغرافيا على جانب كبير من الأهمية.

ماهية المفهوم الجغرافي

تتعدد تعريفات المفهوم، وتختلف باختلاف قائليها ومجال تخصصهم ودرجة تركيز كلٍ منهم على جوانب معينة من المفهوم، وفيما يلي بعض من هذه التعاريف.

تعرف فارعة حسن المفهوم الجغرافي: "بأنه تصور عقلي أو فكرة عامة مجردة، يعطى اسماً أو لفظاً ليدل على الظواهر الجغرافية المختلفة، وهو يتكون عن طريق تجميع الخصائص المشتركة التي تميز أفراد هذه الظاهرة.". ويعرفه رشدي لبيب بأنه: "تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسماً أو عنواناً، وأن المفهوم ليس كلمة وإنما مضمون هذه الكلمة وما تعنيه"

ويعرف أحمد السيد محمد جوهري المفهوم الجغرافي بأنه: " اسم أو لفظ يشير إلى فكرة مجردة، ويستخدم للدلالة على ظاهرة جغرافية أو فئة من الظاهرات الجغرافية الطبيعية أو البشرية التي تنتمي إلى نفس النوع أو التي لها نفس الأثر مثل: حركة باطنية، جبل، مسطح مائي، جرم.

تصنيف المفاهيم الجغرافية

تعدد الأبعاد التي تصنف على أساسها المفاهيم، ولعل ذلك راجع إلى ضخامة الحشد الهائل لها، والغاية من وراء عملية التصنيف. فقد أشار (سعادة) أن المفاهيم في الدراسات الاجتماعية عدة أنواع هي: مفاهيم تدور حول الوقت، وهى

مفاهيم تقسم إلى نوعين: الأول يعطى الوقت المحدد لشيء ما مثل يوم الجمعة، ومفاهيم تختص بالمكان وهى أكثر صعوبة من مفاهيم الوقت وأكثر تجريداً، وتلعب الخبرة السابقة للتلاميذ دوراً هاماً في تعلم هذا النوع من المفاهيم، ومن مفاهيم المكان في الجغرافيا الكواكب، والقارات، والخلجان، في حين يتعلق النوع الثالث بالمفاهيم الجديدة، ومنها الدول النامية، والتلوث البيئي.

تعلم المفاهيم الجغرافية وتنميتها

أولا: باستخدام الطريقة الاستقرائية

يمكن تطبيق هذه الطريقة في تنمية المفاهيم الجغرافيا، ومثال ذلك إذا أراد معلم الجغرافيا أن يدرس مفهوم الصناعة التقليدية، يمكن أن يتم عن طريق تقديم أمثلة إيجابية مثل زى شعبي مطرز بالإبرة، وتماثيل خشبية، وحقائب جلدية يدوية الصنع، وأمثلة سلبية مثل ملابس جاهزة أو مستوردة، ويطلب استخلاص الحالات التي بينها صفات مشتركة وتمثل صفات مميزة للصناعة اليدوية مثلاً: أن الأمثلة الإيجابية تدل على أن جميع هذه الصناعات شعبية متوارث عبر الأجيال، وأن جميع هذه الصناعات تعتمد على مهارات الأيدي العاملة، ولكي تكون القاعدة صحيحة يتطلب ذلك دراسة حالات كثيرة ممثلة إن لم تكن جميع الحالات، ولكن يمثل ذلك غاية في الصعوبة، ولذلك يمكن الاكتفاء بدراسة بعض الحالات كأمثلة باعتبار ما يصدق على البعض يصدق على الكل.

ثانيا: باستخدام الطريقة الاستنتاجية

ويمكن تطبيق هذه الطريقة في تنمية المفاهيم الجغرافية، ومثال ذلك إذا أرادت المعلمة أن توضح مفهوم الجزيرة، يمكن أن يتم عن طريق تقديم تعريف للمفهوم يتضمن الخصائص والسمات المميزة للجزيرة، وتقديم أمثلة إيجابية وأمثلة سلبية لمفهوم الجزيرة، وتطلب من الطفل تطبيق هذه الخصائص والسمات على أمثلة جديدة تعرض عليه.

أمثلة جديدة تعرض عليه.

الأهداف العامة من تدريس الجغرافيا

1. التدريب على قوة الملاحظة والتعليل والتفسير والتفكير السليم.
2. تنمية روح التعاطف والانسجام بين أفراد الأمة الإسلامية والمجتمع الإسلامي.
3. إدراك مكانة المملكة بين دول العالم ودورها الايجابي في خدمة الدين والسياسة والاقتصاد الدوليين.
4. مكانة المملكة البارزة في قيادة العالم الإسلامي.
5. التعرف على أنواع المناخ والعوامل المؤثرة فيه والنتائج التي تنتج عنه.
6. دراسة الأقطار المجاورة وما بها من ثروات طبيعية وإمكانية التبادل التجاري معها.
7. التدبر في خلق الله وبديع صنعه.
8. ترسيخ إيمان المؤمن عندما يرى ذلك ملحوظاً واضحاً في خلق الله للأرض وما عليها.
9. الاستدلال بالمخلوقات على الخالق عز وجل وترسيخ الإيمان بقدرته.
10. أن يدرك الطفل حكمة الخالق في اختلاف مظاهر سطح الأرض وتسخيرها للإنسان. (وزارة التربية والتعليم).
11. الانتفاع بما خوله الله للإنسان من نعم والاستفادة مما سخر له في الكون كله
12. إدراك العلاقات بين الناس والبيئة والتأثير المتبادل بينهما للانتفاع بالبيئة واتخاذ خير المواقف منها.
13. تكوين الأفكار العلمية الصحيحة التي لا تتعارض مع ديننا الحنيف عن شكل الأرض وأبعادها وعلاقتها بالكوكب الأخرى كالشمس والقمر.

سهول وجبال ووديان وخلافة والمتمثلة في عناصر المناخ من حرارة ورياح والحياة النباتية والحيوانية والبشرية تسير وفق قوانين وأنظمة ربانية يجب التأمل فيها.

15. تعريف الطفل بوطنه المملكة العربية السعودية قلب العالم الإسلامي الذي شع منه نور الإسلام إلى بقية جهات الأرض والذي يضم البلدين المقدسين (مكة المكرمة والمدينة المنورة).

16. تنمية المهارات الجغرافية والتدريب علة الملاحظة والمقارنة والتخيل والمحاكاة وغيرها.

أهمية تعليم الجغرافيا

كل إنسان مهما قل تعليمه، أولم يأخذ قسطا من الثقافة العامة، يجد نفسه في عصرنا الحاضر على صلة وثيقة بكرته الأرضية، أراد ذلك أم لم يرد، لأن ما يسمعه في الإذاعات عن الزلازل، أو الفيضانات أو المجاعات، أو العثور على المعادن أو حركة رواد الفضاء وغير ذلك تجعل معلوماته عن الأرض وما حولها في تزايد مستمر، وهذا ما يدعو أكثر الناس إلى الاهتمام بمعرفة أكثر ما يمكن عن الكرة الأرضية التي عليها يعيش وفيها مجال آماله وطموحه.

ومن بين جميع المواد الدراسية تنفرد الجغرافيا بأنها المادة الوحيدة التي تستطيع أن تعطي الصورة الواضحة لمعالم الكرة الأرضية برًا وبحرًا وجوًا، كما أنها تفسر الظواهر الطبيعية المختلفة وتعلل أسباب حدوثها ونتائجها، وتوضح كيف أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها وكيف يؤثر فيها.

ولا تقتصر أهمية الجغرافيا على الوصف والتحليل والتعليل لما يشاهده الإنسان بل إن أهميتها تتجلى في الناحية الاجتماعية التي تساعد على دراسة حياة الإنسان في بيئته وكيف يمكنه أن يستفيد من مواردها إلى أقصى حد، ثم الوقوف على ما في البيئات الأخرى من المعلومات التي تصور له العالم الخارجي والعوامل التي تحيط به، وطرق الاتصال بها وتبادل المنافع معها.

تحيط به، وطرق الاتصال بها وتبادل المنافع معها.

ويمكن تلخيص أهم فوائد دراسة الجغرافيا في النقاط التالية:

أولا: يتعرف المسلم من خلال دراستها على أوقات الصلاة واتجاه القبلة.

ثانياً: التعرف على أنواع المناخ والعوامل المؤثرة فيه ودوره في تنوع المحاصيل الزراعية.

ثالثا: من خلال دراسة باطن الأرض نتعرف على أماكن وجود المعادن واستغلالها.

رابعاً: التعرف على أماكن وجود الزلازل والبراكين ومسبباتها وتفادي أخطارها.

خامساً: دراسة الأقطار المجاورة وما يوجد بها من ثروات وإمكانية التبادل الاقتصادي معها.

سادسًا: هناك عدة أشخاص ترتبط حرفهم بالتعرف على حالة الجو مثل المُزَارع والطيار والبحار.

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة:164).

الفصل الرابع 4

الجزء العملي أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة

- تمهيد
- مهام الأسرة
- مفهوم رياض الأطفال
- منهج وبرامج رياض الأطفال
- أولا: أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.
- ثانيا: أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة.



الفصل الرابع

(الجزء العملي) أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة

تمهيد

يعتبر البيت المؤسسة التربوية الأولى التي تحيط الطفل بالعناية والرعاية والاهتمام، وتقدم له الخبرات والأنشطة والمعلومات من قبل أفراد الأسرة والتي تتكون من الأب والأم والأخوة، وقد تمتد لتشمل الجد والجدة والأعمام وأبناءهم، فالأسرة تعني في اللغة "الدرع الحصينة" (ابن منظور، 141هـ، ص19)، والأسرة في الإسلام "هي الرابطة الناشئة عن الزواج، وما يتبع ذلك من إنجاب وفق الشريعة الإسلامية" (أبو مغلي وآخرون، 1422هـ، ص15).

مهام الأسرة

تحتل الأسرة الدور الأهم بين المؤسسات الاجتماعية التي تعتني بتربية النشء؛ إذ لا تستطيع أي مؤسسة تربوية أن تقوم مقام الأسرة في التربية السليمة مهما تطور العلم والمجتمع؛ ذلك أن وظيفة الأسرة الأساسية هي المحافظة عل فطرة

الطفل سليمة نقية، والعمل على صقلها، وتفجير طاقاتها الخيِّرة، وتوفير الأمن والطمأنينة للطفل، ورعايته في جو من الحنان والعطف والمحبة؛ حتى يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الانجاز والعطاء، كما تقوم الأسرة بوظيفة حيوية في تلقين الطفل ثقافة الجماعة ولغتها وتقاليدها وقيمها، مما يهيئ الطفل للحياة الاجتماعية، ومن مهام الأسرة أيضاً، الوصول بقدرات الطفل إلى تطور أمثل، وتهيئة المؤثرات والفرص لنموه الانفعالي والسلوكي والاجتماعي والعقلي، والقدرة على فهم الطفل بحركاته وإشاراته وحاجاته، فالأسرة هي أول مدرسة يلتحق بها الطفل. (الشاش، 1427 هـ، ص87)، ويمثل الوالدان بطبيعة الحال الرافد الأول والمباشر في تنشئة الطفل منذ ولادته، ويظل تأثير هذه القوة قائماً حتى مرحلة متأخرة من العمر، بل وقد يظل واضحاً بشكل أو بآخر في سلوك الفرد طيلة حياته. (قناوي، 1416هـ، ص56).

وقد قال ﷺ: " **ما من مولود يولد إلاّ يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمةً جمعاء [1] هل تحسون فيها من جدعاء[2]**" (صحيح مسلم، ج4، ص247).

فإذا كان للوالدين تأثير على عقيدة طفلهما والتي مكانها القلب؛ فإنه من باب أولى أن يكون تأثيرهما أكبر في إدراكه واستيعابه للمفاهيم المحيطة به كالمفاهيم التاريخية والمفاهيم الجغرافية.

وبناءً على هذا الدور العظيم الذي تلعبه الأسرة في تربية الطفل، فإن الباحثة رأت ضرورة تقديم بعض الأمثلة والمناشط التي يمكن للأسرة أن تنمي من خلالها بعض المفاهيم التاريخية والمفاهيم الجغرافية، وخاصة القريبة من واقع الطفل.

كما أن رياض الأطفال باعتبارها مؤسسات تربوية تعنى برعاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتهدف إلى إعداد الطفل وتأهيله للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل له، من خلال ما تقدمه له من خبرات وبرامج وأنشطة تربوية تعمل على نموه وتطوره.

وكان هناك عدد من الأسباب أدت إلى انتشار رياض الأطفال في العصر الحديث، ولعل أبرز هذه الأسباب وأهمها هو ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فخروج المرأة للعمل من جهة، وتغير تكوين الأسرة في المجتمع من أسر ممتدة كبيرة إلى أسر نووية صغيرة من جهةٍ أخرى أدى إلى الحاجة لإنشاء رياض الأطفال. (السكري ومحمد، 1400هـ، ص31).

كما أن لرياض الأطفال أهمية بالغة مبنية على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي هي أساس لما بعدها من المراحل، فقد أظهرت الدراسات التتبعية أثر الروضة في التخفيف من نسبة الأطفال المهددين بأن يكون لديهم صعوبات تعلم، كما أثبتت بعض الدراسات الطولية الأثر الإيجابي لبرامج الطفولة المبكرة على مستقبل حياة الأطفال التعليمي والمهني، وتفوقهم في اختبارات الذكاء، وفي التحصيل الدراسي، وتفاعلهم الاجتماعي، وتقديرهم لذاتهم. (العميل، 1427هـ، ص27).

مفهوم رياض الأطفال

رياض: جمع روضة، وهي الأرض ذات الخضرة، والبستان الحسن. (أنيس، وآخرون، 1380هـ، ج 1، ص382)، ففي الروضة ينمو الطفل كما تنمو النباتات الصغيرة في البستان، وان هذا الاسم (رياض الأطفال) إنما جاء نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة، أو حديقة يجري فيها، ويلعب ويقفز في جميع أرجائها بحرية وطلاقة. (عدس، 1422هـ، ص62).

ويمكن تعريف رياض الأطفال بأنها: كل مؤسسة تربوية اجتماعية تُعنى برعاية الطفل من عمر ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن له بجميع أنواعه الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراته ومواهبه المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر.

منهج وبرامج رياض الأطفال

كان بداية التعليم في رياض الأطفال يركز على تنمية الجانب المعرفي للطفل وهو المنهج التقليدي المتبع في سائر مراحل التعليم وخاصةً في مرحلة رياض الأطفال، ولكن المنهج الحديث (المنهج المطور لرياض الأطفال) اتجه إلى أسلوب التعلم الذاتي المبني على النشاط الذاتي الموجه للطفل، وهذا يعني أن الطفل يتعلم حسب ميوله وقدراته واستعداداته عن طريق النشاط الموجه من قبل المعلمة، ذلك أن إدراك الطفل في هذه المرحلة إدراك حسي يرتبط بكل ما هو محسوس وملموس، وهذا هو منهج الإسلام في التربية، الذي "اعتمد في جوهره على أسس واضحة المعالم منها معرفة العالم المحسوس الذي نعيش فيه" (خياط، 1407 هـ، ص131).

"ويقصد بالمنهج في رياض الأطفال هو: كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف، وخبرات، وأنشطة، وأساليب، ووسائل، تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة" (الناشف، 1425 هـ، ص141).

ويشمل البرنامج اليومي لرياض الأطفال مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يمارسها الطفل موزعة على فترات كالآتي:

أولاً: الوجبة الأولى.

ثانياً: نشاط الحلقة.

ثالثاً: نشاط الأركان.

رابعاً: الوجبة الثانية.

خامساً: اللعب الحر في الخارج.

سادساً: نشاط اللقاء الأخير.

وفيما يلي ستوضح الباحثة كيف يمكن تنمية المهارات الحركية للطفل خلال البرنامج اليومي لرياض الأطفال كالآتي:

أولاً: فترة الوجبة

يعد تقديم الوجبة في الروضة عملية تربوية كأي نشاط تربوي آخر، إذ يخطط لها كنشاط تعليمي تعلمي، يقصد منه استفادة الأطفال الصحية والغذائية ومتعة المشاركة الجماعية حول مائدة واحدة تشترك فيها المعلمة مع الأطفال بتبادل الأحاديث والأفكار لذلك يسود فترة الطعام جو من الألفة والحنان والشعور العائلي والصداقة، كما يكتسب الطفل في هذه الفترة عدد من المفاهيم المختلفة، وبعض الآداب الاجتماعية، ويتعلم العادات الصحية، ويتدرب على مهارات حركية مختلفة ومن أمثلة المفاهيم التي يمكن تنميتها للطفل في هذه الفترة ما يلي:

- مفاهيم اجتماعية كالنظافة، والنظام، الترتيب، والتعاون.
- مفاهيم رياضية كالأعداد، والتصنيف، والتسلسل.
- مفاهيم علمية كالذوبان، والإزاحة، والطفو، والغوص.
- مفاهيم دينية كالبسملة، والدعاء، والشكر.
- مفاهيم جغرافية كالاتجاهات، والمحاصيل، والثروة الحيوانية، والثروة النباتية.
- مفاهيم تاريخية كمفهوم الزمن (قبل، وبعد، وأثناء).

ثانياً: فترة الحلقة

هي فترة من فترات البرنامج اليومي في الروضة، حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة، فيجلسون على شكل حلقة، ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادةً بعد أن تكون قد خططت لها مسبقاً، وهذه الأنشطة يجب أن تتضمن خبرات وتجارب متنوعة ومختلفة بحيث يتفاعل معها الطفل، فيلمس المواد ويشمها ويتفحصها ويديرها في كل جانب، فيستطلع ويتقصى ويربط ويميز حتى يكتشف بنفسه المعلومة أو المفهوم. (الصمادي ومروة، 1425هـ، ص180).

ومن هنا نجد أن فترة الحلقة تعد من أكثر الفترات وأهمها التي يمكن أن

يكتسب الطفل من خلالها أكبر عدد ممكن من المفاهيم ، لذلك يجب على المعلمة الاهتمام بنوع المفاهيم المقدمة للطفل في نشاط الحلقة، ومراعاة تنوعها، ووضوحها، وعرضها بطريقة مشوقة، تدفع الأطفال لتعلمها واكتسابها، كما يجب عليها التأكد من اكتساب الطفل للمفهوم.

كما أن منهج رياض الأطفال يشتمل على حلقات عملية، ومثال على ذلك الحلقة العملية في المطبخ لصنع الكعك، أو في دورات المياه لتعليم الطفل شروط الأمن والسلامة في استخدام المرافق العامة، حيث تبين المعلمة للأطفال بطريقة عملية وخبرة مباشرة، وتقوم بالتجربة أمامهم خطوة خطوة وتشركهم معها في ممارسة النشاط، وتجيب عن أسئلتهم، وتسألهم أحياناً لتثير اهتمامهم وانتباههم، فذلك يساعد الطفل على التركيز، وعلى ترسيخ أكبر عدد ممكن من المفاهيم في ذهن الطفل، وذلك من اهتمامه بما يقوم به، ورغبته بالنجاح ليرى نتيجة عمله.

ثالثاً : فترة العمل الحر في الأركان

تقسم غرفة النشاط إلى عدد من الأركان التعليمية التي تلبي كافة احتياجات طفل هذه المرحلة وتشبع ميوله وفي الوقت نفسه تعمل على تنمية قدراته في كافة الجوانب، وتتميز فترة العمل الحر في الأركان بأنها من الفترات الأطول في البرنامج اليومي لرياض الأطفال، وفي هذه الفترة يتوزع الأطفال حسب اختيارهم إلى الأركان التعليمية في غرفة الصف، ويقوم الطفل في كلٍ منها بعمل من اختياره، ويبقى في الركن طيلة انهماكه في عمله، وحين ينتهي منه ينتقل إلى ركن آخر، لذلك أطلق على هذه الفترة تعبير (عمل حر).

وتعتمد فترة العمل الحر في الأركان على تطبيق مبدأ التعلم الذاتي، حيث يتفاعل الطفل مع محيطه بحرية لامساً ومتحسساً كل الأشياء من حوله، وكلما زادت نسبة ونوعية تعلمه كلما توسعت البقعة التي يتحرك فيها، وكذلك إمكانية التعلم لديه.

ويمر الطفل في هذه الفترة بأنواع مختلفة من التعلم تقوده إلى صقل مهارات متعددة، فعندما تضع المعلمة الأداة أو المادة المراد تعلمها في أحد الأركان، ويمر كل

طفل بها، ويتعرف عليها وحده فيلمسها ويقلبها ويفحصها ويقرع عليها بطرائق مختلفة، وقد يضعها في فمه ويشمها ويضربها على الأرض، فإنه من خلال قيامه بهذه العمليات يتم تجميع نتائجها وتسجيلها في عقله بشكل منسق، ثم يربطها بالمعلومات السابقة المخزونة لديه، ولا يمكنه القيام بذلك إلا إذا أعطيت له حرية الحركة وحرية التجريب واستعمال كافة حواسه. (الصمادي ومروة، 1425هـ، ص120، 208)، لذلك يجب على المعلمة استغلال هذه الفترة من النشاط في تنمية أكبر عدد ممكن من المفاهيم للطفل، وذلك بتوجيهه لدخول جميع الأركان التعليمية، وتشجيعه لممارسة الأنشطة الموجودة بها، وتوفير المواد والأدوات اللازمة لذلك، وعرضها وترتيبها بطريقة مشوقة وجذابة لممارستها.

ومن أمثلة المفاهيم التي يمكن تنميتها في فترة العمل الحر في الأركان ما يلي:

- مفاهيم اجتماعية كالنظافة، والنظام، والترتيب، والتعاون، واحترام الدور.
- مفاهيم رياضية خاصة في الركن الإدراكي كالأعداد، والتصنيف، والتسلسل.
- مفاهيم علمية وخاصة في ركن الاكتشاف كالذوبان، والطفو، والغوص.
- مفاهيم دينية والتي يكتسبها الطفل بشكل أكبر في ركن المسجد كالبسملة، والدعاء، والشكر، والصلاة، والتسبيح.
- مفاهيم جغرافية كالاتجاهات، والظواهر الطبيعية، والليل والنهار، والفصول الأربعة، واليابس والماء، والبيئات المختلفة، والمحاصيل.
- مفاهيم تاريخية كمفهوم الزمن (قبل، وبعد، وأثناء).

رابعاً: فترة اللعب الحر في الخارج

تعد هذه الفترة من أطول فترات البرنامج اليومي لرياض الأطفال والتي يقضيها الطفل في الهواء الطلق، حيث يقوم بمهارات حركية متعددة تنمي عملية التناسق بين كافة أعضائه، إذ ترتبط حركة الطفل بكل جزء من أجزاء جسده، وينتقل نموه من مرحلة التحرك العشوائي العفوي إلى مرحلة التحكم الدقيق

بأعضائه، فيتدرب من خلال هذه الحركة الدائمة على معرفة قدراته وإمكاناته، ومن خلال الممارسة يصبح قادراً على القيام بأعمال حركية دقيقة يوجهها كيفما شاء فتشعره بالتحكم في قدراته الجسمية كرمي الكرة وتلقيها، وإصابة الهدف، وتسلق جهاز السلالم؛ لذلك فإنه على المعلمة توجيه الأطفال في هذه الفترة لممارسة كافة الأنشطة والمهارات الحركية، وخاصةً تلك الأنشطة التي تتعلق باستخدام العضلات الكبيرة، وذلك بعد تمهيدهم بنشاط هادئ، كما يجب على المعلمة أن تجمع في هذه الفترة بين اللعب الحر، واللعب المنظم، وذلك حتى يتعود الأطفال احترام القوانين والانضباط والتفاعل مع الجماعة، وإكسابهم القيم التربوية كالتعاون، والإيثار، ورحابة الصدر، إضافةً إلى تنمية المفاهيم والمهارات الحركية المختلفة، وعلى المعلمة أن تبقى طوال هذه الفترة مع الأطفال لمراقبتهم ولتعديل سلوكهم وتوجيههم وتشجيعهم (مصطفى، 1426هـ، ص105).

ومن أمثلة المفاهيم التي يمكن تنميتها للطفل في هذه الفترة المفاهيم الاجتماعية المتمثلة في النظافة، والنظام، والترتيب، والتعاون، واحترام الدور، والمفاهيم الرياضية كالأعداد، والتصنيف، والتسلسل، إضافة إلى المفاهيم العلمية، والتاريخية، والجغرافية، والبيئية التي اكتسبها الطفل في فترة الحلقة.

ويمكن تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية في فترة اللعب الحر في الخارج من خلال ممارسة بعض الأنشطة، كنشاط القصة الحركية، والتي هي عبارة عن مجموعة من الأحداث المتسلسلة المشوقة والمثيرة، لها بداية ونهاية، ولها أبطالها وزمانها ومكانها، ترويها المعلمة للأطفال وتطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحداث بواسطة الحركة مع استخدام الصوت كلما أمكن ذلك.

والقصة الحركية عبارة عن حركات بدنية تشمل جميع أجزاء الجسم داخل قصة مشوقة ومثيرة، ومترابطة، تستثمر خيال الطفل، وتكسبه خبرات ومهارات ومعلومات جديدة بدنية ومعرفية واجتماعية. (إبراهيم وآخرون، 1996م، ص121).

ومن ضمن الموضوعات التي يجب أن تتناولها القصة الحركية ما يلي:

1. الموضوعات الدينية مثل الغزوات الإسلامية والقصص الدينية.
2. القصص الوطنية والتاريخية وما مر على الأمة من تطورات وأحداث.
3. موضوعات ثقافية عامة مثل النواحي الصناعية وغيرها من الموضوعات التي تنمي معلومات ومدارك الأطفال.

شروط نجاح القصة الحركية:

1. أن تكون مشوقة ومثيرة.
2. أن تكون نابعة من البيئة.
3. أن تكون على مستوى إدراك وفهم الطفل.
4. أن تكون ملائمة لميول الأطفال وتكوينهم البدني.
5. الربط بين المعلومات التي يتلقاها الطفل وما تتضمنه القصة الحركية.

شروط تطبيق القصة الحركية في الملعب:

1. إعطاء نموذج كلما أمكن ذلك بطريقة مشوقة ومثيرة لجذب انتباه الأطفال.
2. استخدام الصوت مع الحركة لزيادة إتقان الأطفال للأداء.
3. تصحيح الأخطاء من خلال عرض أفضل نموذج.
4. الانتقال بالأطفال من مكان إلى آخر أثناء سرد القصة.
5. يجب أن يكون هناك تشجيع مستمر للأطفال.
6. أن ينادى كل طفل باسم الشخصية التي يقوم بتقليدها.
7. يجب مراعاة الأمن والسلامة للأطفال عند أداء القصة الحركية.

طريقة إلقاء القصة الحركية:

1. إلقاء القصة باختصار وبطريقة مثيرة ومعبرة حتى يهيئ الأطفال لما سيقومون به من حركات تتمشى مع أحداث القصة.

2. تمثيل الحركة بطريقة صحيحة، أي تقديم نموذج سليم يشجع الأطفال على تقليده في الأداء السليم.
3. يمكن استعمال الأدوات أثناء عرض القصة إذا احتاج الأمر.
4. يمكن للأطفال اختيار نوع القصة التي يحبون أدائها عن طريق عرض عدة قصص.
5. يجب النزول لمستوى الأطفال أثناء عرض القصة.

خامساً: فترة اللقاء الأخير

هو اللقاء الذي تلتقي فيه المعلمة مع مجموعة الأطفال في نهاية الدوام للوقوف على مدى الانجازات المحققة في ذلك اليوم، ويفضل أن تختار المعلمة في هذه الفترة أنشطة ترفيهية حركية، لا تتطلب تركيزاً فكرياً دقيقاً، ومن أمثلة هذه الأنشطة: أناشيد مصحوبة بحركات يدوية منظمة، أو ألعاب حركية جماعية تكون سهلة ذات أنظمة غير معقدة، أو سرد قصة، أو عرض لأعمال الأطفال.

ويتعلم الطفل من هذه الأنشطة الجماعية العديد من المهارات، حيث يجلس الأطفال على الأرض جميعاً، ويقلدون بعضهم بعضاً في ودٍ وتآخ، فيرددون الأناشيد، ويقلدون حركات الأيدي والأصابع، ويشتركون معاً بالحديث عن شخصيات القصة أو لعب أدوارها، ويضحكون سوياً على أساليب تحركهم.

ونلاحظ أن نشاط الأناشيد والألعاب الجماعية هي أكثر الأنشطة التي تساعد على تنمية أكبر عدد من المفاهيم والمهارات الحركية للطفل في هذه الفترة، حيث نجد أن نشاط الأناشيد يشير إلى فكرة ما أو مفهوم معين كما ترتبط فيه عادةً حركات الأيدي والأصابع بمعاني الكلمات فتتثبت لدى الأطفال المفاهيم المطلوبة ويتدربون على النطق السليم ولفظ الجمل، فتشعرهم بالمتعة والسرور.

وقد تطول أو تقصر الفترة المخصصة للأناشيد حسب انسجام الأطفال، ومن أمثلة الألعاب التي يمكن للطفل أن يكتسب من خلالها عدد من المفاهيم في هذه الفترة ما يلي:

أ. لعبة الاتجاهات: يركض الأطفال باتجاه السهم أو عند رؤيتهم اتجاها معيناً.

ب. لعبة الإشارات: يرفع الأطفال أيديهم عند سماعهم صوتاً منخفضاً، وينزلونها عند سماعهم صوتاً عالياً.

ج. لعبة التمثيل: يعطي كل طفل أدواراً مختلفة حسب الأنشودة، فيجلسون بهدوء لسماع الأنشودة، ممثلين الأدوار التي في الأنشودة، كأنشودة تحكي قصة الشمس والقمر، أو الفصول الأربعة، أو حياة الرسول عليه الصلاة والسلام.

د. لعبة تقليد الأصوات: يستمع الأطفال لأنشودة المطر، ويرددونها مقلدين صوت الرعد، والمطر والرياح.

هـ. لعبة تقليد الحركات: يستمع الأطفال للأنشودة، ويقومون بالحركات المطلوبة منهم.

و. الرسم حسب أصوات منظمة: يرسم الأطفال خطوطاً حسب وقع الصوت الذي يسمعونه، فيحركون أقلامهم على الورق بسرعة أو ببطء، أو يخططون خطوطاً متعددة الأطوال.

أما ألعاب الأصابع المصاحبة للنشيد فمن أمثلتها ما يأتي:

أولا: أناشيد لتنمية المفاهيم الجغرافية (مظاهر السطح على الكرة الأرضية):

أ. نشيد لتنمية مفهوم اختلاف المناشط باختلاف البيئة والسطح:

ابني بيتا فوق رمال ... في الصحراء وعلى الشاطئ
العب أجري فوق العشب ... في السهول وفي الأرياف
أتسلق على الأغصان ... في الغابات وفي الأدغال
أتسلق صخور الجبال ... والهضاب والوديان
أتزلج فوق الجليد ... على الثلوج وعلى الصقيع
أعوم وأسبح فوق الماء ... ماء البحر وماء النهر

ثانيا: أناشيد لتنمية المفاهيم التاريخية (مفهوم التتابع الزمني):

أ. نشيد لتنمية وعي الطفل بنموه وانتقاله من مرحلة إلى أخرى):

- أنا كبرت أنا طولت سار عمري خمسة.
- أعرف أقف على أقدامي.
- أعرف أركب على حصاني.
- أنشد وألعب مع أصحابي.
- وأقول شكرا يا رحمان.

ب. نشيد ترتيب خطوات الاستعداد للصلاة:

- كان في خمسة أولاد/ تخرج اليد اليمنى بأصابع منقبضة، ثم تفردها إصبع إصبع وهي تعد: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة.
- قال الأول: اسمعوا الأذان/ وتضع إحدى يديها على أذنها للدلالة على الاستماع.
- قال الثاني: قوموا للصلاة/ ترفع إحدى يديها وتشير بها دلالة على القيام للصلاة.
- قال الثالث: هيا نتوضأ/وتقلد بيديها حركة غسل اليدين والوجه.
- قال الرابع: اتجهوا للقبلة/وتشير بكلتا يديها إلى القبلة.
- قال الخامس: افرشوا السجادة وكبروا الإحرام/ وتفرد كلتا يديها إلى الأمام للدلالة على فرش السجادة، ثم تضع كلتا يديها على أذنيها للدلالة على تكبيرة الإحرام.

أما نشاط الألعاب الجماعية فإنه يكسب الطفل مهارات فكرية ومنطقية وإدراكية مختلفة، بالإضافة إلى متعة الحركة وحريتها، والتعامل المتنوع مع الأطفال، حيث أن اللعب في مجموعات يقوي روح الفريق، ويغرس الشعور بالانتماء، مما يحسن العلاقات بين الأفراد، ويقوي أواصر الصداقة.

وعلى المعلمة أن تختار الألعاب الحركية الصاخبة أو الهادئة وفق حاجات الأطفال في تلك الفترة على أن تكون ألعاباً سهلة ذات أنظمة غير معقدة.

ومن أمثلة الألعاب الحركية والأنشطة المناسبة لأطفال الروضة والتي يكتسب الطفل من خلالها مفاهيم مختلفة في هذه الفترة (لعبة بر- بحر)، حيث تطلب منهم المعلمة الوقوف في دائرة، ثم القفز داخلها عند سماعهم قول كلمة (بر)، والقفز خارجها بسماعهم كلمة (بحر)، أو الألعاب الجماعية الهادئة التي تهدف إلى مساعدة الأطفال في معرفة الألوان، فيجلسون بشكل دائري حسب إرشاداتها، وتطلب من أحدهم رمي مكعب وسط الدائرة، مع ذكر اللون الذي يظهر على جهة من جهات المكعب عند توقفه في وسط الحلقة.

وتزداد الحاجة إلى الألعاب الحركية الجماعية في فترة اللقاء الأخير أيام الصيف الحارة وأيام الشتاء الممطرة، وذلك لصعوبة استخدام الملعب الخارجي. (الصمادي ومروة، 1425هـ، ص217).

كذلك يمكن أن تطلب المعلمة من الأطفال تمثيل القصص الحركية، وخاصةً قصص التاريخ الإسلامي والغزوات، والمسلمون في موسم الحج، والقصص الدينية، والقصص الوطنية، والموضوعات الاجتماعية، وغيرها من القصص الحركية المشوقة والمثيرة، (إبراهيم وآخرون، 1416هـ، ص121).

وبعد أن تعرفنا على فترات وأنشطة البرنامج اليومي في رياض الأطفال والمفاهيم التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلالها، سنعرض فيما يلي أنشطة مقترحة لتنمية كل من المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة.

أولا: أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة

أمثلة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

- تذكير الأطفال بالمناسبات الدينية كمولد النبي ﷺ،والهجرة،والحج،ورمضان، عيد الفطر، عيد الأضحى. (عواطف إبراهيم، 1993م، ص237).
- الاحتفال بالمناسبات الوطنية مثل اليوم الوطني لتوحيد المملكة.
- تذكير الأطفال بتاريخ مولدهم، وشكر الله وحمده على ما أمدهم من نعم في عامهم الذي مضى وسؤاله في أن يحفظ عليهم نعمه في عامهم المقبل.

أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة من خلال البرنامج اليومي لرياض الأطفال:

- قصص السيرة النبوية.
- قصص الأنبياء.
- قصص الصحابة والخلفاء الراشدين.
- القصص القرآني.
- القصص الوطنية لتاريخ الدولة.
- تقديم ألعاب إدراكية توضح تسلسل تطور المواصلات.
- ترتيب صور تاريخ بناء الكعبة.
- تصنيف التطور التاريخي للكتابة من حيث نوع الورق والقلم المستخدم.

هذه بعض الأنشطة المقترحة لتنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، وفيما يلي عرض نماذج لهذه الأمثلة من تصميم الباحثة (نادية قربان):

المفاهيم التاريخية

سوف نعرض بعض من المفاهيم التاريخية التي تم تقسيمها بتسلسل ليسهل على الأطفال الإلمام بمفهوم الزمان، وتتابع الأحداث، والتسلسل، والمقارنة بين الماضي والحاضر، وسيرة الرسول ﷺ، وتعريف الطفل بالمناسبات الدينية والوطنية، وتعريفه بتاريخ وطنه.

1. تكوين مفهوم الزمن : مثل :

أ. قبل، بعد، أثناء.

ب. ربط مفهوم الزمن بعمر الطفل وأثر تقدم الزمن على نمو الطفل.

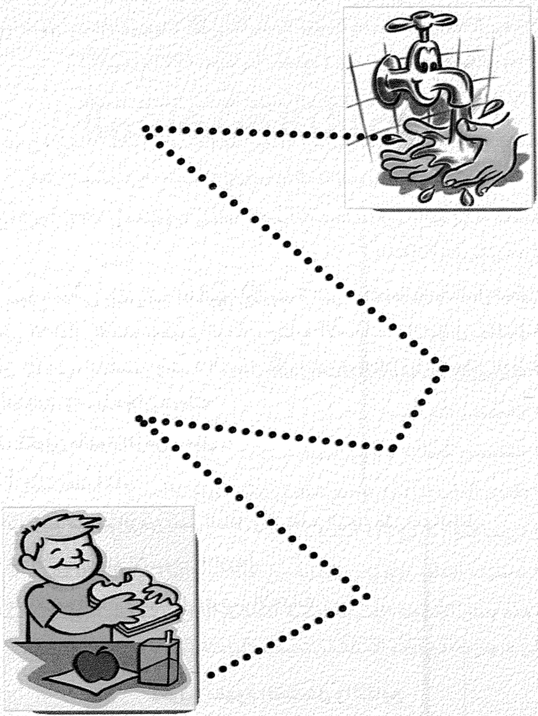
ج. التقويم (أيام الأسبوع- التاريخ).

د. مفهوم التتابع والتسلسل وترتيب الأحداث.

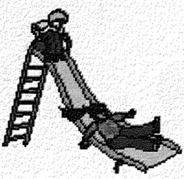
الهدف منها :

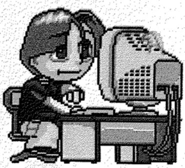
تكوين مفهوم التسلسل والتتابع

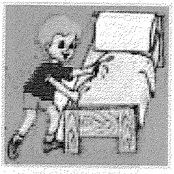
صل بين الماء والطفل حتى يستطيع الطفل غسل يده قبل الأكل :



صل بين الطفل وما يجب أن يفعله قبل النوم:



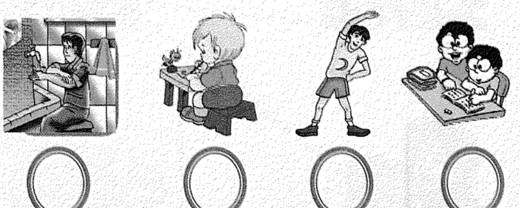




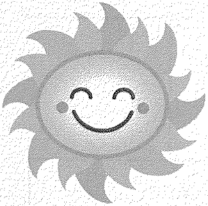


ضع علامة (✓) بما يجب أن يفعله الطفل قبل الصلاة:





صل الشمس بالأعمال التي نزاولها في الصباح:





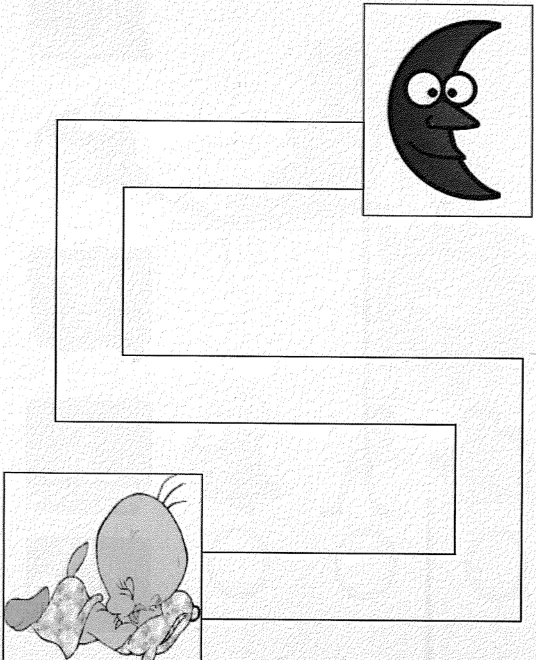




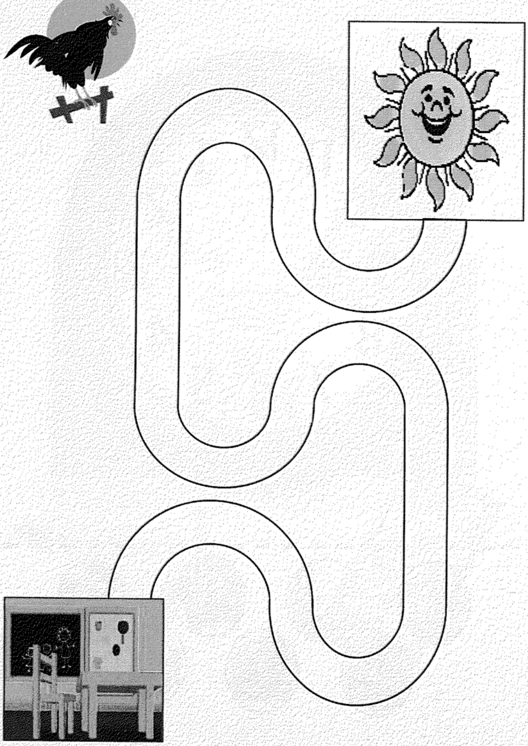




صل المتاهة التالية :

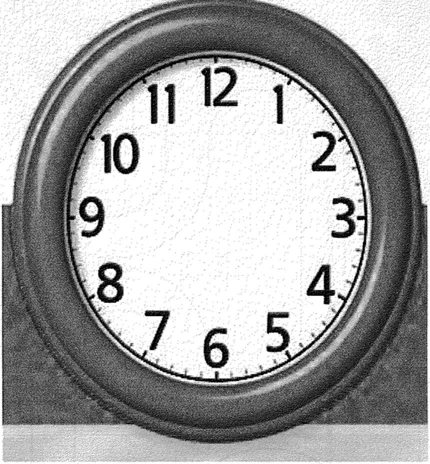


صل المتاهة التالية :



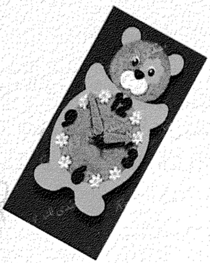
النشاطات اليومية :

تقص المعلمة النشاطات اليومية ويرتبها الطفل على الساعة.

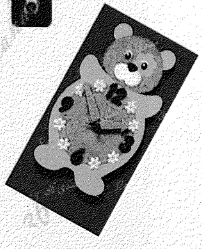




طريقة عمل ساعة خاصة بالطفل





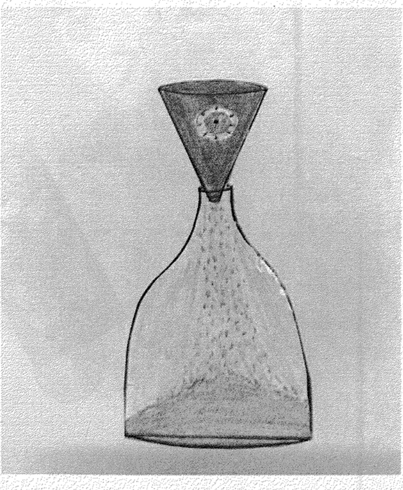


نشاط : الساعة الرملية :

الهدف من النشاط : إعطاء الأطفال صورة محسوسة عن الوقت .

- يقوم الأطفال بتصميم قمع ورقي به ثقب من أسفل .
- يضع الطفل كمية من الرمل تعادل مثلا خمس دقائق .
- يلاحظ الطفل نزول الرمل من القمع .
- وضع ساعة كبيرة بحيث يقارن الأطفال خمس دقائق مع انتهاء نزول الرمل .

يمكن استخدام الساعة الرملية مع الأطفال عند انتظار الدور في الأركان بحيث يكون المؤشر علة انتهاء وقت لعب طفل وبدء اللعب لطفل آخر. (هالة الصمادي ونجوى مروة، 1425هـ، ص31-30) .



نشاط: إدراك الوقت عن طريق تحديد موقع الشمس وتكوين الظلال.

الهدف من النشاط: أن يربط الطفل بين حركة الشمس والوقت عن طريق تكوين الظلال.

الأدوات:

- مصباح يمثل الشمس .
- قوس معدني يمثل مسار الشمس .
- مجسمات لتكوين الظلال (نخلة) .

يقوم الطفل بتحريك المصباح (الشمس) خلال المسار ويلاحظ ما يلي :

1. تكوين الظلال.
2. تغير شكل واتجاه الظل حسب حركة الشمس وموقعها.
3. إدراك الوقت عن طريق تحديد موقع الشمس وتكوين الظلال.

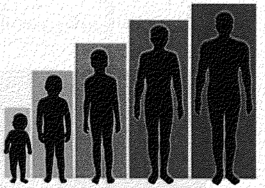


نشاط: الربط بين التطور والنمو وعامل الوقت.

الهدف من النشاط: تنمية وعي الطفل بضرورة حدوث تغيرات تطرأ مع مرور الوقت.

تقيس المعلمة أطوال الأطفال في بداية العام ويكتب كل طفل أسمه بجانب الرقم وفي نهاية العام يقيس الأطفال أطوالهم ليقارنوه بين ما سبق قياسه فيربط الطفل أنه مع مرور الوقت يكبر وينمو جسمه.





نشاط : الربط بين التطور والنمو وعامل الوقت.

الهدف من النشاط: تنمية وعي الطفل بضرورة حدوث تغيرات تطرأ مع مرور الوقت.

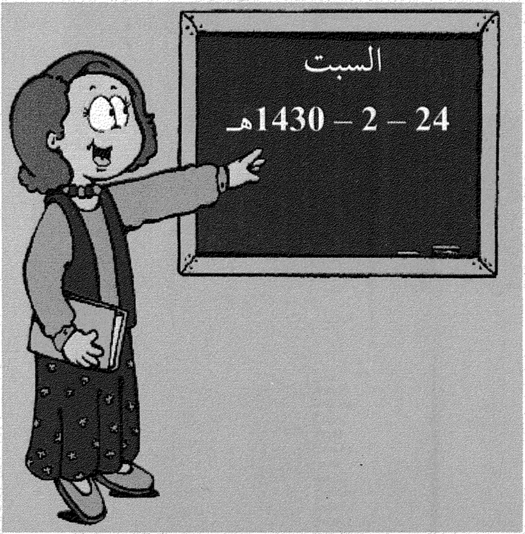
تطلب المعلمة من الأطفال أن يحضروا ملابس قديمه لهم ويحاولوا أن يرتدوها ويلاحظوا الفرق أنها أصبحت ضيقة لأنهم كبروا ونمو مع تقدم سنهم ومرور فترة من الوقت (عام) .



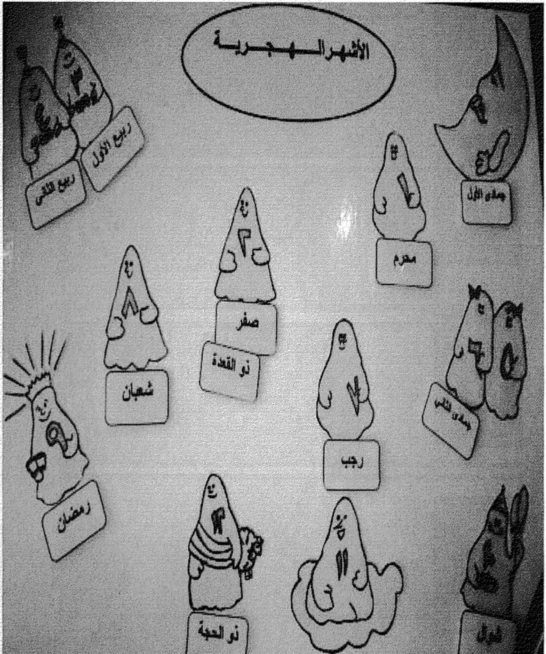
نشاط: التقويم الزمني

الهدف من النشاط: ((تنمية وعي الطفل بمفاهيم التقويم الزمني))

وهو نشاط يومي تقوم المعلمة فيه بتسجيل التاريخ واليوم والسنة مع الأطفال كل صباح، وتدونه على لوحة، مع المراجعة والتكرار: اليوم هو السبت وأمس الجمعة وغداً الأحد .



لوحة تمثل الأشهر الهجرية وترتيبها



وصل بين الصور والأعداد لترتيب نمو الإنسان من الأصغر للأكبر:



1



2

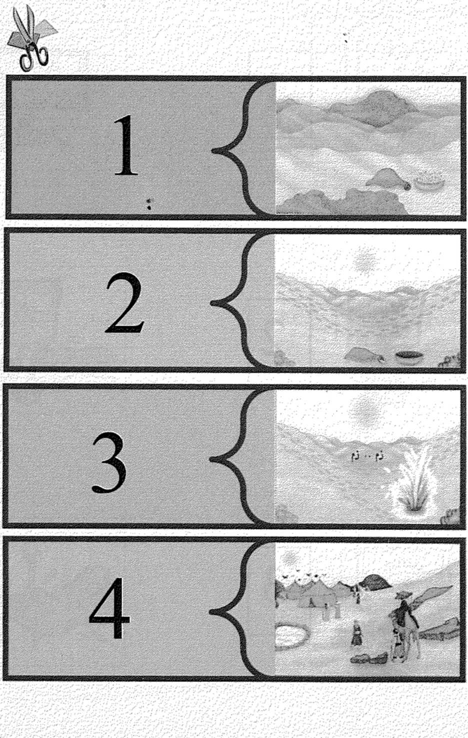


3



4

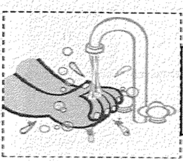
تقص المعلمة الصور ليطابق الطفل بين الصور وترتيب تسلسل أحداث قصة بئر زمزم



صل بين الصور لترتيب خطوات غسل اليدين



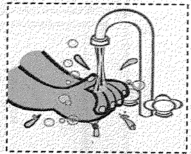
1





2





3



2.المقارنة بين الماضي والحاضر:

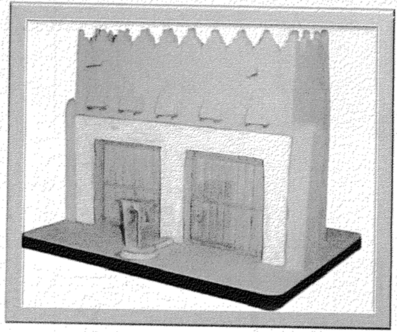
من أمثلتها:

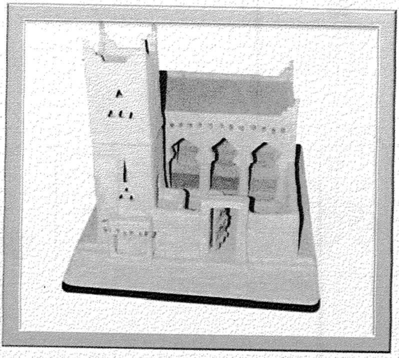
أ. المواصلات قديما وحديثا.

ب. المساكن قديما وحديثا.

الهدف منها:
تكوين مفهوم قديماً وحديثاً

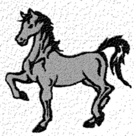
نماذج من المساكن القديمة :

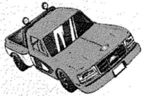




ضع دائرة حول وسائل المواصلات قديماً :

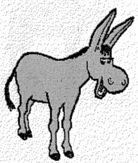


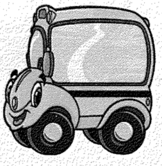




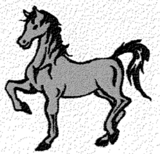


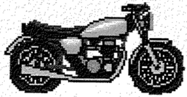




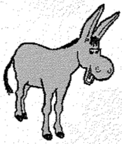


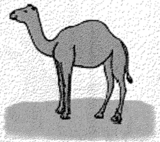
ضع دائرة حول وسائل المواصلات الحديثة :





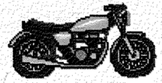








صل كل كلمة بما يناسبها كما في المثال:





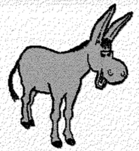
المواصلات
قديماً





المواصلات
حديثاً





3. القصص

ومنها قصص الأنبياء وسيرة الرسول ﷺ

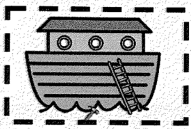


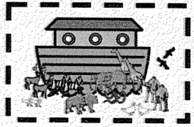
مجسم يوضح قصة سفينة نوح عليه السلام

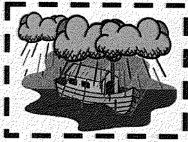


رتب أحداث قصة نوح عليه السلام:

تقص المعلمة الصور ليرتبها الطفل حسب تسلسل أحداث القصة











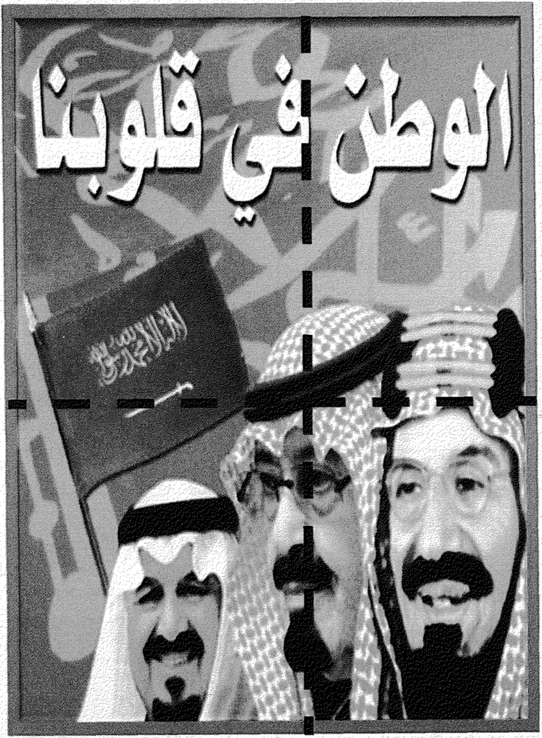
1
2
3
4
5

4. تاريخ المملكة والمناسبات الدينية والوطنية :

من أمثلتها:

1. ملك المملكة
2. الزي السعودي
3. العائلة المالكة
4. موحد المملكة
5. اليوم الوطني
6. العادات والتقاليد
7. المناسبات الدينية

يركب الطفل أحجية (الوطن في قلوبنا)



عرض صورة للملك عبد العزيز رحمه الله وتوضيح أنه مؤسس المملكة العربية السعودية



صل بين الملك عبد الله وخريطة المملكة العربية السعودية









خطط اسم الأمير سلطان

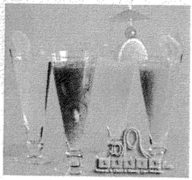


سلطان

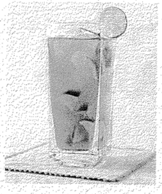
يشير الطفل إلى أجزاء اللباس السعودي:

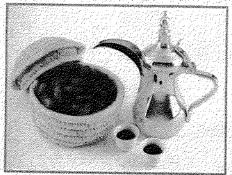


ضع دائرة حول الضيافة التي تشتهر بها المملكة العربية السعودية









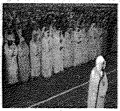
أكمل الفراغ التالي:

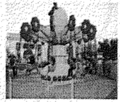


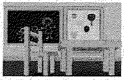
تحتفل المملكة العربية السعودية باليوم الوطني في .... الميزان

1	2	3

ضع علامة (✓) أو (X) أمام العبارات التالية:

1.من مظاهر عيد الفطر صلاة العيد  (   )

2.أذهب إلى مدينة الألعاب في العيد  (   )

3.أذهب إلى المدرسة في أول أيام العيد  (   )

4.نذهب لزيارة الأهل في عيد الفطر  (   )


لا إله إلا الله محمد رسول الله
اليوم الوطني

كما تقترح الباحثة وحدة تعليمية لتنمية مفاهيم تاريخية كوحدة وطني، بحيث تضم هذه الوحدة عددا من المفاهيم موزعة على أيام الوحدة كالتالي:

5. وحدة وطني

اليوم الأول: إعلان الوحدة.

اليوم الثاني: معنى الوطن.

اليوم الثالث: الملك عبد العزيز.

اليوم الرابع: اليوم الوطني.

اليوم الخامس: الأماكن المقدسة في المملكة.

اليوم السادس: الآثار التاريخية في المملكة.

اليوم السابع: مراحل تطوير التعليم في المملكة .

اليوم الثامن: المواصلات في المملكة .

اليوم التاسع: ثروات الوطن (البترول) .

اليوم العاشر: توديع الوحدة

وفيما يلي نموذج لتخطيط البرنامج اليومي في رياض الأطفال ليوم من أيام وحدة وطني كما عرضتها (دينا الغامدى، منتديات التربية والتعليم).

اليوم: التاريخ:

الصف: تمهيدي الوحدة: وطني

استمارة تحضير البرنامج اليومي لرياض أطفال

اسم النشاط: ثروات البلاد (البترول).

الأدوات المستخدمة:

جهاز الكمبيوتر + صور للبادية وصور للمدن وآبار البترول.

الهدف الإجرائي السلوكي:

أن يكون الطفل في نهاية النشاط قادرا على أن يتحدث عن ثروات البلاد ومنها البترول.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾(لقمان:20) .

الهدف الديني:

التعرف على معنى الآية وهو أن الله تعالى سخر لنا ما في السموات وما في الأرض من نعمه الظاهرة والباطنة ومنها نعمة البترول.

وصف نشاط الحلقة:

الافتتاحية:

أبداء حلقتنا بتحية الإسلام ثم أسال أحبتي عن أحوالهم وصحتهم وأتفقد الغائب من بينهم وندعو له بالشفاء العاجل ثم نتعرف سويا على اليوم والتاريخ والشهر والسنة ونردد السورة المقررة ثم أذكرهم باسم وحدتنا.

الموضوع:

اليوم يا أطفالي سوف نتعرف على درس جميل وجديد وأعرض عليهم صورة للبادية

الأسئلة:

- صف ما ترى؟ (وصف)
- أين كان يسكن الناس قديما؟ (معلومة سابقة)
- كيف كانوا يطهون الطعام؟ (استنتاج)
- ماذا تلاحظ في الصورة؟ (ملاحظة)

أعرض عليهم صور للفحم:

- من أين نحصل على الفحم؟ (توقع)
- ما لون الفحم؟ (ملاحظة)
- أين يسكن الناس حديثا؟ (معلومة سابقة)
- كيف يطهون طعامهم؟ (توقع)
- كيف يضيئون منازلهم؟ (توقع)

أعرض عليهم صور للنفط:

- ما لون البترول؟ (ملاحظة)
- مما يتكون البترول؟ (توقع)
- ما لذي أعجبك في الحلقة؟ (مشاعر)
- ما الذي أعجبك في البيوت الحديثة؟ (مشاعر)

- من الذي خلق لنا هذه النعم؟ ما واجبنا تجاه الخالق؟ لماذا خلق لنا هذه النعم؟ (الربط بالخالق)

مراقبة الأمور التالية:

1. استجابة الأطفال. 2. تحقق الهدف.

الانتقال إلى النشاط التالي:

نردد سويا أنشودة علم بلادي.

الوجبة:

غسل اليدين وترديد الدعاء وتناول الوجبة وحمد الله على نعمه وغسل اليدين.

اللعب في الخارج:

لعب حر+ لعبة منظمة (قصة حركية).

يمكن تنمية بعض المفاهيم التاريخية في فترة اللعب الحر في الخارج من خلال نشاط القصة الحركية التي سبق الحديث عنها بالتفصيل نقلا عن (نبيل إبراهيم وآخرون، 1996م، ص-125 173):

موضوع اللعبة:

مناطق إنتاج البترول.

الهدف من اللعبة:

التعرف على ثروات الوطن (البترول).

موجز القصة:

من نعم الله على المملكة العربية السعودية أن البترول يوجد فيها بكميات هائلة، ولذلك فهو يعتبر من أعمدة الثروة الحالية والمستقبلية للمملكة، ولتعريف الطفل على خيرات بلادنا تقوم المعلمة بعرض صور وبرامج تعليمية وعروض تقديمية

(بوربوينت) لمناطق إنتاج البترول في المملكة، ومشاهدة كيفية استخراجه من باطن الأرض، ومقدار الجهود التي تبذل لاستخلاصه وتنقيته مما يجعل الطفل أكثر حباً وفخراً بوطنه العزيز .

لعبة المحطات:

يقف الأطفال في أربع قاطرات، ويبدأ الطفل الأول من كل قاطرة الجري باتجاه الاسطوانات الموجودة في ساحة اللعب والتي تمثل أنابيب اندفاع البترول، وتقوم المعلمة بتقييم سرعة جري الأطفال داخل الاسطوانات وبالتالي تحديد أي الأنابيب سيندفع فيها البترول أسرع .

العمل في الأركان:

ركن المنزل: إضافة بعض الأشياء التراثية .

ركن المكعبات: مكعبات و حيوانات + أبراج نفط .

ركن المكتبة: كتاب عن محطات البترول.

الركن الإدراكي: أحاجي + تطابق.

الركن الفني: عجين + عمل فني (أبراج ومضخات البترول).

ركن الاكتشاف: إضافة بعض الزيوت الطبيعية والزيوت المستخرجة من البترول والمقارنة بينها.

اللقاء الأخير:

بعد الافتتاحية نلعب ألعاب الأصابع ثم نتحدث عن النشاطات التي قمنا بها اليوم ثم أقوم بعرض بعض أعمال الأطفال وأترك لهم حرية التعبير عنها ثم أخبرهم أننا اليوم نشاهد شريط مرئي عن المدن الصناعية في المملكة العربية السعودية وأسألهم عن رأيهم فيه ثم أشوقهم لأعمال اليوم التالي ثم نقوم بنشاط أخر من اختيارهم.

ثانياً: أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة

أمثلة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة:

- ملاحظة الطفل لحالة الطقس (برد، مطر، شمس، غيوم)، واستنتاج بعض العلاقات والمفاهيم المرتبطة بحالة الطقس كنوع الملابس التي يرتديها، ونوع الألعاب التي يمارسها.
- ملاحظة الطفل لتغيير وضع ظله، وظل الأشجار على الأرض تبعا لوضع الشمس في السماء.. (عواطف إبراهيم، 1993م، ص 236).
- التعليق على بعض الظواهر الطبيعية حال حدوثها كظاهرة الخسوف والكسوف وتوضيح أسباب حدوثها.
- التعليق على الكوارث الطبيعية في زمن حدوثها كالفيضانات والزلازل والبراكين والصواعق، وتوضيح أسباب حدوثها، وكيف نتعامل معها.
- ملاحظة الطفل لأشكال القمر من بداية الشهر إلى نهايته وأهمية ذلك في تحديد الشهور ومعرفة عدد السنين، وربط ذلك بمولد الطفل وعمره.

أنشطة مقترحة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة من خلال البرنامج اليومي لرياض الأطفال:

- عمل نموذج لدمية يتم من خلالها تحديد الاتجاهات الأربع.
- عمل خريطة جماعية للمملكة العربية السعودية يتم توضيح عليها أهم المدن والمعالم والآثار والبحار.
- عمل قصة لقطرة الماء تحكي عن دورة الماء في الطبيعة وظاهرة سقوط المطر.
- عمل بعض الأنشطة المرتبطة بتكوين الظلال.
- تقديم ألعاب إدراكية للتمييز بين الفصول السنة من حيث حالة الطقس والمناخ، ونوع الملابس والأنشطة الممارسة.

هذه بعض الأنشطة المقترحة لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة، ويمكن تنمية بعض هذه المفاهيم في فترة العمل الحر في الأركان كركن الاكتشاف مثلا أو الركن الإدراكي من خلال الأنشطة المقترحة التالية نقلا عن (بطرس حافظ، 1427هـ، ص-129 168):

نشاط النجوم والكواكب

العمر الزمني: 5 - 6 سنوات

الأهداف المعرفية: أن يسمي الطفل الكواكب ويقارن بينها

الأهداف الوجدانية: اهتمام الطفل بحركة الكواكب حول الشمس.

الأهداف المهارية: استخدام لوحة وبرية توضح الشمس وحركة الكواكب حولها.

كيفية استخدامه:

تقوم المعلمة بتثبيت اللوحة التي تمثل الشمس ثم تثبت حولها في مسار بيضاوي أشكال توضح الكواكب بحيث يصبح أقرب كوكب إلى الشمس ويليه الكواكب الأخرى على أبعاد مختلفة، وبذلك يلاحظ الطفل ما يلي:

أ. يلاحظ أن الكواكب تدور حول الشمس وأن الشمس نجم ملتهب شديد الحرارة.

ب. يكتشف أن كوكب عطارد ذو درجة حرارة مرتفعة لقربه من الشمس وبذلك لا يصلح لمعيشة الكائنات الحية.

ج. يكتشف أن كوكب الأرض ذو درجة حرارة معتدلة ولذلك توجد عليه الحياة.

د. يكتشف أن كوكب بلوتو ذو درجة حرارة منخفضة جداً أي شديد البرودة لذلك لا يصلح لحياة الكائنات الحية.

نشاط كسوف الشمس

العمر الزمني: 5 سنوات

الأهداف المعرفية: أن يذكر الطفل سبب حدوث كسوف الشمس.

الأهداف الوجدانية: ميل الطفل لمعرفة كسوف الشمس.

الأهداف المهارية: إجراء تجربة توضح كسوف الشمس.

الأدوات:

- مصدر ضوئي (شمعة مضيئة)
- كرة تمثل (الأرض).
- كرة تمثل (القمر).

كيفية استخدامه:

تقوم المعلمة بتثبيت المصدر الضوئي (الشمس) أمام الكرة (الأرض).

تحرك المعلمة الكرة الأخرى (القمر) بين المصدر الضوئي (الشمس)، والكرة (الأرض).

يلاحظ الطفل: أن الكرة تكون مضيئة عندما يقع أمامها المصدر الضوئي.

عندما تصبح الكرة (القمر) بين المصدر الضوئي (الشمس) الكرة الأخرى (الأرض) تصبح الأرض مظلمة.

وبذلك يكتشف الطفل: أن كسوف الشمس يحدث عندما يقع القمر بين الأرض والشمس على استقامة واحدة.

نشاط خسوف القمر

العمر الزمني: 5 سنوات

الأهداف المعرفية: أن يستنتج الطفل سبب حدوث خسوف القمر.

الأهداف الوجدانية: ميل الطفل لمعرفة خسوف القمر.

الأهداف المهارية: إجراء تجربة توضح خسوف القمر.

الأدوات:

- كرة تمثل (الأرض).
- كرة تمثل (القمر).
- مصدر ضوئي (الشمس).

كيفية استخدامه:

تقوم المعلمة بتثبيت المصدر الضوئي (الشمس) أمام الكرة (الأرض) حيث ينشأ خلف الأرض منطقة مظلمة أو شبه مظلمة.

تحرك المعلمة الكرة (القمر) بحيث يقع في منطقة الظل مرة وفيه منطقة شه الظل مرة أخرى.

تحرك المعلمة الكرة (القمر) بحيث يقع في منطقة الظل مرة وفي منطقة شبه الظل مرة أخرى.

يلاحظ الطفل أنه عندما يقع القمر في منطقة الظل ينشأ خسوف كلي وعندما يقع في منطقة شبه الظل يحدث خسوف جزئي.

وبذلك يكتشف الطفل أن خسوف القمر يحدث عندما تقع الأرض بين القمر والشمس على استقامة واحدة.

وأن هناك نوعان من الخسوف وهما خسوف كلي أو خسوف جزئي.

نشاط الظل

العمر الزمني: 6 سنوات

الأهداف المعرفية: أن يذكر الطفل كيف ينشئ الظل .

الأهداف الوجدانية: اهتمام الطفل بالظل.

الأهداف المهارية: إجراء تجربة توضح الظل.

الأدوات:

- جسم معتم (خشب).
- جسم نصف معتم (زجاج مصنفر).
- زجاج عادي.
- شمعة.

كيفية استخدامه:

تثبت المعلمة الشمعة أمام الجسم المعتم (الخشبي).

ثم تثبتها مرة أخرى أمام الجسم نصف الشفاف (الزجاج المصنفر).

ثم تثبتها مرة أخرى أمام لوح زجاج عادي.

يلاحظ الطفل:

- في الحالة الأولى: لا ينفذ الضوء.
- وفي الحالة الثانية:ينفذ جزء بسيط من الضوء ويحجب الجزء الآخر
- أما الحالة الثالثة: ينفذ كل الضوء.

وبذلك يكتشف الطفل أن الظل ينشأ عند وجود جسم معتم، وشبه الظل ينشأ عند وجود جسم نصف معتم، أما الزجاج العادي يسمح بنفاذ كل الضوء ولا ينشا الظل.

نشاط مفهوم الطقس

العمر الزمني: 4 – 6 سنوات.

الأهداف المعرفية: أن يعدد الطفل بعض أحوال الطقس.

الأهداف الوجدانية: اهتمام الطفل بأحوال الطقس.

الأهداف المهارية: إجراء تجربة توضح أحوال الطقس.

الأدوات:

- لوحة توضح تبخر الماء.
- لوحة توضح الضباب.
- لوحة توضح السحب.
- لوحة توضح الأمطار.
- لوحة توضح البرد.
- لوحة توضح الثلج.

كيفية استخدامه:

تطلب المعلمة من الطفل أن يقوم بترتيب اللوحات التي توضح أحوال الطقس حيث يرتبها الطفل ابتداء من اللوحة التي توضح تبخر الماء من الأنهار والبحار، ثم يليها اللوحة التي توضح الضباب، ثم يليها اللوحة التي توضح السحب، ثم يليها اللوحة التي توضح الأمطار، ثم يليها اللوحة التي توضح البرد، ثم يليها اللوحة التي توضح الثلج.

وبذلك يكتشف الطفل كيفية تكوين الأمطار وأنه في حالة البرودة الشديدة يسقط المطر على هيئة حبيبات كروية تسمى البرد وعندما يسقط على هيئة بلورات غير منتظمة الشكل يسمى الثلج، وبذلك يستطيع الطفل التعرف على أحوال الطقس، وكيفية تكوين الضباب والسحب والأمطار والثلج.

تجربة تكون السحب

العمر الزمني: 5 سنوات

الأهداف المعرفية: أن يذكر الطفل كيف تتكون السحب.

الأهداف الوجدانية: اهتمام الطفل بالسحب.

الأهداف المهارية: إجراء تجربة توضح آلية تكون السحب.

الأدوات:

- ماء.
- قارورة زجاجية.
- مكعبات من الثلج.
- طبق.

كيفية استخدامه:

تملئ القارورة بماء حارا ثم تترك لمدة خمس دقائق ثم يفرغ ثلثا منها ويوضع مكعبين من الثلج في طبق فوق فتحة القارورة .

يلاحظ الطفل: التغيم الحاصل وتكون سحابة محملة بقطرات الماء.

وبذلك يكتشف الطفل: أن التغيم الحاصل نظرا لتحول بعض الماء إلى بخار في الهواء الدافئ الذي يتحول إلى قطيرات ماء تكون سحابة نتيجة مروره بالمنطقة الباردة. (تجارب جغرافية، منتديات مملكة التعلم).

كما يمكن تنمية بعض المفاهيم الجغرافية من خلال الأنشطة التالية المصممة من قبل الباحثة (نادية قربان):

المفاهيم الجغرافيا

سوف نعرض بعض من المفاهيم الجغرافيا التي تم تقسيمها بتسلسل ليسهل على الأطفال الإلمام بمفهوم المكان والكرة الأرضية وشكلها وما بها من تضاريس والكون والفضاء **وهو تقسيم قابل للزيادة والإضافة**



1. المفاهيم المكانية : وتشمل

أ. أبعاد المكان: (مثل: فوق، تحت – أمام، خلف، جانب – يمين، يسار – أعلى، أسفل – داخل، خارج – بعيد، قريب ...الخ) وهي أبسط مفاهيم المكان التي يبدأ الطفل بتعلمها لفهم محيطة ونعرض فيما يلي بعض الأنشطة والألعاب التي تقدم في الروضة وتساعد الطفل على تكوين مثل هذه المفاهيم.

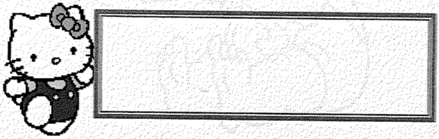
الهدف منها : **تكوين مفهوم المكان**

لون البالون الأعلى باللون الأحمر والبالون الأسفل باللون الأخضر

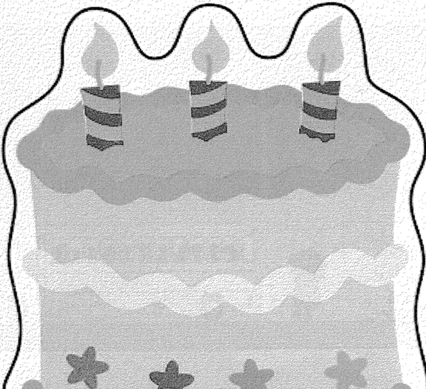


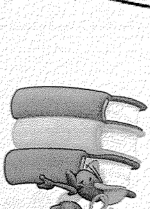
سمي اللون الذي خارج علبة الألوان:



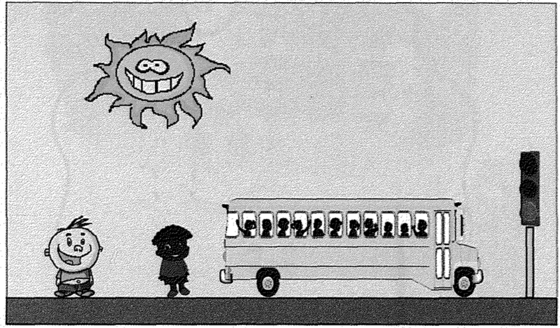


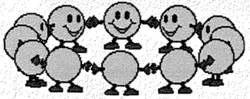
ضع دائرة حول الشمعة التي تقع في المنتصف:



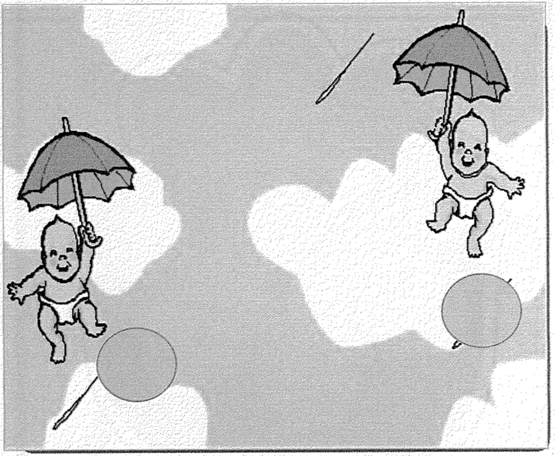


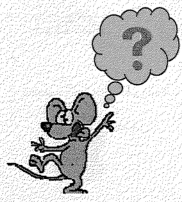
ضع دائرة حول الطفل القريب من باص المدرسة :



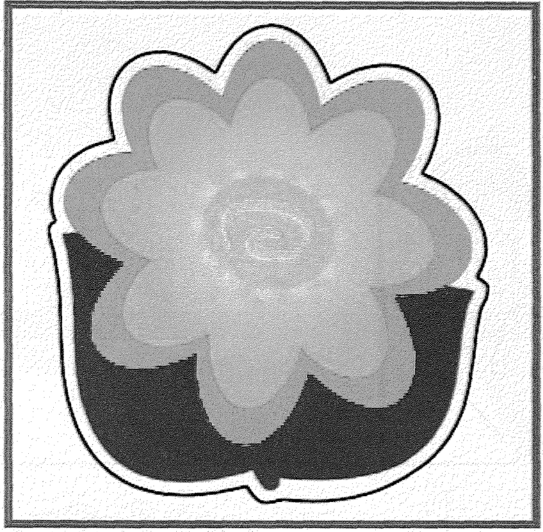


ضع علامة (✓) تحت الطفل يمين الصورة وعلامة (X) على الطفل يسار الصورة:



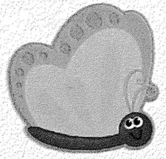


الصق الفراشة داخل الزهرة

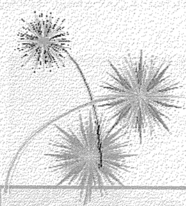


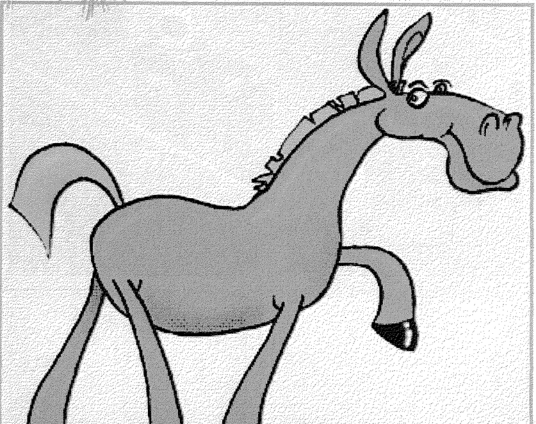


تقص المعلمة الفراشة
ليلصقها الطفل



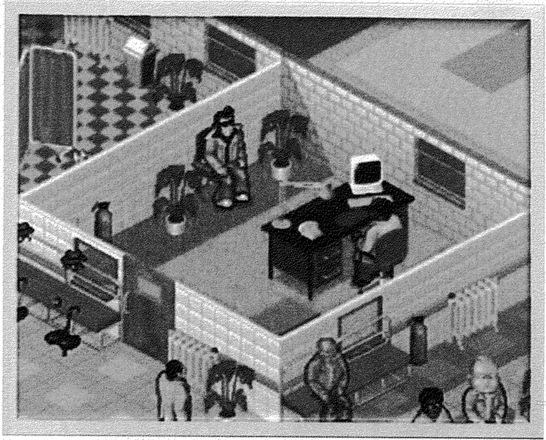
ضع دائرة حول قدم الحصان التي في الأعلى:







أكتب عدد الأشخاص داخل الغرفة :



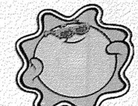
عدد الأشخاص:

....

أمثلة لنشاطات حركية وإدراكية تساعد على تكوين مفهوم الجهات الأصلية:

النشاط التالي عبارة عن لوحة موضح عليها الجهات الأربعة وصور لأماكن مختلفة في كل جهة، بحيث يتجه كل سهم إلى مكان معين

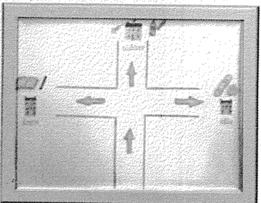
- الأمام إلى المستشفى.
- الأيمن إلى المتجر.
- الأيسر إلى المدرسة.

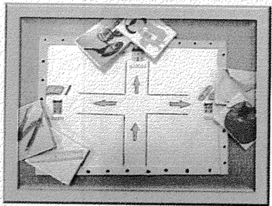


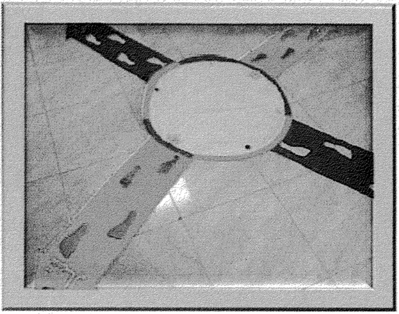
وهناك بطاقات عليها صور لأدوات هذه الأماكن مثل:

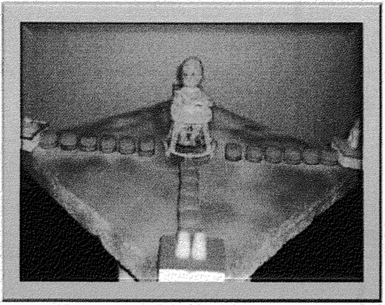
- المسطرة والقلم أدوات للمدرسة.
- الحقنة ومقياس الحرارة أدوات للمستشفى.

فيقوم كل طفل بسحب بطاقة ثم يتجه إلى المكان المناسب للأداة التي على البطاقة.









2. جغرافيا الأرض

الكرة الأرضية:

أ. شكلها

ب. مكوناتها (يابس وماء)

ج. طبقاتها

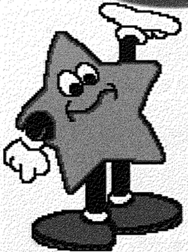
الهدف منها:

التعرف على الكرة الأرضية

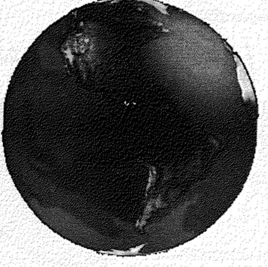


عرض مجسم للكرة الأرضية :





صل بين الكرة الأرضية وشكلها:



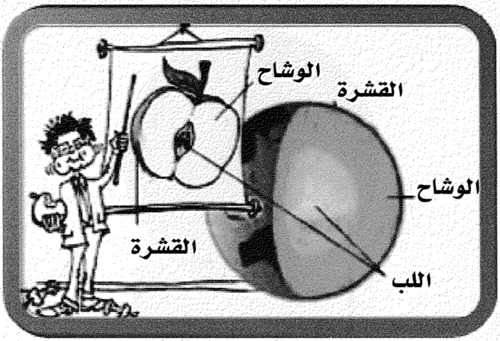




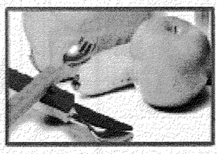


طبقات الأرض:

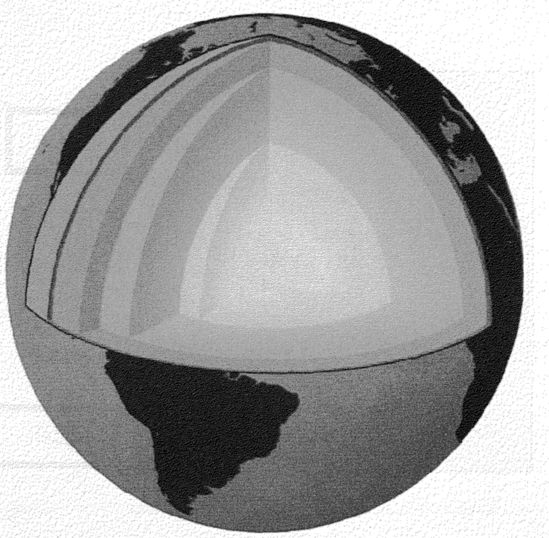
تقريب مفهوم طبقات الأرض بعرض التفاحة وجعل الطفل يجرب ذلك بنفسه في ركن الاكتشاف.





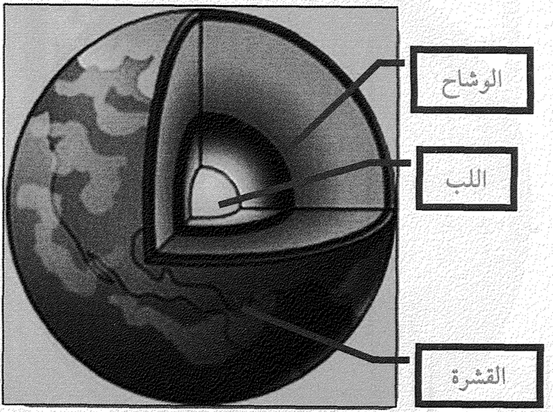


عمل مجسم لطبقات الأرض وتسميتها مع الأطفال في الحلقة :



لون طبقات الأرض:

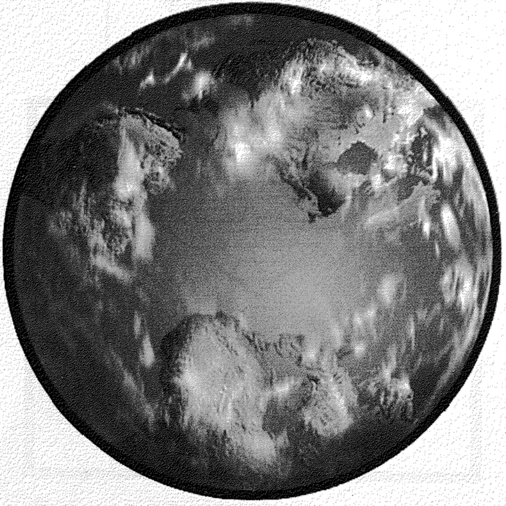
- اللب باللون الأصفـــر
- الوشاح باللون البرتقالي
- القشرة باللون الأخضر



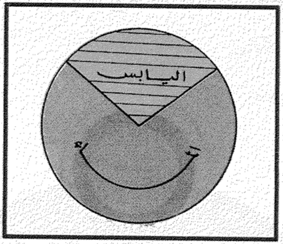
مكونات سطح الكرة الأرضية

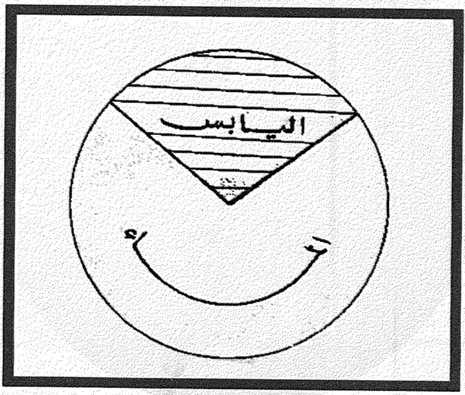
عرض مجسم لكرة أرضية يوضح توزيع اليابس والماء على سطحها وتوضح أن الماء يغطي معظمها .





لون كما في المثال:







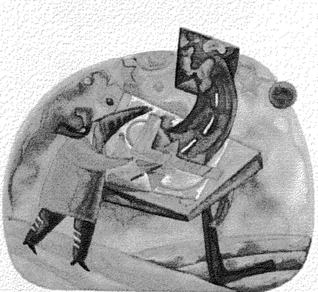
3. جغرافية التضاريس والبيئات :

ومن أمثلتها:

1. الجزيرة وشبة الجزيرة.
2. الجبل والتل.
3. البحر والبحيرة.
4. الفرق بين البيئة الصحراوية والبيئة الثلجية.

الهدف منها :

التميز بين أنواع التضاريس والبيئات



صنف صور الجبال عن التلال:

التلال	الجبال

يلصق الطفل صور الجبال وصور التلال في المكان المخصص

تقص المعلمة البطاقات ليلصقها الطفل

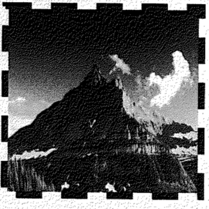












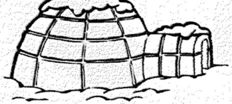
نموذج لمسكن من البيئة الصحراوية:



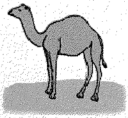
صل بين البيئة الثلجية والحيوانات التي تعيش فيها







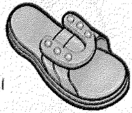






ضع دائرة حول الملابس التي يرتديها سكان البيئة الثلجية







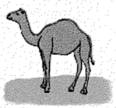


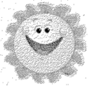


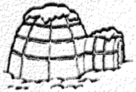




ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارات التالية :

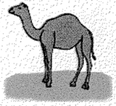
1.يعيش  في  (   )

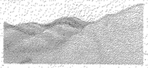
2.تشد  في  (   )

3.يكون الجو  في المناطق  (   )

4.يعيش  في  (   )

صل الجمل بالصحراء





4. الظاهرات الطبيعية :

من أمثلتها:

أ. البراكين

ب. الزلازل

ج. تبخر الماء وسقوط الأمطار

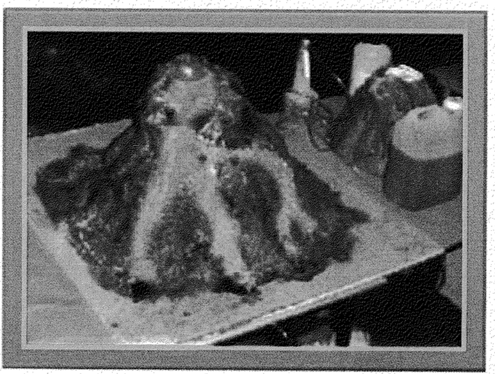
الهدف منها :
شرح كيفية حدوث بعض التغيرات الطبيعية للطفل



مجسمات للبركان:

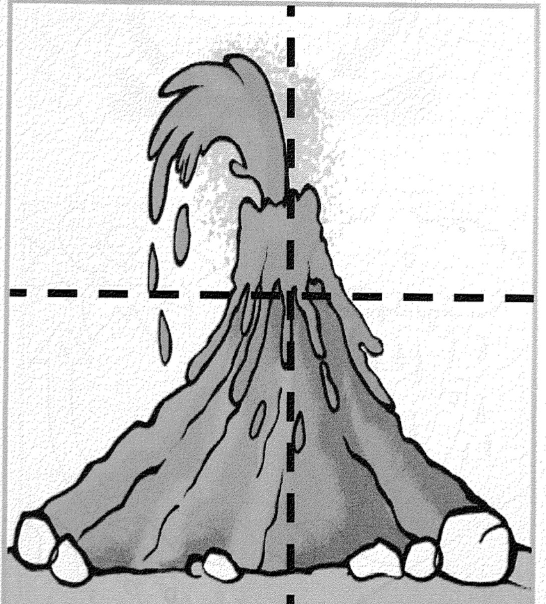
ويمكن عمل تجربة البركان بإضافة الخل ا لبيكنغ صودا مع ملون طعام أحمر



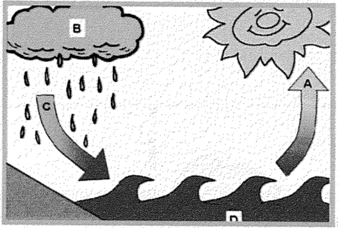


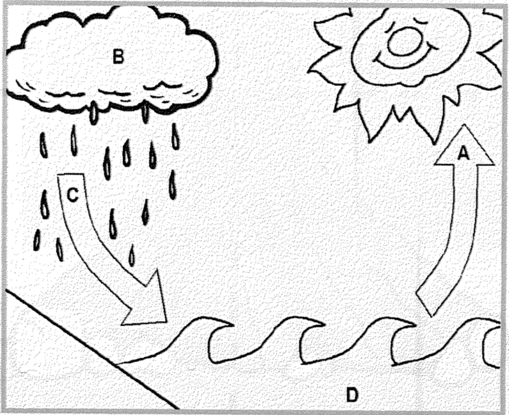
تقص المعلمة الصورة لعمل أحجية تمثل صورة البركان:





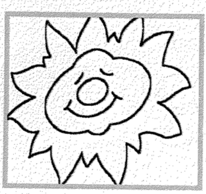
لون دورة الماء في الطبيعة كما في المثال:





رتب دورة الماء في الطبيعة بلصق البطاقات في المكان الصحيح:





1

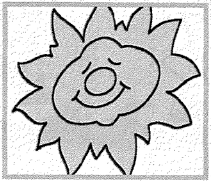


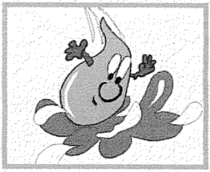
2



3









5. جغرافية الفضاء :

من أمثلتهـا:

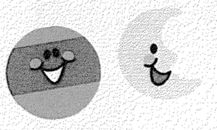
أ. الشمس والقمر والليل والنهار.

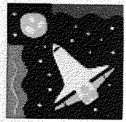
ب. دوران الأرض حول الشمس والفصول الأربعة.

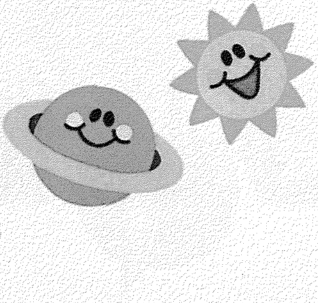
ج. المجموعة الشمسية.

د. أشكال القمر ودورانه حول الأرض.

هـ. التيليسكوب.

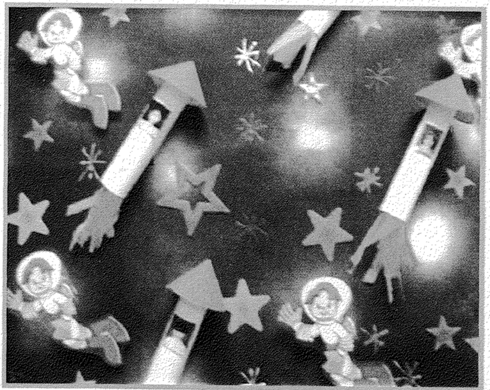




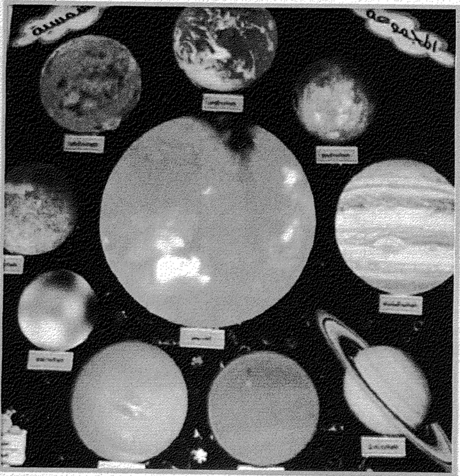


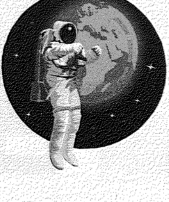
عمل مجسمات لمراكب فضائية :



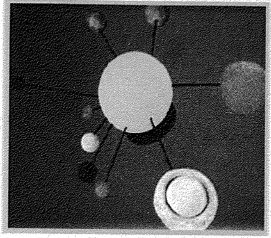


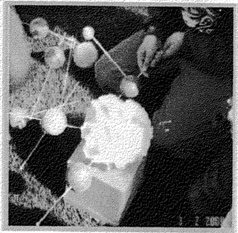
لوحة توضح المجموعة الشمسية:

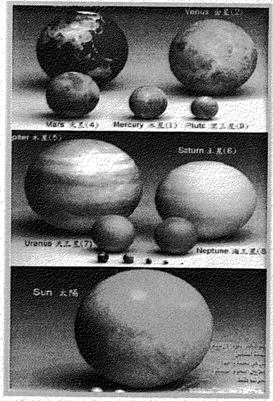


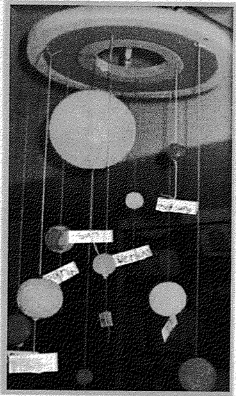


أمثلة لنماذج توضح المجموعة الشمسية:

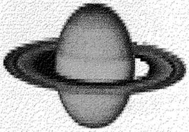
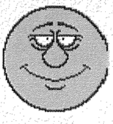
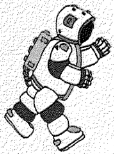




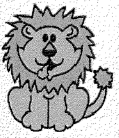
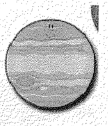




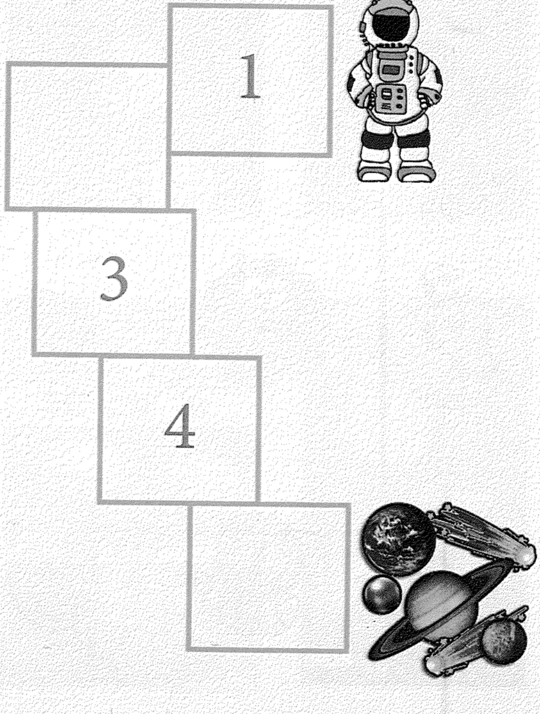
ضع دائرة حول ما نشاهده في الفضاء:

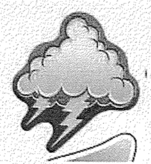


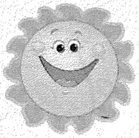
أكمل الأعداد ليصل رائد الفضاء إلى الكواكب:

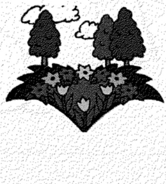


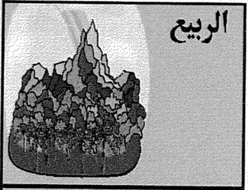
صل كل صورة بما يناسبها فيما يلي:



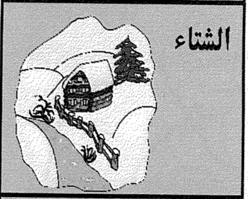










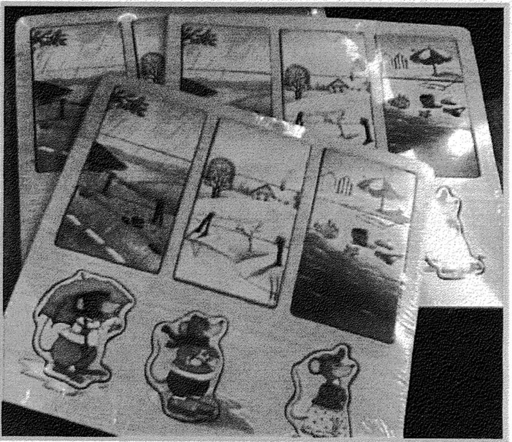


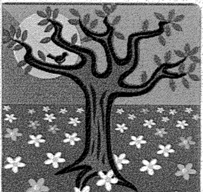


لون الصورة التالية وهي تمثل فصل الـ..................

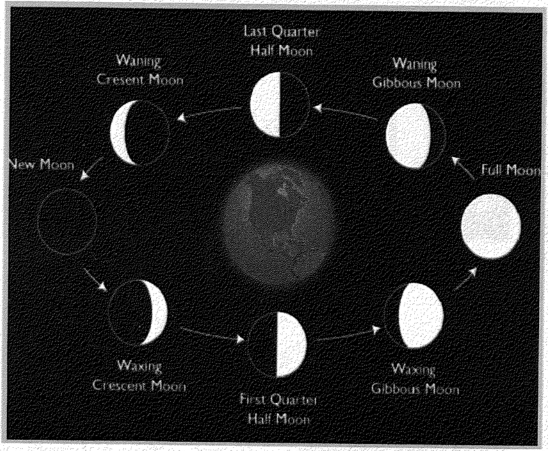


ألعاب إدراكية للفصول الأربعة :





عرض مجسم يوضح أشكال القمر ومن أهمها الهلال والبدر المكتمل:

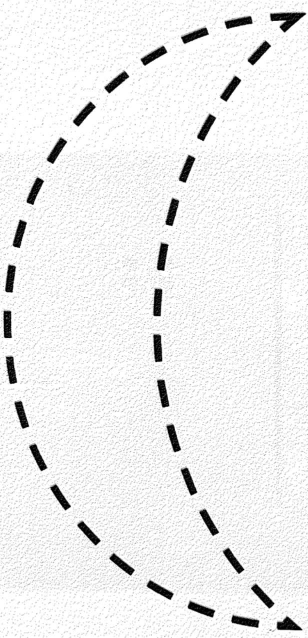


نشاط: لعبة ترتيب الأكواب:

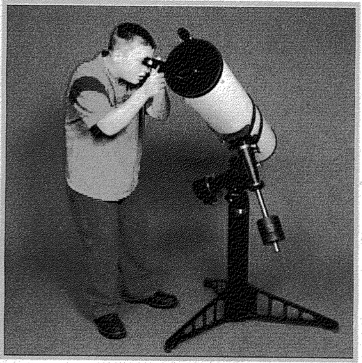
النشاط عبارة عن أكواب بلاستيكية شفافة عليها صور لمنازل القمر، ويقوم الطفل بترتيب الأكواب حسب ترتيب منازل القمر.



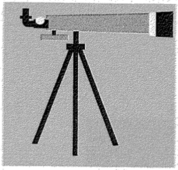
تخطيط (أكمل شكل الهلال فيما يلي وقم بتلوينه)

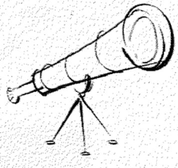


عرض مجسم للتلسكوب وتعريف الأطفال عليه:



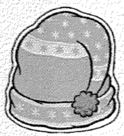
ضع دائرة حول صورة التليسكوب:



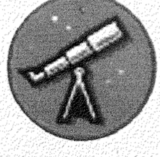














6. جغرافيا المملكة :

أ. شكل خريطة المملكة العربية السعودية

ب. العلم

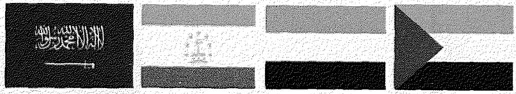
ج. المعالم والآثار

د. موقع خريطة المملكة من العالم

الهدف منها :
تعريف الطفل بموقع وطنه

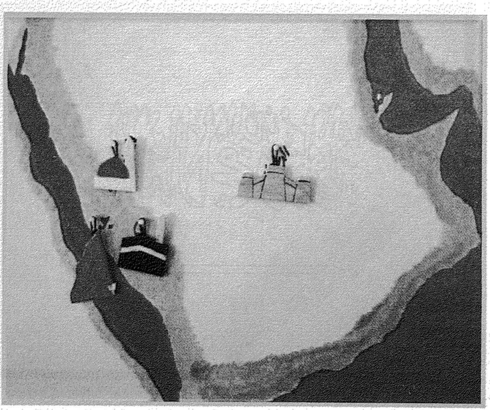
صل علم المملكة بالخريطة





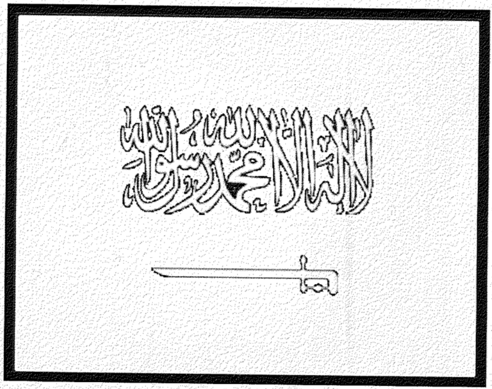
خريطة المملكة موضح فيها أهم المعالم والآثار

- الحرم المكي.
- الحرم النبوي.
- المصمك.



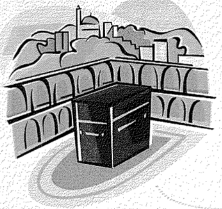
لون علم المملكة باللون المناسب:







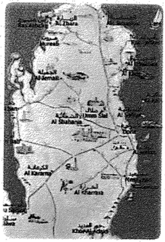
صل بين الحاج والمسجد الحرام بمكة المكرمة :

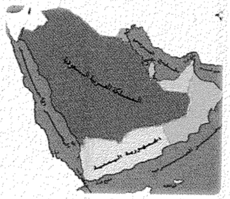




ضع دائرة حول خريطة المملكة العربية السعودية :

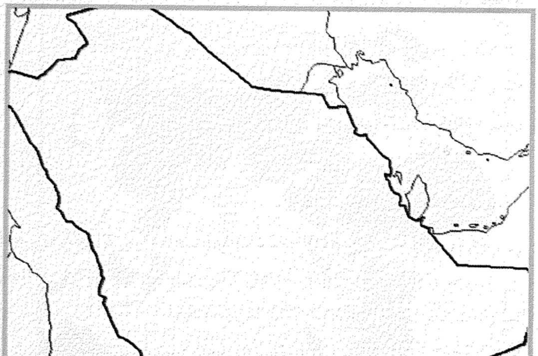






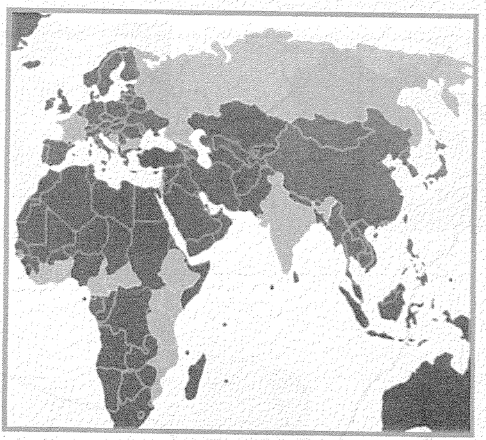


لون خريطة المملكة العربية السعودية :



ضع دائرة حول صور خريطة المملكة العربية السعودية







كما تقترح الباحثة وحدة تعليمية لتنمية مفهوم جغرافي كمفهوم البيئات واختلافها على سطح الأرض، بحيث تضم هذه الوحدة عدد من المفاهيم موزعة على أيام الوحدة كالتالي:

اليوم الأول: أنواع البيئات.

اليوم الثاني: البيئة الحضرية.

اليوم الثالث: البيئة البدوية.

اليوم الرابع: البيئة الريفية.

اليوم الخامس: البيئة الصحراوية.

اليوم السادس: البيئة الجبلية.

اليوم السابع: البيئة الساحلية.

اليوم الثامن: البيئة القطبية.

اليوم التاسع: البيئات في المملكة.

وتعرض المعلمة من خلال هذه الوحدة معلومات عامة عن كل بيئة من حيث: شكل البيئة، وسكان هذه البيئة، والمهن التي يزاولونها، والمسكن، والملبس، والحيوانات التي تعيش فيها، والنباتات التي تنمو فيها.

كما يمكن تقديم كل بيئة من البيئات السابقة كوحدة تعليمية مستقلة تضم عددا من المفاهيم الجغرافية مثال على ذلك وحدة الصحراء ، فهي تضم عدداً من المفاهيم الجغرافية يمكن توزيعها على أيام الوحدة كالتالي.

وحدة الصحراء

اليوم الأول : شكل الصحراء.

اليوم الثاني: المسكن في الصحراء.

اليوم الثالث: الملبس في الصحراء.

اليوم الرابع: البدو في الصحراء.

اليوم الخامس: المهن في الصحراء.

اليوم السادس: الحيوانات في الصحراء.

اليوم السابع: النبات في الصحراء.

اليوم الثامن: مصادر الماء في الصحراء.

اليوم التاسع: الطقس في الصحراء.

اليوم العاشر: الصحراء في المملكة.

مفهوم اليوم: حياة البدو في الصحراء

الحلقة:

- تتحدث المعلمة مع الأطفال عن اسم اليوم والتاريخ والعام مع ربطه بالجدول الأسبوعي والشهري.
- تردد المعلمة مع الأطفال الآية الكريمة: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾(الغاشية:17).
- تشجع الأطفال على الترديد معها.
- تسأل الأطفال: من ربنا؟ وتؤكد أن ربنا هو الله - عز وجل - وهو خالقنا ورازقنا.
- تعرض شريطا مصورا عن حياة البدو في الصحراء، أو صورا، وتركز على كمية الرمل، وبيوت البدو كيف تصنع، والأدوات التي يستعملونها في طعامهم، وملابس البدو للجنسين، والحيوانات التي تعيش في بيئتهم واستخداماتها مثل: الأغنام، والجمال، ثم تطرح على الأطفال الأسئلة الآتية:
  - ماذا رأيت يا محمد؟ ما أكثر شيء أعجبك في حياة البدو؟
  - هل رأيت يا منى بدوا من قبل؟ أين رأيتهم؟
  - ما الذي سيحدث للبدو يا خالد لو لم يكن لهم خيام؟

- ما الذي تظنينه يحدث للبدو عندما تهب عليهم عاصفة قوية يا نورة؟
- ماذا كان يرتدي الرجل؟
- ما أكبر الحيوانات التي شاهدت في الصحراء؟ ماذا تعرف عن الجمل؟ صف الجمل؟

- تذكر المعلمة الأطفال بالآية الكريمة: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾(الغاشية:17)، وتبين مظاهر قدرة الله في خلقه.
- كما يمكن أن تحضر المعلمة في الحلقة بعض الأدوات والملابس التي يستعملها البدو، ويقلد الأطفال بها ما رأوه.

القراءة والكتابة والرياضيات في الحلقة:

- تضع المعلمة أشياء محسوسة (نخل) تمثل العدد، وتعدها معهم، ثم تعرض عليهم بطاقة تمثل العدد، وتطلب من الأطفال عدها بحسب مدلولها.
- تعرض المعلمة على الأطفال كلمة مكتوبة على بطاقة (نخلة)، (خيمة)، (جمل).
- تقوم المعلمة بعرض بطاقة عليها الحرف المراد تعلمه، ثم تكتبه على الحامل.
- تطلب من الأطفال كتابة الحرف على الهواء أو على السجاد بأصابعهم.

العمل الحر في الأركان:

ركن القراءة والكتابة:

- تطلب المعلمة من الأطفال تلوين العدد المراد تعلمه على بطاقة مجوفة.
- تحضر المعلمة ألوحا وأفلاما (فلوما ستر)، ليكتب الأطفال الحرف من خلال النظر إلى بطاقة الحرف.

ركن المطالعة:

- تضيف المعلمة قصة أو كتاب عن الصحراء والبدو.

ركن البحث والاكتشاف: تصنيف الملامس:

- تضع المعلمة بعض الأدوات المختلفة التي يستعملها بدو الصحراء في سلة: كالجلود، والحصى، والوبر وغير ذلك.
- تقسم لوحة لأنواع الملامس (خشن، وناعم، ولين، وقاس)، وتلصق على كل قسم نوعا من الملامس.
- يصنف الأطفال الملامس، ويضعونها في القسم المناسب.

الركن الإدراكي:

العد:

- تضع المعلمة بطاقات عليها الأعداد مع المدلول على لوحة وبرية مقسمة، وتضع قطعا من قماش الجوخ على شكل خيام في سلة.
- يضع الطفل أمام كل عدد عددا مطابقا من الخيام.

التسلسل:

- تحضر المعلمة صورا لنخل بأطوال متسلسلة.
- يرتب الأطفال بتسلسل أطوال النخل من القصير إلى الطويل أو العكس.

المستوى الأول: من (4-3) درجات.

المستوى الثاني: من (5-3) درجات.

المستوى الثالث: من(7-3) درجات.

ركن التعبير الفني:

قص ولصق:

- قص صور من المجلات لها علاقة بحياة البدو في الصحراء، ولصقها على ورق (مقوى) بشكل مشوق.

رسم:

- يرسم الطفل بأقلام الشمع على ورق، ثم يقصها على شكل مثلث.

عمل فني:

- عمل خيام من القماش مثبت على فلين بأعواد خشبية.

ركن المنزل (التعايش الأسري):

- تضيف المعلمة الأدوات والملابس التي يستخدمها البدو في الصحراء كالمنفاخ، والبرقع.

ركن الرمل:

- تحضر المعلمة وعاء ليكون وحدة قياس مثل (الدلو)،وترسم على سلة أكثر، وسلة أخرى أقل.
- تطلب من الأطفال أن يختاروا أوعية من أوعية الرمل التي يتوقعون أنها تحمل أكثر أو تسع أكثر من (الدلو).
- يضع الأطفال الدلاء في كل سلة حسب توقعهم.
- يجرب الأطفال عمليا ويقارنون بين كمية الرمل التي تحملها المواد التي صنفوها وكمية الرمل التي يحملها (الدلو).
- تركز على المفردات اللغوية أكثر- أقل.

الوجبة الغذائية:

- تضيف المعلمة إلى وجبة الأطفال تمرا، ولبنا، وأقطا.

اللعب الحر في الخارج:

لعب حر + لعبة منظمة (**لعبة رمي وتصويب أكياس الرمل**):

- تعد المعلمة أكياس رمل متعددة تكفي للعب في مجموعات مختلفة يختارها الأطفال ويتبادلون اللعب بها حسبما يحبون.

- يتعامل الأطفال بالأكياس مثل الكرات، فيقذفونها لبعض ويتلقفونها، ويحاولون الإمساك بها من مسافات قريبة، ثم تتباعد أكثر فأكثر.
- تعد أهدافا خاصة في الخارج كصناديق أو سلل واسعة، أو دوائر مرسومة لتكون هدفا لعملية رمي الأكياس، ويجرب الأطفال رميها من مسافات محددة ومتعددة .
- تخبئ المعلمة بعض الأكياس داخل صندوق الرمل، وفي أماكن أخرى من الساحة يسهل وصول الأطفال إليها، ويكون قد سبق لهم معرفة عددها فيبحثون عنها، وكلما وجدوا كيسا يعاد لسلة خاصة حتى يكتمل العدد.

اللقاء الأخير:

نشيد: يردد الأطفال مع المعلمة الأناشيد السابقة مع أنشودة (الجمل).

يا مركب الأجداد في سائر البلاد
سفينة الصحراء في الصيف والشتاء
لا تشتكي من الألم وأنت من لحم ودم
وتحمل الأثقالا وتقطع الرمالا
سبحان ربي صبرك وللعباد سخرك

قصة:

- تسرد على الأطفال قصة (علي والجمل)، ثم تقرؤها عليهم، وتعرض صورها، ليتعرفوا على الكتاب، ويتفهموا عمليا معاني القراءة مثل ربط الكلام المسموع بالقصة المكتوبة، وربط القصص بالصور، واحترام الكتاب كوسيلة للوصول إلى القصص الجميلة .
- تطرح عليهم بعد سرد القصة الأسئلة الآتية:
  - ما اسم الصبي الذي نشأ في الصحراء؟
  - ماذا حدث حينما أغمض علي عينيه؟

- ماذا قال علي للجمل؟
- ما الذي يساعد الجمل على الحياة في الصحراء؟
- أي الحيوانات الصحراوية تحب أن تقابل؟
- لو كنت من قابل الجمل ماذا يمكن أن تقول له؟

نماذج من أعمال الطالبات كتطبيق لمقرر تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية

بإشراف:
الأستاذة / نوال خضر الطلحي



أولاً: المفاهيم التاريخية:



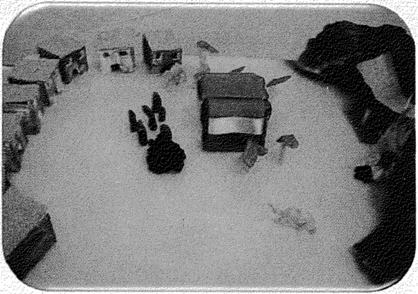
الشكل (1)

مجسم لغزوة أحد تقوم المعلمة برواية قصة هذه المعركة من خلال عرض هذا المجسم



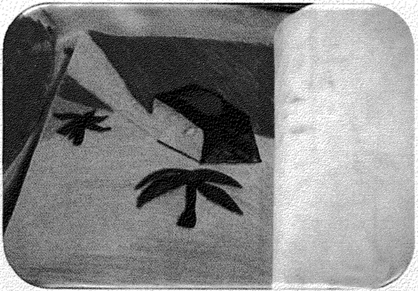
الشكل (2)

صورة مقربة لجبل الرماة



الشكل (3)

مجسم مبسط لحال مكة قبل بعثة الرسول ﷺ، حيث يوضح هذا المجسم انتشار الأصنام حول الكعبة والبيوت البدائية المنتشرة



الشكل (4)

قصة مرسومة يدوياً توضح بعض معجزات الأنبياء عليهم السلام وأقوامهم وهذه الصورة توضح المنزل الذي ولد فيه الرسول محمد ﷺ والنور الذي خرج منه ليعم أصقاع الدنيا



الشكل (5)

هذه الصورة تتكلم عن قصة قوم شعيب الذين اشتهروا بالتطفيف في الكيل والميزان



الشكل (6)

هذه الصورة توضح الكبش الذي نزل من السماء فداءاً لسيدنا إسماعيل عليه السلام عندما رأى والده إبراهيم عليه السلام في المنام أنه يذبحه

ثانياً : المفاهيم الجغرافية



الشكل (1)

لوحة تعبر عن دورة الماء في الطبيعة حيث أن الشمس تقوم بتبخير الماء الذي يتجمع ليصبح سحباً متراكمة وبإذن الله تهطل الأمطار وتتسرب إلى باطن الأرض والبعض منها يرجع إلى البحر مرة أخرى



الشكل (2)

أحجية مصنوعة من الخشب توضح الفصول الأربعة



الشكل (3)

مجسم يوضح أزياء الشعوب في بعض أنحاء العالم مثل: (الزي الأفريقي، الزي الهندي)



الشكل (4)

الجهة الثانية من المجسم وتوضح الزي الهولندي في الوسط والزي الياباني أقصى اليمين، وهذه الدمى يمكن تحريكها وإخراجها من المجسم وتثبيتها مرة أخرى

المراجع

- إبراهيم أحمد خلف وآخرون، **الموسوعة العربية العالمية**، شركة أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافي، ج6، 1999م.
- إبراهيم أنيس، وآخرون، **المعجم الوسيط**، بدون دار نشر، القاهرة، مصر، ط2، 1392هـ.
- ابن كثير، البداية والنهاية، المكتبة الإسلامية، 2003م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ.
- أبو منصور الأزهري، **تهذيب اللغة**، دار الكتب العلمية، 2002م.
- أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان، **تدريس المواد الاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1974م.
- أحمد السيد جاسر، **تعلم المفاهيم**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد9، 1989م.
- أحمد السيد جوهري، **تقويم بعض المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الزقازيق، 1985م.
- إدريس سلطان صالح، **مستوى تمكن معلمي الجغرافيا قبل الخدمة من المفاهيم الجغرافية الأساسية وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي واتجاهاتهم نحو الجغرافيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة المنيا، 2003م.
- آمال محمد بدوي وأسماء فتحي توفيق، **مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة**،

عالم الكتب، ط1، 2008م.

- بطرس حافظ بطرس، **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 1427هـ.
- جودت أحمد سعادة، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1984م.
- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1977م.
- خالد فؤاد طحطح، **علم التاريخ**، إدارة دهشة للنشر (منتدى موسوعة دهشة)، 2007م.
- خليل يوسف الخليلي وآخرون، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، دار القلم، الإمارات، 1996م.
- خيرية إبراهيم السكري ومحمد عبد الوهاب محمد، **البرامج الرياضية لرياض الأطفال**، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، 1400هـ.
- دينا الغامدي، **منتديات التربية والتعليم**، 1430هـ.
- رشدي لبيب، **نمو المفاهيم العلمية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974م.
- زكريا الشربيني ويسرية صادق، **نمو المفاهيم العلمية للأطفال**، دار الفكر العربي، ط1، 2000م.
- سميح أبو مغلي، وآخرون، **تربية الطفل في الإسلام**، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 1421هـ.
- الشريف محمد، **أهمية المفاهيم وطرق تدريسها** (برنامج تدريبي للمعلمين)، منتديات التربية والتعليم، 2002م.
- صبري فارس الهيتي، **الفكر الجغرافي نشأته ومناهجه**، دار الكتب الجديد، ط1، 2001م.
- طه عبد العليم رضوان، **في الجغرافيا العامة**، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.
- عامر عبد الله الشهراني وسعيد محمد السعيد، **تدريس العلوم في التعليم العام**، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.
- عبد الرحمن محمد الشعوان، **نحو تدريس فاعل لمفاهيم الدراسات الاجتماعية باستخدام أسلوبي الاستنتاج والاستقراء**- دراسة نظرية، كلية التربية- جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية، ط1، 1996م.
- عبد الرزاق مختار محمود، **مقالات تربوية**، مجلة العلم، منتديات السبورة، د.ت.
- عبد السلام عطوة الفندي، **تربية الطفل في الإسلام**، دار الرازي، الأردن، ط1، 1424هـ.

- عبد العزيز العلوي الأمراني، **من تاريخ السرد إلى تاريخ النقد - نحو تطوير المعرفة التاريخية في الوطن العربي**، دراسات وأبحاث فهرس الأعداد، العدد 84، د.ت.
- عبد الفتاح صديق عبد الله، **المدخل إلى علم الاجتماع**، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2006م.
- عبد الله العروي، **مفهوم التاريخ (ثقافتنا في ضوء التاريخ)**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ج1، ط3، 1997م.
- عبد الله ناصر الوليعي، **المدخل إلى الجغرافيا الطبيعية والبشرية**، الدار الصولتية للتربية، الرياض، ط1، 2002م.
- علي عبد الواحد وافي، **نشأة اللغة عند الإنسان والطفل**، نهضة مصر، القاهرة، د. ت.
- عواطف إبراهيم محمد، **نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، 1993م.
- فارعة حسن محمد، **تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس، 1975م.
- فتحي أبو عيانة ومحمد الزوكة، **الكشوف الجغرافية وتطور الفكر الجغرافي**، دار المعرفة الجامعية، 2008م.
- فهيم مصطفى، الطفل والمهارات الحياتية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ.
- ليلى كرم الدين، **الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1989م.
- محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط3، 1407هـ.
- محمد جميل بن علي خياط، **النظرية التربوية في الإسلام**، مطابع الصفا، مكة المكرمة، السعودية، ط1، 1407هـ.
- محمد السيد محمد الزعبلاوي، **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**، رسالة دكتوراه منشورة مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1416هـ.
- محمد بن شاكر الشريف، **نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ**، مجلة البيان، الرياض، السعودية، ط1، 1427هـ.
- محمد صامل السلمي، **منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريسه**، دار الوفاء، المنصورة، مصر،

ط1، 1988م.

- محمد عبد الرحيم عدس، **مدخل إلى رياض الأطفال**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1422هـ.
- محمد محمود الخوالدة وآخرون، **طرائق التدريس العامة**، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، ط1، 1995م..
- مسعد محمد زياد، **محاضرة تدريس المفاهيم**، في مركز التدريب الثانوي والمدارس الثانوية، منتديات الحصن النفسي، 2003م.
- معتز عمر، **تشكيل المفهوم**، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد 2227، 2008م.
- مقداد يالجن، **معالم بناء نظرية التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ط2، 1411هـ.
- منير العبيدي، **دور اللغة في التاريخ**، صحيفة الحوار المتمدن، العدد 1193، 2005م.
- نبيل محمد إبراهيم وآخرون، **التربية البدنية للأطفال**، دار الأندلس، حائل، ط1، 1996م.
- النيسابوري، أبو الحسن الحجاج بن مسلم القشيري، **صحيح مسلم**، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، السعودية، د.ط، د.ت.
- هالة حماد الصمادي ونجوى منلا مروة، **منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال**، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ط1، 1426هـ.
- هداية الله أحمد الشاش، **موسوعة التربية العملية للطفل**، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ.
- هدى محمد قناوي، **الطفل وألعاب الروضة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1416هـ.
- هدى الناشف، **رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ.
- يحيى بن شرف النووي، **رياض الصالحين من كتاب سيد المرسلين**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1426هـ.
- يوسف مصطفى، **مصطلح المفهوم (مقاربة في الدلالة)**، صحيفة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والنشر والتوزيع –، 2009م.
- Jane P. Gardner and J. Elizabeth Mills - The Every Thing kids Geography Book - Aadamsmedia - U.S.A-2009.
- Janice Vancleaves - Geography For Every kid - John Wiley & Sons. Inc – Canada – 1993.

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة

تنمية المفاهيم
التاريخية والجغرافية
لطفل الروضة



9789957066956

دار
المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
www.massira.jo